ترجمة آلية مبدئية لعموم القراء
مصطلحاتها غير مدققة قانونا

طلب إقامة الدعوى

إلى مسجل محكمة العدل الدولية، يعلن الموقعون أدناه، المخولون حسب الأصول من قبل حكومة جمهورية جنوب أفريقيا، ما يلي:

وفقا للمادتين ٣٦ (١) و ٤٠ من النظام الأساسي للمحكمة والمادة ٣٨ من لائحة المحكمة، يشرفني أن أقدم هذا الطلب لإقامة دعوى باسم جمهورية جنوب أفريقيا ("جنوب أفريقيا") ضد دولة إسرائيل ("إسرائيل"). وعملا بالمادة ٤١ من النظام الأساسي، يتضمن الطلب طلبا بأن تشير المحكمة إلى تدابير مؤقتة لحماية الحقوق المحتج بها هنا من الخسارة الوشيكة التي لا يمكن تعويضها.

أ. مقدمة

1 . يتعلق هذا الطلب بالأعمال التي هددت بها حكومة وجيش دولة إسرائيل وتبنتها وتغاضت عنها واتخذتها وتتخذها ضد الشعب الفلسطيني، وهو مجموعة قومية وعرقية وإثنية متميزة، في أعقاب الهجمات التي وقعت في إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وتدين جنوب أفريقيا إدانة قاطعة جميع انتهاكات القانون الدولي من جانب جميع الأطراف، بما في ذلك الاستهداف المباشر للمدنيين الإسرائيليين وغيرهم من المواطنين وأخذ الرهائن من جانب حماس وغيرها من الجماعات الفلسطينية المسلحة. غير أنه لا يمكن لأي هجوم مسلح على إقليم دولة ما مهما كانت خطورته - حتى لو كان هجوما ينطوي على جرائم فظيعة - أن يوفر أي مبرر ممكن أو دفاع عن انتهاكات اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ ("اتفاقية الإبادة الجماعية" أو "الاتفاقية")[1]، سواء من حيث القانون أو الأخلاق. إن أفعال إسرائيل وإغفالاتها التي اشتكت منها جنوب أفريقيا هي إبادة جماعية في طابعها لأنها تهدف إلى تدمير جزء كبير من المجموعة القومية والعرقية والإثنية الفلسطينية، التي هي جزء من المجموعة الفلسطينية في قطاع غزة ("الفلسطينيون في غزة"). وتشمل هذه الأفعال قتل فلسطينيين في غزة، وإلحاق أضرار جسدية وعقلية جسيمة بهم، وإلحاق ظروف معيشية بهم تهدف إلى تدميرهم جسديا. وتعزى جميع هذه الأفعال إلى إسرائيل، التي فشلت في منع الإبادة الجماعية وترتكب الإبادة الجماعية في انتهاك واضح لاتفاقية الإبادة الجماعية، والتي انتهكت أيضا ولا تزال تنتهك التزاماتها الأساسية الأخرى بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، بما في ذلك عدم منع أو معاقبة التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية من جانب كبار المسؤولين الإسرائيليين وغيرهم.

2 . وقد أولت جنوب أفريقيا، لدى إعداد هذا الطلب، اهتماما وثيقا لأحكام اتفاقية الإبادة الجماعية، ولتفسيرها، ولتطبيقها في السنوات التي أعقبت دخولها حيز النفاذ في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٥١، وكذلك للفقه القانوني لهذه المحكمة والسوابق القضائية للمحاكم الدولية الأخرى، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، المحكمة الجنائية الدولية لرواندا والمحكمة الجنائية الدولية. تدرك جنوب أفريقيا تماما حقيقة أن أعمال الإبادة الجماعية تختلف عن الانتهاكات الأخرى للقانون الدولي التي أقرتها أو ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي في غزة - بما في ذلك توجيه الهجمات عمدا ضد السكان المدنيين والأعيان المدنية والمباني المخصصة للدين والتعليم والفن والعلوم والمعالم التاريخية والمستشفيات والأماكن التي يتم فيها جمع المرضى والجرحى. تعذيب; تجويع المدنيين كوسيلة من وسائل الحرب؛ وغيرها من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية - على الرغم من وجود صلة وثيقة في كثير من الأحيان بين جميع هذه الأعمال. وتدرك جنوب أفريقيا أيضا أن أعمال الإبادة الجماعية تشكل حتما جزءا من سلسلة متصلة - كما صاغ رافائيل ليمكين

[1] اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (اعتمدت في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨، ودخلت حيز النفاذ في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٥١)، ٧٨ ٢٧٧ *UNTS*.

مصطلح "الإبادة الجماعية" نفسه معترف به.[٢] - ولهذا السبب، من المهم وضع أعمال الإبادة الجماعية في السياق الأوسع لسلوك إسرائيل تجاه الفلسطينيين خلال فترة الفصل العنصري التي دامت ٧٥ عاما، واحتلالها الحربي للأرض الفلسطينية الذي دام ٥٦ عاما، وحصارها المفروض على غزة منذ ١٦ عاما، بما في ذلك الانتهاكات الخطيرة والمستمرة للقانون الدولي المرتبطة بها، بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة، [٣] وغيرها من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. ومع ذلك، عند الإشارة في هذا الطلب إلى أفعال إسرائيل وإغفالاتها التي يمكن أن ترقى إلى انتهاكات أخرى للقانون الدولي، فإن قضية جنوب أفريقيا هي أن تلك الأفعال والإغفالات هي إبادة جماعية في طبيعتها، لأنها ترتكب بنية محددة مطلوبة (*dolus specialis*) لتدمير الفلسطينيين في غزة كجزء من الوطنية الفلسطينية الأوسع، المجموعة العرقية والإثنية.

3 . وتدرك جنوب أفريقيا تماما الثقل الخاص للمسؤولية في الشروع في إجراءات ضد إسرائيل عن انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية. ومع ذلك، تدرك جنوب أفريقيا أيضا إدراكا تاما التزامها - بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الإبادة الجماعية - بمنع الإبادة الجماعية. إن أفعال إسرائيل وإغفالاتها فيما يتعلق بالفلسطينيين تنتهك اتفاقية الإبادة الجماعية. هذا هو الرأي المشترك للعديد من الدول الأطراف الأخرى في الاتفاقية، بما في ذلك دولة فلسطين نفسها، التي دعت "قادة العالم" إلى "تحمل المسؤولية... لوقف الإبادة الجماعية ضد شعبنا".[٤] كما دق خبراء الأمم المتحدة مرارا وتكرارا "ناقوس الخطر" لأكثر من ١٠ أسابيع من أن "التصريحات التي أدلى بها القادة السياسيون الإسرائيليون وحلفاؤهم، مصحوبة بعمل عسكري في غزة وتصعيد الاعتقالات والقتل في الضفة الغربية" هناك "خطر الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني".كما أعرب [٥] من خبراء الأمم المتحدة عن "عميقتهم ... قلقا" بشأن "فشل النظام الدولي في التعبئة لمنع الإبادة الجماعية" ضد الفلسطينيين، ودعت "المجتمع الدولي" إلى "بذل كل ما في وسعه لإنهاء خطر الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني على الفور".[٦] كما دعت لجنة القضاء على التمييز العنصري، التي تعمل بموجب "إجراء الإنذار المبكر والإجراءات العاجلة"، "*جميع الدول الأطراف*" في اتفاقية الإبادة الجماعية إلى "الاحترام الكامل" "لالتزامها بمنع ... الإبادة الجماعية".[٧] هذا الطلب المقدم من جنوب أفريقيا وطلبها الإشارة بتدابير تحفظية ينبغي النظر فيهما في هذا السياق وفي ضوء تلك النداءات. وهو يأتي على خلفية هدف السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا المتمثل في تحقيق سلام دائم بين إسرائيل ودولة فلسطين، مع وجود دولتين جنبا إلى جنب داخل حدود معترف بها دوليا، على أساس تلك القائمة في ٤ يونيو ١٩٦٧، قبل اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧، بما يتماشى مع جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي.

---

[٢] رافائيل ليمكين، حكم *المحور في أوروبا المحتلة: قوانين الاحتلال، تحليل الحكومة، مقترحات للإنصاف* (١٩٤٤)، الفصل التاسع.

[٣] اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، ٧٥ UNTS ٢٨٧.

٤ خطاب أبو مازن على تلفزيون فلسطين، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=٢uRGx٠٢vULg؛ ترجمة وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): "الرئيس عباس يحث بايدن على وقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة للفلسطينيين"، وفا *(١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://english.wafa.ps/Pages/Details/١٣٩٣٩٤.

[٥] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يندون بقصف المستشفيات والمدارس باعتباره جرائم ضد الإنسانية، ويدعون إلى منع الإبادة الجماعية* (١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣) https://www.ohchr.org/ ar/press-releases/٢٠٢٣/١٠/gaza-un-experts-dec- bombing-hospitals-and-schools-crimes-antist-humanity .

[٦] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يدعون المجتمع الدولي إلى منع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني* (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/gaza-un-experts-call-international- community-prevent-genocide-against .

[٧] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *قطاع غزة: الدول ملزمة بمنع الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، لجنة الأمم المتحدة تشدد* (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/Gaza-strip-states-are-obliged-prevent-crimes- against-humanity-and-genocide . وفي إطار إجراء الإنذار المبكر والإجراءات العاجلة للجنة القضاء على التمييز العنصري، تتمتع لجنة القضاء على التمييز العنصري بخبرة واسعة في تجميع المؤشرات ذات الصلة بمنع الإبادة الجماعية؛ وفي عام ٢٠١٥، أصدرت إعلانا بشأن منع الإبادة الجماعية أشار إلى هذا العمل في ديباجته: انظر لجنة القضاء على التمييز العنصري، *إعلان بشأن منع الإبادة الجماعية* ١٧) (CRD/C/٦٦/١) تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥)، https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/CERD/declaration_genocide.doc (التوكيد مضاف).

4 . إن الحقائق التي استندت إليها جنوب أفريقيا في هذا الطلب والتي سيتم تطويرها بشكل أكبر في هذه الإجراءات تثبت أنه - على خلفية الفصل العنصري والطرد والتطهير العرقي والضم والاحتلال والتمييز والإنكار المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير - فشلت إسرائيل ، منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على وجه الخصوص ، في منع الإبادة الجماعية وفشلت في مقاضاة التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية. والأخطر من ذلك أن إسرائيل قد انخرطت في أعمال إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وهي تشارك فيها وتخاطر بمواصلة الانخراط فيها. وتشمل تلك الأفعال قتلهم، والتسبب لهم في أضرار عقلية وجسدية خطيرة، وإلحاق ظروف معيشية متعمدة بهم تهدف إلى تدميرهم جسديا كمجموعة. والبيانات المتكررة التي يدلي بها ممثلو الدولة الإسرائيلية، بما في ذلك على أعلى المستويات، التي يدلي بها الرئيس الإسرائيلي ورئيس الوزراء ووزير الدفاع تعبر عن نية الإبادة الجماعية. ومن الصحيح أيضا استنتاج تلك النية من طبيعة وسير العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة، مع الأخذ في الاعتبار، في *جملة أمور*، فشل إسرائيل في توفير أو ضمان الغذاء والماء والدواء والوقود والمأوى وغير ذلك من المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر والمحاصر، مما دفعه إلى حافة المجاعة. ويتضح أيضا من طبيعة ونطاق ومدى الهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة، والتي شملت القصف المستمر على مدى أكثر من ١١ أسبوعا لواحدة من أكثر الأماكن اكتظاظا بالسكان في العالم، مما أجبر ١,٩ مليون شخص أو ٨٥٪ من سكان غزة على إجلائهم من منازلهم واقتيادهم إلى مناطق أصغر من أي وقت مضى. دون مأوى ملائم ، حيث لا يزالون يتعرضون للهجوم والقتل والأذى. وقد قتلت إسرائيل حتى الآن أكثر من ٢١,١١٠ فلسطينيين محددين، من بينهم أكثر من ٧,٧٢٩ طفلا – مع أكثر من ٧,٧٨٠ آخرين في عداد المفقودين، ويفترض أنهم ماتوا تحت الأنقاض – وأصابت أكثر من ٥٥,٢٤٣ فلسطينيا آخرين، مما تسبب لهم في أضرار جسدية وعقلية شديدة. كما دمرت إسرائيل مناطق شاسعة من غزة، بما في ذلك أحياء بأكملها، وألحقت أضرارا أو دمرت أكثر من ٣٥٥,٠٠٠ منزل فلسطيني، إلى جانب مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمخابز والمدارس والجامعات والشركات وأماكن العبادة والمقابر والمواقع الثقافية والأثرية ومباني البلدية والمحاكم والبنية التحتية الحيوية، بما في ذلك مرافق المياه والصرف الصحي وشبكات الكهرباء. بينما يواصلون هجوما لا هوادة فيه على النظام الطبي والرعاية الصحية الفلسطيني. لقد حولت إسرائيل ولا تزال تحول غزة إلى أنقاض، تقتل وتؤذي وتدمر شعبها، وتهيئ ظروف حياة محسوبة لإحداث دمار مادي لهم كمجموعة.

5 . إن جنوب أفريقيا، إدراكا منها *للطابع الآمر* لحظر الإبادة الجماعية وطابع الالتزامات التي تقع على عاتق الدول بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، وإدراكا منها للطابع الآمر *للالتزامات المطلقة تجاه الكافة وتجاه الكافة*، تقدم هذا الطلب لإثبات مسؤولية إسرائيل عن انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية؛ ومساءلتها مسؤولية كاملة بموجب القانون الدولي عن تلك الانتهاكات؛ واللجوء إلى هذه المحكمة - على الفور - ضمان الحماية العاجلة والكاملة الممكنة للفلسطينيين في غزة الذين لا يزالون معرضين لخطر جسيم وفوري من استمرار أعمال الإبادة الجماعية وتعزيزها.

6 . وفي ضوء الإلحاح غير العادي للحالة، تلتمس جنوب أفريقيا عقد جلسة استماع عاجلة لطلبها الإشارة بتدابير تحفظية. وبالإضافة إلى ذلك، وعملا بالمادة ٧٤ (٤) من لائحة المحكمة، تطلب جنوب أفريقيا إلى رئيس المحكمة حماية الشعب الفلسطيني في غزة بدعوة إسرائيل إلى الوقف الفوري لجميع الهجمات العسكرية التي تشكل انتهاكات لاتفاقية الإبادة الجماعية أو تؤدي إلى انتهاكاتها ريثما تعقد جلسة الاستماع هذه، وذلك لتمكين أي أمر قد تصدره المحكمة بشأن طلب الإشارة بتدابير تحفظية. آثاره المناسبة. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي للمحكمة أن تأمر إسرائيل بالكف عن القتل والتسبب في أضرار عقلية وجسدية جسيمة للشعب الفلسطيني في غزة، والكف عن التسبب عمدا في فرض ظروف معيشية يقصد بها تدميره جسديا كمجموعة، ومنع التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية والمعاقبة عليه، وإلغاء السياسات والممارسات ذات الصلة، بما في ذلك ما يتعلق بالقيود المفروضة على المساعدات وإصدار توجيهات الإخلاء.

7 . وإذ تضع في اعتبارها الدور الهام للمحكمة وممارسة مسؤوليتها الخطيرة في الظروف التي وقعت فيها أعمال الإبادة الجماعية التي تشكو منها جنوب أفريقيا مؤخرا جدا ولا تزال جارية - ولم تكن لولا ذلك خاضعة لقرار قضائي أو تقصي مفصل للحقائق
- يوفر طلب جنوب أفريقيا وطلبها اتخاذ تدابير مؤقتة سردا وقائعيا أكثر تفصيلا مما قد يكون معتادا لولا ذلك. وتستند هذه الرواية في جزء كبير منها إلى بيانات وتقارير رؤساء الأمم المتحدة وهيئاتها والمنظمات غير الحكومية، فضلا عن روايات شهود العيان من غزة - بما في ذلك من الصحفيين الفلسطينيين على الأرض - في ظروف تواصل فيها إسرائيل تقييد وصول الصحفيين والمحققين وفرق تقصي الحقائق الدولية إلى غزة. غير أن طلب أو طلب الإشارة بتدابير تحفظية لا يتوقف على قرار المحكمة في كل حادث أو شكوى فردية مشار إليها في هذه الوثيقة. ومن الجدير بالذكر، كما توضح السوابق القضائية للمحكمة، أن "ما يتعين على المحكمة أن تفعله في مرحلة إصدار أمر بشأن التدابير المؤقتة هو تحديد ما إذا كان ... على الأقل بعض الأفعال المزعومة ... قابلة للوقوع ضمن أحكام الاتفاقية".[٨] من الواضح أن بعض الأفعال التي تزعم جنوب أفريقيا أنها على الأقل تندرج ضمن تلك الأحكام.

ب. اختصاص المحكمة

8 . وجنوب أفريقيا وإسرائيل عضوان في الأمم المتحدة، وبالتالي فإنهما ملزمتان ب
النظام الأساسي للمحكمة، بما في ذلك المادة ٣٦ (١)، التي تنص على أن اختصاص المحكمة "يشمل .
. . جميع الأمور المنصوص عليها خصيصا ل. . . في المعاهدات والاتفاقيات السارية".

9 . وجنوب أفريقيا وإسرائيل طرفان أيضا في اتفاقية الإبادة الجماعية. وقعت إسرائيل على اتفاقية الإبادة الجماعية في ١٧ آب/أغسطس ١٩٤٩ وأودعت صك تصديقها في ٩ آذار/مارس ١٩٥٠، وبذلك أصبحت طرفا عندما دخلت اتفاقية الإبادة الجماعية حيز النفاذ في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٥١. وأودعت جنوب أفريقيا صك انضمامها في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وأصبح ساريا بين الطرفين في اليوم التسعين بعد ذلك، عملا بالمادة الثالثة عشرة من الاتفاقية.

10 . وتنص المادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية على ما يلي:

> "تعرض المنازعات بين الأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بتفسير هذه الاتفاقية أو تطبيقها أو الوفاء بها، بما في ذلك المنازعات المتعلقة بمسؤولية الدولة عن الإبادة الجماعية أو عن أي من الأفعال الأخرى المنصوص عليها في المادة الثالثة، على محكمة العدل الدولية، بناء على طلب أي طرف من أطراف النزاع".

11 . ولم تبد جنوب أفريقيا ولا إسرائيل أي تحفظ على المادة التاسعة.

12 . وقد أعربت جنوب أفريقيا مرارا وتكرارا وعلى وجه الاستعجال عن قلقها وإدانتها فيما يتعلق بأفعال إسرائيل وإغفالاتها التي تشكل أساس هذا الطلب. وقد أوضحت جنوب أفريقيا ودول أطراف أخرى في اتفاقية الإبادة الجماعية، على وجه الخصوص، أن أعمال إسرائيل في غزة تشكل إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني. وعلى سبيل المثال، فإن رؤساء الجزائر[٩]

---

٨ تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (غامبيا ضد ميانمار)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٢٠، *الصفحة ١٤، الفقرة ٣٠ (يشار إليها فيما يلي ب " غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠")*.

٩ "الجزائر وتركيا تناقشان الحاجة إلى المساءلة بشأن 'الإبادة الجماعية' في غزة"، *ميدل إيست مونيتور* (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.middleeastmonitor.com/٢٠٢٣١١٢١-الجزائر-الرئيس-تبون-تركيا-الرئيس-أردوغان-ناقش-الحاجة-للمساءلة-على-غزة-الإبادة الجماعية/ . انضمت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٣.

بوليفيا،[١٠] والبرازيل،[١١] وكولومبيا،[١٢] وكوبا،[١٣] وإيران،[١٤] وتركيا،[١٥] وفنزويلا[١٦] وصفت جميعها تصرفات إسرائيل بأنها إبادة جماعية، كما فعل الرئيس الفلسطيني.[١٧] مسؤولو الدولة وممثلو بنغلاديش([١٨] مصر(١٩) هندوراس([٢٠] العراق([٢١] الأردن(٢٢) ليبيا(٢٣) ماليزيا(٢٤) ناميبيا([٢٥] باكستان(٢٦) سوريا([٢٧])

---

[١٠] لويس ألبرتو آرسي كاتاكورا (لوتشو آرسي) ، الرئيس التأسيسي للدولة البلورية في بوليفيا ، @LuchoXBolivia ، تغريدة (٢:٤٣ صباحا ، ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/LuchoXBolivia/status/١٧٢٤٩٨١٤٤٦٠٠١٩٦٧٢٨٣. وقعت دولة بوليفيا المتعددة القوميات اتفاقية الإبادة الجماعية في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ وصدقت عليها في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

[١١] "الرئيس لولا يقول إن الحرب في الشرق الأوسط هي إبادة جماعية"، *وكالة البرازيل* (٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://agenciabrasil.ebc.com.br/en/politica/noticia/٢٠٢٣-١٠/president-lula-says-war-middle-east-genocide. وقعت جمهورية البرازيل الاتحادية على اتفاقية الإبادة الجماعية في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ وصدقت عليها في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٥٢.

[١٢] غوستافو بترو، رئيس جمهورية كولومبيا، @petrogustavo، تغريدة (٤:٠٠ صباحا، ١ نوفمبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/petrogustavo/status/١٧١٩٥٦٥٠٨١٣٧١٩٣٥١٥٠. وقعت جمهورية كولومبيا على اتفاقية الإبادة الجماعية في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ وصدقت عليها في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٩.

[١٣] إد نيومان، "دياز كانيل يقول إن كوبا لن تقبل تجاهل الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين"، *راديو هافانا كوبا* (٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.radiohc.cu/en/noticias/nacionales/٣٣٧٨٠٠-دياز كانيل يقول: كوبا-سوف-لا-تقبل-تجاهل-إبادة جماعية-ضد الفلسطينيين . وقعت جمهورية كوبا على اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩ وصدقت عليها في ٤ آذار/مارس ١٩٥٣.

[١٤] "الرئيس الإيراني يدين "الإبادة الجماعية" في غزة في اجتماعه مع بوتين"، *إن بي سي نيوز* (٧ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.nbcnews.com/video/iranian-الرئيس-يدين-غزة-الإبادة الجماعية-في-اجتماع-مع-بوتين-١٩٩٦٧٠٨٥٣٧٠١. وقعت جمهورية إيران الإسلامية على اتفاقية الإبادة الجماعية في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩ وصدقت عليها في ١٤ آب/أغسطس ١٩٥٦.

[١٥] رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا ورئيس حزب العدالة والتنمية، @RTErdogan، تغريدة (٤:٣٠ مساء، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/RTErdogan/status/١٧١٤٦٦٥١٦٧٩٧٨٣٦٩٥٣١. انضمت جمهورية تركيا إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٣١ يوليو ١٩٥٠.

[١٦] نيكولاس مادورو، رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، @NicolasMaduro، تغريدة (٧:٤٠ مساء، ٤ نوفمبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/NicolasMaduro/status/١٧٢٠٨٨٨٧١٩٥٦٨١٩١٥٨٥. انضمت جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ١٢ تموز/يوليه ١٩٦٠.

[١٧] "الرئيس عباس يحث بايدن على وقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة للفلسطينيين"، *وفا* (١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://english.wafa.ps/Pages/Details/١٣٩٣٩٤. انضمت دولة فلسطين إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢ أبريل ٢٠١٤. [١٨] الأمم المتحدة، تغطية الاجتماعات والبيانات الصحفية، الدورة الثامنة والسبعون، الجلستان ٣٩ و٤٠، GA/١٢٥٦٦، *الخسائر المذهلة في الأرواح في غزة، متابعة الهدنة المؤقتة تهيمن على مناقشات الجمعية العامة حول قضية فلسطين المستمرة منذ عقود*، GA/١٢٥٦٦ (٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/ga١٢٥٦٦.doc.htm. انضمت جمهورية بنغلاديش الشعبية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

[١٩] أخبار الأمم المتحدة، *الجمعية العامة للأمم المتحدة تعتمد قرارا بشأن غزة يدعو إلى "هدنة إنسانية" فورية ومستدامة* (٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٠/١١٤٢٨٤٧. وقعت جمهورية مصر العربية على اتفاقية الإبادة الجماعية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ وصدقت على الاتفاقية في ٨ شباط/فبراير ١٩٥٢.

[٢٠] "تحديثات مباشرة | إسرائيل ترفض الضغط الأمريكي من أجل هدنة إنسانية، وتقول إنه يجب إطلاق سراح الرهائن أولا"، *وكالة أسوشيتد برس* (٣ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://thehill.com/https://web.archive.org/web/٢٠٢٣١١١٧٠٨٢١٥٥/الرئيسيةالأخبار/AP/AP-International/AP-live-updates-Israeli-Troops-تشديد-تطويق-غزة-المدينة-كأعلى-دبلوماسي-أمريكي-يصل- إلى إسرائيل/. وقعت جمهورية هندوراس على اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٤٩ وصدقت عليها في ٥ آذار/مارس ١٩٥٢.

[٢١] "إسرائيل تعرض الفلسطينيين للإبادة الجماعية"، *روداو* (٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.rudaw.net/english/middleeast/٠٦١١٢٠٢٣. انضمت جمهورية العراق إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩.

[٢٢] "وزير الخارجية الأردني يقول إن إسرائيل تهدف إلى إفراغ غزة من شعبها"، الجزيرة *(١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٣/١٢/١٠/jordan-وزير الخارجية يقول إن إسرائيل تهدف إلى إفراغ غزة من شعبها. انضمت المملكة الأردنية الهاشمية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٣ نيسان/أبريل ١٩٥٠.

[٢٣] الأمم المتحدة، تغطية الاجتماعات والبيانات الصحفية، الجلسة ٩٤٥١، SC/١٥٤٦٢، *وسط الوضع الإنساني المتردي بشكل متزايد في غزة، الأمين العام يخبر مجلس الأمن أن هجمات حماس لا يمكن أن تبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني* (٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sc١٥٤٦٢.doc.htm. انضمت دولة ليبيا إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٩.

[٢٤] وزارة الشؤون الخارجية وماليزيا وماليزيا*تقر بالتقدم الكبير في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني* (١٧ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.kln.gov.my/web/guest/ / ماليزيا - الاعتراف ES- اختراق في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. انضمت ماليزيا إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤.

[٢٥] نيفيل جيرتزي، سفير ناميبيا لدى الأمم المتحدة، وزارة العلاقات الدولية والتعاون - ناميبيا، *فيسبوك* (٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://fb.watch/oTgjaUXQdO/. انضمت جمهورية ناميبيا إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

[٢٦] نافيد بات، "باكستان تصف حصار غزة بالإبادة الجماعية للفلسطينيين"، *بيزنس ريكوردر* (١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.brecorder.com/news/٤٠٢٦٨٢٧٧. وقعت جمهورية باكستان الإسلامية على اتفاقية الإبادة الجماعية في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨ وانضمت إليها في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٥٧.

[٢٧] الأمم المتحدة، تغطية الاجتماعات والبيانات الصحفية، الدورة الثامنة والسبعون الجلستان ٢٤ و٢٥، GA/SHC/٤٣٨٥، *اللجنة الثالثة تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في النزاعات، مشددة على ضرورة إنهاء الهجمات الإرهابية والإبادة الجماعية وأخذ الرهائن غير القانوني والتشريد القسري* (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/gashc٤٣٨٥.doc.htm. انضمت الجمهورية العربية السورية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٥٥.

كما أشارت تونس([٢٨]) إلى الإبادة الجماعية أو خطرها في غزة؛ كما فعل رؤساء الدول ومسؤولو الدول من الأطراف من غير الدول في اتفاقية الإبادة الجماعية، بما في ذلك قطر٢٩ وموريتانيا.[٣٠] متحدثا باسم "المجموعة العربية" في الجلسة ٩٤٩٨ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، قبل تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على وقف إطلاق النار، ذكر ممثل مصر أن "القتلى [في غزة] يكشفون كذبة أن الحرب ضد جماعة مسلحة. بل هو عقاب جماعي *وإبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني* [...] وأشار إلى "التدمير الواسع النطاق للبنية التحتية المدنية واستهداف موظفي الأمم المتحدة"، وذكر أن "التهجير القسري ل ٨٥ في المائة من سكان غزة، الذين يعيشون في ظروف قاسية، يمثل... *محاولة للقضاء على الشعب الفلسطيني*".[٣١]

13. وإذ تضع في اعتبارها أن حظر الإبادة الجماعية يتسم بطابع القاعدة القطعية، وأن الالتزامات بموجب الاتفاقية واجبة*تجاه الكافة* وتجاه الكافة([٣٢])، فقد أحيطت إسرائيل علما تاما بالشواغل الخطيرة التي أعرب عنها المجتمع الدولي، والدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية، ولا سيما جنوب أفريقيا، فيما يتعلق بفشل إسرائيل في وقف ارتكاب الإبادة الجماعية ومنعها والمعاقبة عليها. وقد أعربت جنوب أفريقيا، *في جملة أمور*، عن قلقها إزاء ما يلي:

— في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣ ، **أصدرت وزارة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا** بيانا يدعو المجتمع الدولي إلى محاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي. وحذر البيان من أن "جريمة الإبادة الجماعية، للأسف تلوح في الأفق" في غزة، وأشار إلى أن "الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا وصف الهجمات على غزة بأنها إبادة جماعية" وأن وزيرة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا، ناليدي باندور، في خطابها أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣، "ذكرت المجتمع الدولي أيضا بعدم الوقوف مكتوف الأيدي بينما تتكشف إبادة جماعية أخرى".[٣٣]

— وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، حذر وزير العلاقات الدولية **في جنوب أفريقيا، في كلمة ألقاها أمام الجمعية الوطنية لجنوب أفريقيا**، من أن "جريمة الإبادة الجماعية تلوح للأسف في الأفق في الحالة الراهنة في غزة"، مذكرا بأنه "في عام ١٩٩٤، وقعت إبادة جماعية في القارة الأفريقية حيث كان معظم العالم بأسره يشاهد الأبرياء يذبحون"، وشدد على أن جنوب أفريقيا لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي وتسمح بحدوث ذلك مرة أخرى.[٣٤]

— في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣ ، أجرى المدير العام **لإدارة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا** ("DIRCO") دبلوماسيا رسميا

---

[٢٨] الأمم المتحدة، تغطية الاجتماعات والبيانات الصحفية، الجلسة ٩٤٥١، SC/١٥٤٦٢، *وسط الوضع الإنساني المتردي بشكل متزايد في غزة، الأمين العام يخبر مجلس الأمن أن هجمات حماس لا يمكن أن تبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني* (٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sc١٥٤٦٢.doc.htm. انضمت الجمهورية التونسية إلى اتفاقية الإبادة الجماعية في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٦.

[٢٩] "أمير قطر: هذه إبادة جماعية ارتكبتها إسرائيل"، *قناة الجزيرة الإنجليزية* (٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.youtube.com/watch?v=drOuwKvDt٨o.

[٣٠] "موريتانيا تدين الجرائم الإسرائيلية البشعة في غزة"، *الوكالة الموريتانية للإعلام* (١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://ami.mr/en/archives/١١٧٣٢.

[٣١] تغطية اجتماعات الأمم المتحدة، الجلسة ٩٤٩٨، SC/١٥٥١٨ (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sc١٥٥١٨.doc.htm (التوكيد مضاف).

[٣٢] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٧، الفقرة ٤١.

[٣٣] جنوب أفريقيا، وزارة العلاقات الدولية والتعاون ('DIRCO')، جنوب أفريقيا تدعو المجتمع الدولي إلى محاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي *(٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.dirco.gov.za/south تدعو أفريقيا المجتمع الدولي إلى محاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي.

[٣٤] جنوب أفريقيا، DIRCO، بيان وزاري حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر من قبل الدكتور GNM Pandor، *وزير العلاقات الدولية والتعاون، في مبنى الجمعية الوطنية (١ نوفمبر ٢٠٢٣) https://www.dirco.gov.za/ministerial-بيان حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر من قبل -dr GNM-Pandor-minister-for* - العلاقات الدولية والتعاون في الجمعية الوطنية - مجلس النواب - ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ /.

مسعى سفير دولة إسرائيل لدى جنوب أفريقيا، مشيرا إليه بأنه في حين أن جنوب أفريقيا "تدين الهجمات على المدنيين من قبل حماس" والتي "يجب التحقيق فيها بتهمة ارتكاب جرائم حرب"، فإن "رد إسرائيل كان غير قانوني"، وأن جنوب أفريقيا "تريد من المحكمة الجنائية الدولية التحقيق مع قيادة إسرائيل" لجرائم بما في ذلك الإبادة الجماعية.[٣٥]

— في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣ ، في اجتماع عقد في المقر الرئاسي مع قيادة مجلس النواب اليهودي في جنوب إفريقيا ، حيث دعوا في *جملة أمور* إلى إعادة فتح سفارة جنوب إفريقيا في إسرائيل ، أدان **رئيس جنوب إفريقيا ، السيد سيريل رامافوزا** ، الإبادة الجماعية التي ترتكب ضد شعب فلسطين ، بما في ذلك النساء والأطفال، من خلال العقاب الجماعي والقصف المستمر لغزة".[٣٦]

— في ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣ ، خلال زيارة دولة إلى قطر ، **أعلن رئيس جنوب إفريقيا أن جنوب إفريقيا ستحيل الوضع في دولة فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية ، معربا عن اشمئزازه من "ما يحدث الآن في غزة ، التي تحولت الآن إلى معسكر اعتقال تحدث فيه الإبادة الجماعية".**[٣٧]

— في وقت لاحق من يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣ ، **أحالت سفارة جنوب إفريقيا في لاهاي** ، نيابة عن جنوب إفريقيا ، بالاشتراك مع ثلاث دول أطراف أخرى في اتفاقية الإبادة الجماعية - وهي بنغلاديش وبوليفيا وجزر القمر - وجيبوتي ، الحالة في دولة فلسطين إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ، وطلبت إلى المدعي العام التحقيق بقوة في الجرائم التي تدخل في نطاق اختصاص المحكمة ، بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية، على النحو المنصوص عليه في المادة ٦ (أ) و (ب) و (ج) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ("نظام روما الأساسي").[٣٨]

— في ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣ ، في كلمته أمام الاجتماع المشترك الاستثنائي لدول البريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) لقادة وقادة أعضاء بريكس المدعوين بشأن الوضع في الشرق الأوسط الذي دعي إلى معالجة "مسألة تثير قلقا عالميا بالغا" في الشرق الأوسط ، أكد رئيس **جنوب إفريقيا** أن "الحرمان المتعمد من الدواء ، إن الوقود والغذاء والماء لسكان غزة هو بمثابة إبادة جماعية".[٣٩]

— في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣ ، متحدثا في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة - التي مثلت فيها إسرائيل - صرح **سفير جنوب إفريقيا لدى الأمم المتحدة** أن "أحداث الأسابيع الستة الماضية في غزة أظهرت أن إسرائيل تتصرف بما يتعارض مع التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية ". وشددت على أن "دولة عضو في الأمم المتحدة وبسبب ماضي جنوب أفريقيا المؤلم.

---

[٣٥] جنوب أفريقيا، *DIRCO، DIRCO تسعى لسفير دولة إسرائيل* (١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣) https://www.dirco.gov.za/dirco-demarches-the-ambassado_r-of-the-state-of-israel/.

[٣٦] جنوب أفريقيا، الرئاسة، *الرئيس رامافوزا يجتمع مع مجلس النواب اليهودي في جنوب أفريقيا* (١٣ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.thepresidency.gov.za/president-رامافوسا-يلتقي نواب مجلس يهود جنوب أفريقيين.

[٣٧] كيت بارتليت، "جنوب أفريقيا تحيل إسرائيل إلى لاهاي بشأن "جرائم الحرب" في غزة"، *VOA News* (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣) https://www.voanews.com/a/south-Africa-refers-israel-to-the-hague-over-gaza-war-crimes-/٧٣٥٩٠٢٢.html.

[٣٨] جنوب أفريقيا، سفارة في هولندا، رسالة من سفارة جنوب أفريقيا في هولندا إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية *(١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، *https://www.icc-cpi.int/sites/default/* files/٢٠٢٣-١١/ICC-Referral-Palestine-Final-١٧-نوفمبر-٢٠٢٣.pdf.

[٣٩] جنوب أفريقيا، الرئاسة، *الملاحظات الافتتاحية للرئيس سيريل رامافوزا أمام الاجتماع المشترك الاستثنائي لقادة بريكس وقادة أعضاء بريكس المدعوين حول الوضع في الشرق الأوسط* (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.thepresidency.gov.za/opening-ملاحظات-الرئيس-سيريل-رامافوزا-اجتماع استثنائي-مشترك-قادة وقادة بريكس .

تجربة نظام الفصل العنصري ، وهذا يثير إعجابنا ، كدول أعضاء لاتخاذ إجراءات في وفقا للقانون الدولي".[٤٠]

— في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣ ، **أرسلت جنوب إفريقيا مذكرة شفوية** إلى سفارة إسرائيل في جنوب إفريقيا ، أعربت فيها جنوب إفريقيا عن قلقها بشأن "تقارير موثوقة تفيد بأن أعمالا ترقى إلى عتبة الإبادة الجماعية أو الجرائم ذات الصلة على النحو المحدد في اتفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨ ، قد ارتكبت وربما لا تزال ترتكب في سياق النزاع" في غزة. وأشارت المذكرة الشفوية إلى أن "جنوب أفريقيا، بوصفها دولة طرفا في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، ملزمة بموجب معاهدة بمنع حدوث الإبادة الجماعية، ومن ثم تدعو إسرائيل، التي هي أيضا دولة طرف في الاتفاقية، إلى وقف الأعمال العدائية في غزة فورا والامتناع عن أي سلوك يشكل أو لا يمنع انتهاكات التزاماتها بموجب الاتفاقية". كما دعت جنوب أفريقيا، "التي انزعجت من خطاب المسؤولين الإسرائيليين وغيرهم"، إسرائيل إلى "منع التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية والمعاقبة عليه". وأدى ذلك إلى إبلاغ إسرائيل مباشرة بادعاءات جنوب أفريقيا فيما يتعلق بالوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية وانتهاكات إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية وتفاصيلها.[٤١]

14. لم ترد إسرائيل مباشرة على المذكرة الشفوية لجنوب إفريقيا المرسلة في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣. إلا أن إسرائيل رفضت علنا أي تلميح بأنها انتهكت القانون الدولي في حملتها العسكرية في غزة. ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل رفضت التأكيد على أن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة تفي "بالتعريف القانوني للإبادة الجماعية" وتهدف إلى "ليس فقط قتل الأبرياء وتدمير سبل عيشهم ولكن إلى بذل جهد منهجي لإفراغ غزة من شعبها".[٤٢] تنكر إسرائيل أن سلوكها في غزة ينتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، مؤكدة أن "الاتهام بالإبادة الجماعية ضد إسرائيل ليس فقط لا أساس له من الصحة من حيث الواقع والقانون، بل هو بغيض أخلاقيا" و "معاد للسامية".[٤٣] علاوة على ذلك، انخرطت إسرائيل ولا تزال تنخرط في أعمال وإغفالات ضد الشعب الفلسطيني في غزة على النحو الذي زعم أنه إبادة جماعية، ودحضت، بموقفها وسلوكها، أي إيحاء بأن أعمالها في غزة مقيدة بالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية. في الواقع، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي في ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣: «نحن لا نتوقف. نحن مستمرون في القتال، *ونعمق القتال في الأيام المقبلة*، وستكون هذه معركة طويلة وليست قريبة من الانتهاء".[٤٤] وبالتالي فإن سلوك إسرائيل نفسه يؤكد على الخلاف بين الطرفين. ولم تتراجع جنوب أفريقيا عن موقفها بأنها مسؤولة، بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الإبادة الجماعية، عن العمل على منع الإبادة الجماعية أو خطر ارتكابها في غزة.

15. ووفقا للسوابق القضائية المعمول بها في المحكمة، فإن النزاع هو "خلاف على نقطة قانونية أو واقعية، أو تضارب في الآراء أو المصالح القانونية" بين الأطراف.[٤٥] مثل هذا الخلاف أو "الإيجابي

---

[٤٠] أخبار الأمم المتحدة، *الجمعية العامة للأمم المتحدة تصوت بأغلبية كبيرة لصالح وقف فوري لإطلاق النار الإنساني خلال جلسة طارئة* (فيديو الجلسة الساعة ١:١٣:٣٧) (١٢ ديسمبر ٢٠٢٣) https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٧١٧.

[٤١] جنوب أفريقيا، DIRCO، *مذكرة شفوية* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣).

[٤٢] "الأردن يقول إن إسرائيل تهدف إلى طرد الفلسطينيين من غزة"، *رويترز (١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.reuters.com/world/middle-east/jor dan-say-israel-aims-expell-palestinians-gaza-٢٠٢٣-١٢-١٠/.

[٤٣] وزارة الخارجية الإسرائيلية، *الحرب ضد حماس: الإجابة على أسئلتكم الأكثر إلحاحا* (١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.idf.il/en/mini-sites/حماس-إسرائيل-حرب-٢٣/جميع المقالات/الحرب-ضد-حماس-الإجابة-على أسئلتك الأكثر إلحاحا/.

[٤٤] تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى حزب الليكود، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣: جيريمي شارون، "بعد زيارة نادرة إلى غزة، نتنياهو يقول إن الحرب "لم تقترب من نهايتها"، *تايمز أوف إسرائيل* (٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/after-غزة-زيارة-نتنياهو-يقول-الحرب-لا-قريب-منتهية-انتهى/.

[٤٥] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٣، الفقرة ٢٧، بشأن *الحدود البرية والبحرية بين الكاميرون ونيجيريا (الكاميرون ضد نيجيريا)، الدفوع الابتدائية، الحكم*، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٩٨، الصفحة ٣١٥، الفقرة ٨٩.

لا يلزم بالضرورة ذكر معارضة أحد الطرفين للمطالبة من قبل الطرف الآخر بشكل صريح ... ويمكن إثبات موقف أو موقف طرف ما عن طريق الاستدلال، أيا كان الرأي المعلن لذلك الطرف"().[٤٦]

16. ومن الواضح أن هناك نزاعا بين إسرائيل وجنوب أفريقيا يتعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية الإبادة الجماعية، يتعلق بامتثال جنوب أفريقيا لالتزامها بمنع الإبادة الجماعية، وامتثال إسرائيل لالتزاماتها بعدم ارتكاب الإبادة الجماعية ومنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها - بما في ذلك التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية - وتقديم تعويضات لضحاياها وتقديم تأكيدات وضمانات بعدم التكرار. وبالنظر إلى أن ادعاء جنوب أفريقيا يتعلق بالتزاماتها بوصفها دولة طرفا في اتفاقية الإبادة الجماعية بالعمل على منع الإبادة الجماعية - التي تؤدي إليها أفعال إسرائيل وإغفالاتها - فمن الواضح أن جنوب أفريقيا لها موقف فيما يتعلق بذلك. وعلاوة على ذلك، وبالنظر إلى أنه "يجوز لأي دولة طرف في اتفاقية الإبادة الجماعية، وليس فقط دولة متأثرة بشكل خاص، أن تحتج بمسؤولية دولة طرف أخرى بغية التحقق من عدم الامتثال المزعوم لالتزاماتها *تجاه الكافة*، ووضع حد لذلك الفشل"، فإن جنوب أفريقيا أيضا "لديها *الوهلة* الأولىالوقوف" لعرض نزاعها مع إسرائيل على المحكمة "على أساس انتهاكات مزعومة للالتزامات بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية".[٤٧]

17. ولذلك، وعملا بالمادة ٣٦ (١) من النظام الأساسي للمحكمة والمادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية، فإن للمحكمة اختصاصا للنظر في الادعاءات المقدمة في الطلب الحالي المقدم من جنوب أفريقيا ضد إسرائيل.

ج. الوقائع

أ. مقدمة

18. منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، شنت إسرائيل هجوما عسكريا واسع النطاق برا وجوا وبحرا على قطاع غزة ("غزة")، وهو شريط ضيق من الأرض تبلغ مساحته حوالي ٣٦٥ كيلومترا مربعا – وهو أحد أكثر الأماكن اكتظاظا بالسكان في العالم.[٤٨] تعرضت غزة - التي تضم حوالي ٢,٣ مليون شخص ، نصفهم تقريبا من الأطفال - لما وصفته إسرائيل بأنه واحدة من "أعنف حملات القصف التقليدية" في تاريخ الحرب الحديثة.[٤٩] بحلول ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣ وحده ، قدر أنه تم إسقاط ٦٠٠٠ قنبلة أسبوعيا على الجيب الصغير.[٥٠] في ما يزيد قليلا عن شهرين، تسببت الهجمات العسكرية الإسرائيلية في "دمار أكثر من تدمير حلب السورية بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٦، أو ماريوبول الأوكرانية، أو نسبيا قصف الحلفاء لألمانيا في الحرب العالمية الثانية".[٥١] الدمار الذي أحدثته إسرائيل شديد لدرجة أن "غزة الآن بلون مختلف.

---

[٤٦] *المصدر السابق.*

(٤٧) *غامبيا ضد الاتحاد الروسي.* ميانمار، *التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، ص ١٧، الفقرات ٤١-٤٢.

[٤٨] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة - الأثر المبلغ عنه* (٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/sites/default/files/Gaza_casualties_info-graphic_٥_Dec_٢٠٢٣٪٢٠final.pdf.

[٤٩] جون بول راثبون ، "هجوم إسرائيل على غزة "واحدة من أعنف حملات القصف التقليدية في التاريخ" ، *الأيرلندية تايمز* (٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.irishtimes.com/world/middle-east/٢٠ ٢٣/١٢/٠٦ / israels-gaza-attack-one-of-historys-heangleal-conventioning-campaigns / .

[٥٠] فرانشيسكا ألبانيز، مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مقابلة مع أخبار الأمم المتحدة، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٠/١١٤٢٩٥٢؛ انظر أيضا: ناتاشا برتراند وكاتي بو ليليس، "حصري: ما يقرب من نصف الذخائر الإسرائيلية التي أسقطت على غزة هي "قنابل غبية" غير دقيقة، وفقا لتقييم الاستخبارات الأمريكية"، *سي إن إن* (١٤ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://edition.cnn.com/٢٠٢٣/١٢/١٣/politics/intelligence- assessment-dumb-bombs-israel-gaza/index.html ؛ "لماذا تستخدم إسرائيل الكثير من القنابل الغبية في غزة"، *الإيكونوميست (١٦ ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.economist.com/interactive/middle-East-and-Africa/٢٠٢٣/١٢/١٦/Why is-israel-use-so-many-dumb-bombs-in-gaza.

[٥١] جوليا فرانكل ، "الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة ينظر إليها على أنها من بين الأكثر تدميرا في التاريخ ، كما يقول الخبراء" ، *AP News* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://apnews.com/article/israel-gaza-bombs-destruction-death-toll-scope-٤١٩٤٨٨c٥١١f٨٣c٨٥baea٢٢٤٥٨٤٧٢a٧٩٦.

من الفضاء. إنه نسيج مختلف".[٥٢] كما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة، في رسالة مؤرخة ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،[٥٣] والتي "أحاطت الجمعية العامة للأمم المتحدة علما" بها صراحة في القرار ESIO/٢٢ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ بشأن حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية:[٥٤]

"يواجه المدنيون في جميع أنحاء غزة خطرا جسيما. ومنذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية، أفادت التقارير بمقتل أكثر من ١٥,٠٠٠ شخص، أكثر من ٤٠ في المائة منهم من الأطفال. وأصيب آلاف آخرون. وقد دمر أكثر من نصف جميع المنازل. وقد تم تهجير حوالي ٨٠ في المائة من السكان البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة قسرا إلى مناطق أصغر بشكل متزايد. وقد لجأ أكثر من ١,١ مليون شخص إلى مرافق الأونروا في مختلف أنحاء غزة، مما خلق ظروفا مكتظة وغير كريمة وغير صحية. وآخرون ليس لديهم مكان يحتمون به ويجدون أنفسهم في الشارع. وتجعل المتفجرات من مخلفات الحرب المناطق غير صالحة للسكن. لا توجد حماية فعالة للمدنيين.

نظام الرعاية الصحية في غزة ينهار. وتحولت المستشفيات إلى ساحات معارك. وهناك ١٤ مستشفى فقط من أصل ٣٦ مرفقا تعمل جزئيا. ويعمل المستشفيان الرئيسيان في جنوب غزة بثلاثة أضعاف طاقتهما السريرية، وتنفد الإمدادات الأساسية والوقود. كما أنها تؤوي آلاف النازحين. وفي ظل هذه الظروف، سيموت المزيد من الناس دون علاج في الأيام والأسابيع المقبلة.

لا يوجد مكان آمن في غزة.

وسط القصف المستمر من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي، وبدون مأوى أو أساسيات للبقاء على قيد الحياة، أتوقع أن ينهار النظام العام تماما قريبا بسبب الظروف البائسة، مما يجعل حتى المساعدة الإنسانية المحدودة مستحيلة. ويمكن أن تتكشف حالة أسوأ، بما في ذلك الأمراض الوبائية وزيادة الضغط من أجل النزوح الجماعي إلى البلدان المجاورة.

وبينما يستمر تسليم الإمدادات عبر رفح، فإن الكميات غير كافية وقد انخفضت منذ انتهاء فترة التوقف. نحن ببساطة غير قادرين على الوصول إلى المحتاجين داخل غزة... إننا نواجه خطرا شديدا بانهيار النظام الإنساني. إن الحالة تتدهور بسرعة إلى كارثة قد تكون لها آثار لا رجعة فيها على الفلسطينيين ككل وعلى السلام والأمن في المنطقة. يجب تجنب مثل هذه النتيجة بأي ثمن".[٥٥]

١٩. ومنذ كتابة تلك الرسالة، ارتفعت الأرقام بشكل أكثر وضوحا: فقد قتل ما لا يقل عن ٢١,١١٠ فلسطينيين في غزة وأصيب أكثر من ٥٥,٢٤٣ فلسطينيا آخرين، العديد منهم في حالة خطيرة.[٥٦] يشمل عدد القتلى أكثر من ٧,٧٢٩ طفلا،[٥٧] لا يشمل ٤,٧٠٠ امرأة وطفل ما زالوا مفقودين، ويفترض أنهم ماتوا تحت الأنقاض.[٥٨] تم القضاء تماما على عائلات متعددة الأجيال بأكملها. أكثر من ٣٥٥,٠٠٠ منزل تعادل أكثر من ٦٠ بالمائة من مخزون المساكن في غزة

---

[٥٢] *المصدر السابق*.

[٥٣] الأمين العام، رسالة من الأمين العام *إلى رئيس مجلس الأمن يحتج فيها بالمادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة* (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/sites/un٢.un.org/files/sg_letter_of_٦_december_gaza.pdf.

[٥٤] قرار الجمعية العامة دإط - ٢٢/١٠، حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية، A/RES/ES-١٠/٢٢ (١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/٢٠٢٣/١٢/N٢٣٣٩٧٠٩.pdf.

[٥٥] الأمين العام، *رسالة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن يحتج فيها بالمادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة* (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/sites/un٢.un.org/files/sg_letter_of_٦_december_gaza.pdf.

[٥٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٧٨* (٢٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨ ; مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-التأثير-اليوم-٨٢ . الإحصاءات المذكورة في هذا الطلب محدثة حتى ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣. يقوم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بجمع البيانات المجمعة محليا.

[٥٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨.

[٥٨] جمعية الهلال الأحمر، تقرير استجابة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اعتبارا من السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، من الساعة ٦:٠٠ مساء حتى الأحد ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣، الساعة ٢٤:٠٠ صباحا (٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣)، ص ١، https://www.palestinercs.org/public/files/image/٢٠٢٣/News/latestresponse٢٣٠١٢٠٢٣/en%٢٠٢٢٠٪٢٠٢٠٢٣.pdf.

لقد تضررت غزة أو دمرت.[٥٩] ١,٩ مليون فلسطيني - حوالي ٨٥ في المائة من مجموع السكان - مشردون داخليا.[٦٠] فر الكثيرون من شمال الأراضي إلى الجنوب ، بعد أن أمرتهم إسرائيل بذلك ، فقط ليتم قصفهم مرة أخرى في الجنوب ، وطلب منهم الفرار مرة أخرى جنوبا أو جنوبا غربيا ، حيث يضطرون إلى العيش في خيام مؤقتة في مخيمات بدون مياه أو صرف صحي أو مرافق أخرى.[٦١] قصفت إسرائيل مستشفيات غزة وقصفتها وحاصرتها، ولم يبق سوى ١٣ مستشفى من أصل ٣٦ مستشفى يعمل بشكل جزئي، ولم يتبق أي مستشفى يعمل بكامل طاقته في شمال غزة.[٦٢] لقد انهار نظام الرعاية الصحية في غزة تقريبا، مع ورود تقارير عن عمليات جراحية، بما في ذلك عمليات بتر الأطراف والولادة القيصرية، تتم دون تخدير.[٦٣] نسبة كبيرة من الجرحى والمرضى غير قادرين على الحصول على أي رعاية أو رعاية كافية.[٦٤] تنتشر الأمراض المعدية والوبائية بين السكان الفلسطينيين المشردين، ويحذر الخبراء من خطر التهاب السحايا والكوليرا وغيرهما من حالات التفشي.[٦٥] يتعرض جميع السكان في غزة لخطر المجاعة الوشيك، في حين أن نسبة الأسر المتضررة من انعدام الأمن الغذائي الحاد هي الأكبر على الإطلاق وفقا للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.[٦٦] يحذر الخبراء من أن الوفيات الصامتة والبطيئة الناجمة عن الجوع والعطش تخاطر بتجاوز تلك الوفيات العنيفة التي تسببها بالفعل القنابل والصواريخ الإسرائيلية.[٦٧]

٢٠. وقد أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن "قلقها البالغ إزاء الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة ومعاناة السكان المدنيين الفلسطينيين"،[٦٨] وأشار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على وجه الخصوص إلى "التأثير غير المتناسب على الأطفال".[٦٩] كما أحاطت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها دإط ٢٢/١٠ المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، "أحاطت علما" صريحة برسالة مؤرخة ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ موجهة إلى رئيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

---

[٥٩] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٧٣* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٧٣.

[٦٠] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٧٧* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٧.

[٦١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٦٠* (٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٠.

[٦٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨.

[٦٣] أخبار الأمم المتحدة، *غزة: تورك يدعو إلى مسار سياسي للخروج من "الرعب"* (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٦٥٧. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث عاجل # ٣٢* (٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-فلسطين-أرض/أعمال قتالية-غزة-قطاع-وإسرائيل-٣٢-flash-update ; أخبار الأمم المتحدة، *مقابلة: ٥٠٠,٥ امرأة في غزة تستعد للولادة "في سباق ضد الموت"* (٧ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/interview/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٣٢٧.

[٦٤] أخبار الأمم المتحدة، *أطباء غزة "مرعوبون" من تفشي المرض القاتل بينما تتسابق فرق الإغاثة لتقديم الطعام* (٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١١/١١٤٤٠٣٢.

[٦٥] منظمة الصحة العالمية ("WHO") ، *الملاحظات الافتتاحية التي أدلى بها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي بشأن الحالة الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة - ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣* (١٠ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-special-session-of-the-executive-board-on-the-health-situation-in-the-occupied-palestinian-territory-including-east-jerusalem---١٠-december-٢٠٢٣ ; مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٦٧* (١٢ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع- وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٧.

[٦٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٧* (٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٧; مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *ملاحظات للأمين العام لوسائل الإعلام* (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/remarks-الأمين العام لوسائل الإعلام.

[٦٧] مقابلة مع جيمس إلدر، المتحدث باسم اليونيسف من قبل القناة ٤، "هذه حرب على الأطفال"، يقول المتحدث باسم اليونيسف جيمس إلدر، الذي عاد مؤخرا من غزة"، القناة ٤ (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.channel٤.com/news/this-is-a-war-on-children-say-unicef-spokes-james-elder-who-veteran-who-returned-unit-of-gaza; "المرض يمكن أن يقتل في غزة أكثر من القنابل، تقول منظمة الصحة العالمية وسط الحصار الإسرائيلي"، *الجزيرة* (٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٣/١١/٢٨/disease يمكن أن يقتل في غزة أكثر من القنابل-من-يقول-وسط الحصار الإسرائيلي".

[٦٨] قرار الجمعية العامة دإط - ٢٢/١٠، حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية، ١٢) ،A/RES/ES-١٠/٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/٢٠٢٣/١٢/N٢٣٣٩٧٠٩.pdf;قرار الجمعية العامة دإط - ٢١/١٠، حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية، A/RES/ES-١٠/٢١، (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/document/protection المدنية والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية .

[٦٩] قرار مجلس الأمن ٢٧١٢، الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، S/RES/٢٧١٢ (١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٢٣/٣٥٩/٠٢/PDF/N٢٣٣٥٩٠٢.pdf?OpenElement.

الجمعية العامة. في الرسالة غير المسبوقة ، "يتنبأ المفوض العام ... انهيار الولاية التي من المتوقع أن ينفذها" ويدعو إلى "وضع حد لتدمير *غزة وشعبها*".[٧٠]

ب. خلفية

1 . قطاع غزة ("غزة")

2 1 . غزة هي شريط ضيق من الأرض ، يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ، ومن الجنوب مصر ومن الشمال والشرق إسرائيل. وهي إلى جانب الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، إحدى المنطقتين المكونتين للأرض الفلسطينية المحتلة - التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧ - ودولة فلسطين، التي اعترفت بها جنوب أفريقيا في ١٥ شباط/فبراير ١٩٩٥، ومنحت صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢,[٧١]

2 2 . يتألف سكان غزة من حوالي ٢,٣ مليون شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال. ٨٠ في المائة من الفلسطينيين في غزة هم لاجئون - وذريتهم - من بلدات وقرى في ما يعرف الآن بدولة إسرائيل،[٧٢] طردوا أو أجبروا على الفرار خلال التهجير الجماعي لأكثر من ٧٥٠,٠٠٠ فلسطيني أو "النكبة" أثناء إنشاء دولة إسرائيل.[٧٣] لذلك تحتل النكبة والتهجير الجماعي المرتبط بها مكانة بارزة في تاريخ ووعي الفلسطينيين في غزة، كما هو الحال بالنسبة للشعب الفلسطيني الأوسع. يشكل الفلسطينيون في غزة جزءا كبيرا من المجموعة القومية والعرقية والإثنية الفلسطينية: فهم جزء بارز من المجموعة، ويشكلون سكان أحد الإقليمين المكونين لدولة فلسطين. كما أنهم يشكلون جزءا كبيرا من السكان الفلسطينيين في دولة فلسطين الواقعة تحت الاحتلال، والتي يبلغ عددها حوالي ٥,٤٨ مليون نسمة.[٧٤]

---

[٧٠] الأونروا، *رسالة من المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة السيد دينيس فرانسيس بتاريخ ٧ كانون الأول ٢٠٢٣* (٧ كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/resources/un-الأونروا/رسالة-الأونروا- المفوض العام فيليب لازاريني-الجمعية العامة للأمم المتحدة (التوكيد مضاف).

[٧١] قرار الجمعية العامة ١٩/٦٧، وضع فلسطين في الأمم المتحدة، A/RES/٦٧/١٩ (٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢)، https://digitallibrary.un.org/record/٧٣٩٠٣١/files/A_RES_٦٧_١٩-EN.pdf. اعترفت ٨٢ دولة بدولة فلسطين في عام ١٩٨٨، بعد إرسال إعلان بشأن إنشاء دولة فلسطين من قبل منظمة التحرير الفلسطينية إلى الأمين العام للأمم المتحدة نيابة عن جامعة الدول العربية (إعلان دولة - فلسطين – المجلس الوطني الفلسطيني، رسالة مؤرخة ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة (L٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨)، https://www.un.org/unispal/document/auto-insert-١٧٨٦٨٠/). دولة فلسطين معترف بها الآن من قبل ١٣٨ دولة (البعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، العلاقات الدبلوماسية، http://palestineun.org/about-palestine/diplomatic-relations/).

[٧٢] الأونروا، *حول الأونروا* (٢٠١٢)، https://www.unrwa.org/userfiles/٢٠١٢٠٥٠٧٥٣٥٣٠.pdf، ص ١٧.

[٧٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *يجب إعطاء الأولوية لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين على الاعتبارات السياسية: خبراء الأمم المتحدة* (٢١ حزيران/يونيو ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/statements/٢٠٢٣/٠٦/right-العودة-اللاجئون الفلسطينيون-يجب إعطاء الأولوية على حساب السياسة.

[٧٤] دولة فلسطين – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، *اليوم العالمي للسكان، ١١/٠٧/ ٢٠٢٣* (١٠ تموز/يوليو ٢٠٢٣)، https://www.pcbs.gov.ps/post.aspx?lang=en&ItemID=٤٥٤٤#:~:text=حول٪٢٠٢٠١٤,٥٪٢٠مليون٪٢٠فلسطينيون٪٢٠in,the٪٢٠State٪٢٠of٪٢٠Palestine٪٣B٪٢٠٢٪.

خريطة قطاع غزة[٧٥]

2 3 . تضم غزة خمس محافظات. تمتد محافظتا شمال غزة وغزة اللتان تشكلان "الشمال" من شمال وادي غزة باتجاه معبر إيرز، وهو معبر للمشاة إلى إسرائيل (يعرف أيضا باسم "معبر بيت حانون"). عادة ما يكون "الشمال" موطنا لحوالي ١,١ مليون فلسطيني،[٧٦] يتركز العديد منهم في مدينة غزة (حوالي ٧١٣,٤٨٨ نسمة)،[٧٧] وكذلك في بيت لاهيا وبيت حانون، وفي مخيمي الشاطئ وجباليا للاجئين. إنه المكان الذي يقع فيه أكبر مستشفى في غزة ، مستشفى الشفاء الطبي ، وكذلك مستشفى كمال عدوان. يبلغ عدد سكان محافظة دير البلح ("المنطقة الوسطى") عادة ٣٠٢,٥٠٧ نسمة،[٧٨] في المقام الأول في مدينة دير البلح، وكذلك في مخيمات المغازي والنصيرات والبريج ودير البلح للاجئين؛ حيث تقع محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة. تقع محافظتا خان يونس ورفح ("الجنوب") أسفل محافظة دير البلح وتمتد إلى معبر رفح مع مصر. والمراكز السكانية الرئيسية في الجنوب هي خان يونس ورفح، فضلا عن مخيمي خان يونس ورفح للاجئين. يقع معبر كارم شالوم (المعروف أيضا باسم "معبر كارم أبو سالم") على بعد أربعة كيلومترات غرب رفح. الجنوب هو المكان الذي يقع فيه مستشفى ناصر.[٧٩] بلغ عدد سكان الجنوب قبل أكتوبر ٢٠٢٣

---

[٧٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه / اليوم ٧٣* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٧٣.

[٧٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *يجب على إسرائيل إلغاء أمر إخلاء شمال غزة والامتثال للقانون الدولي: خبير الأمم المتحدة (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٠/israel-must-resded-each-order-northern-gaza-and-comply-international.

[٧٧] دولة فلسطين – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، *عدد السكان المقدر في فلسطين منتصف العام حسب المحافظة، ١٩٩٧-٢٠٢١*، https://tinyurl.com/٣٤rb٨w٣٨.

[٧٨] *المصدر السابق*.

[٧٩] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٦٦* (١١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٦.

حوالي ٦٧٣,٨٤٤ نسمة.[٨٠] تستوعب المنطقة الوسطى والجنوب الآن أكثر من ١,٢ مليون نازح داخليا في ٩٨ منشأة تابعة للأونروا،[٨١] وعشرات الآلاف في خيام مؤقتة في منطقة المواصي – وهي بلدة فلسطينية بدوية تقع في شريط صغير من الرمال غير المطورة في الغالب على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط في غزة – [٨٢] شخصا حددتهم إسرائيل عند استئناف الأعمال العدائية في الأسبوع الأول من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ على أنها "منطقة آمنة" مزعومة.[٨٣] ويعتقد أن حوالي ١٦٠,٠٠٠ نازح فلسطيني إضافي ما زالوا في مرافق الأونروا في الشمال،[٨٤] فضلا عن آخرين يحتمون في مواقع أخرى.

24. حتى عام ٢٠٠٥، كانت غزة - مثل الضفة الغربية اليوم - محتلة من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية على الأرض. ومع ذلك، في عام ٢٠٠٥، "انسحبت" إسرائيل من جانب واحد من غزة، وفككت قواعدها العسكرية ونقلت المستوطنين الإسرائيليين من المستوطنات في غزة إلى إسرائيل وإلى الضفة الغربية المحتلة.[٨٥] على الرغم من "فك الارتباط"، تواصل إسرائيل ممارسة سيطرتها على المجال الجوي والمياه الإقليمية والمعابر البرية والمياه والكهرباء والمجال الكهرومغناطيسي والبنية التحتية المدنية في غزة،[٨٦] وكذلك على الوظائف الحكومية الرئيسية، مثل إدارة سجل السكان الفلسطينيين في غزة.[٨٧] بالنظر إلى استمرار سيطرة إسرائيل الفعلية على الأرض، لا يزال المجتمع الدولي يعتبر غزة تحت الاحتلال الحربي من قبل إسرائيل.[٨٨] إن السيطرة شبه الكاملة التي تمارسها إسرائيل على الوصول إلى غزة، وعلى إمدادات المياه والوقود والكهرباء والغذاء، قد تجلت بشكل صارخ منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

25. تم حظر الدخول والخروج جوا وبحرا إلى غزة منذ أوائل تسعينيات القرن العشرين ، حيث تعمل إسرائيل على معبرين فقط - إيريز (للمشاة) وكرم أبو سالم (البضائع) - يمكن للفلسطينيين في غزة من خلالها الوصول إلى الضفة الغربية ، بما في ذلك القدس الشرقية ، للأعمال التجارية والتجارة ،

---

[٨٠] دولة فلسطين – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، *عدد السكان المقدر في فلسطين منتصف العام حسب المحافظة، ١٩٩٧-٢٠٢١*، https://tinyurl.com/٣٤rb٨w٣٨.

[٨١] الأونروا، تقرير الأونروا عن الحالة #٥٣ حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية *(١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.unrwa.org/resources/reportتقرير حالة الأونروا ٥٣-الحالة-قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية.

[٨٢] لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، *منطقة المواصي*، https://archive.unescwa.org/al- منطقة المواصي.

[٨٣] جيش الدفاع الإسرائيلي، "استنادا إلى أخلاق وقيم مؤسستنا العسكرية، ينشر جيش الدفاع الإسرائيلي قائمة بعدد الكتل لتوجيه سكان غزة في إخلاء المناطق المستهدفة" (١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://tinyurl.com/mtapebm٧ ؛ "فلسطينيون نازحون إلى المناطق المكتظة في جنوب غزة يعيشون في الشوارع"، *قناة الجزيرة* (١٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.aljazeera.com/gallery/٢٠٢٣/١٢/٩/palestiنازحون إلى جنوب غزة مناطق مكتظة يعيشون في الشوارع.

[٨٤] الأونروا، تقرير الأونروا عن الحالة #٥٦ حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية *(٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.unrwa.org/resources/reportتقرير حالة الأونروا ٥٦-الحالة-قطاع غزة والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية.

[٨٥] مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وإسرائيل، A/HRC/٥٠/٢١ (٩ أيار/مايو ٢٠٢٢)، الفقرة ١٦.

[٨٦] GOV.UK، *إرشادات مخاطر الأعمال في الخارج: الأراضي الفلسطينية المحتلة* (٢٢ شباط/فبراير ٢٠٢٢)، https://www.gov.uk/government/publications/overseas - مخاطر الأعمال - الأراضي الفلسطينية / ما وراء البحار - الأعمال التجارية - المخاطر - الأراضي المحتلة - الأراضي الفلسطينية ، الفقرة ٢,٥.

[٨٧] مجلس حقوق الإنسان، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وإسرائيل، A/HRC/٥٠/٢١ (٩ أيار/مايو ٢٠٢٢)، الفقرة ١٦.

[٨٨] انظر *على سبيل المثال*، قرار مجلس الأمن ١٨٦٠، (٢٠٠٩) S/RES/١٨٦٠ (٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩)، حيث شدد مجلس الأمن على "أن قطاع غزة يشكل جزءا لا يتجزأ من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وسيكون جزءا من الدولة الفلسطينية"، https://digitallibrary.un.org/record/٦٤٥٥٢٥?ln=en#record-files-collapse-header. أعيد تأكيده مؤخرا في قرار الجمعية العامة ٣٠/٧٧، تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، A/RES/٧٧/٣٠ (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٢٢/٧٢٩/٠٨/PDF/N٢٢٧٢٩٠٨.pdf?OpenElement. انظر أيضا، مجلس حقوق الإنسان، حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى، تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/٢٠١٩/٠٦/A.HRC_.٤٠.CPR_.٢.pdf. https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٢٣/٤٢٤/٨٧/PDF/N٢٣٤٢٤٨٧.pdf?OpenElement إن قرار مجلس الأمن ٢٧٢٠ (٢٠٢٣)، المتخذ في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، يشدد على أن "قطاع غزة يشكل جزءا لا يتجزأ من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧" ويكرر "رؤية حل الدولتين، مع اعتبار قطاع غزة جزءا من الدولة الفلسطينية".

الرعاية الصحية والوظائف الاجتماعية والأسرية.[٨٩] ومع ذلك، فرضت إسرائيل حصارا صارما على غزة، في أعقاب فوز حماس الانتخابي في عام ٢٠٠٦ الذي أعقبه عنف بين الفلسطينيين، معلنة أن المنطقة بأكملها "منطقة معادية".[٩٠] وشددت القيود المفروضة حاليا على حركة الأشخاص إلى حد كبير، حيث أصبح معظم الفلسطينيين في غزة غير مؤهلين للحصول على تصاريح للسفر، مما أدى إلى انفصال العديد من الأسر الفلسطينية لفترات طويلة وغير محددة.[٩١] أما القلة المؤهلون للسفر فلم "يحصلوا بالضرورة على تصاريح، وواجهوا دائما تقريبا تأخيرات وصعوبات في العملية".[٩٢] بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٢١، سجلت منظمة الصحة العالمية وفاة ٨٣٩ فلسطينيا من غزة أثناء انتظارهم الحصول على تصاريح طبية لمغادرة غزة لتلقي العلاج الطبي العاجل.[٩٣] كانت غالبية التصاريح لعمال مياومة وتجار زراعيين، وذلك أساسا للقيام بأعمال منخفضة المهارات في إسرائيل وفي المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.[٩٤] بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠، نظمت إسرائيل واردات الأغذية إلى غزة وفقا للسعرات الحرارية المستهلكة للفرد، للحد من عمليات نقل المواد الغذائية إلى "الحد الأدنى الإنساني"، دون التسبب في الجوع أو سوء التغذية.[٩٥] وطبقت إسرائيل بعد ذلك نظام "الاستخدام المزدوج" على الواردات إلى غزة، وفرضت قيودا مشددة على دخول البضائع من خلال حظر السلع التي تعتبر قابلة للاستخدام المدني/العسكري المزدوج.[٩٦]

26. إن تنفيذ إسرائيل الموازي لمنطقة عازلة واسعة داخل السياج الحدودي الشرقي لغزة (يقدر أنه يقيد الوصول إلى حوالي ٢٤ بالمائة من غزة) يؤثر بشدة على الإمدادات الغذائية الداخلية، من خلال تقليص المساحة الزراعية الرئيسية للزراعة.[٩٧] كما جعلت إسرائيل الصيد خطرا بالغا على الفلسطينيين، الذين لم يتمكنوا من الوصول الكامل إلى منطقة الصيد البالغة ٢٠ ميلا بحريا المنصوص عليها في اتفاقات أوسلو - الاتفاقات المؤقتة المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في أوائل تسعينيات القرن العشرين. الحصار البحري – الذي تمارسه القوات الإسرائيلية من خلال استخدام القوة والاعتقالات ومصادرة معدات الصيد – قلص بشدة منطقة تجميع الأسماك للصيادين في غزة.

---

[٨٩] تدير مصر معبرا ثالثا – معبر رفح – بين غزة ومصر. الأونكتاد، *التكاليف الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني: قطاع غزة تحت الإغلاق والقيود* (١٣ آب/أغسطس ٢٠٢٠)، https://unctad.org/system/files/official-document/a٧٥d٣١٠_en_١.pdf، الفقرتان ٦ و٨.

[٩٠] وزارة الخارجية الإسرائيلية، مجلس الوزراء الأمني يعلن غزة أرضا معادية *(١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧)*، https://www.gov.il/en/Departments/General/security-مجلس الوزراء يعلن غزة-أرضا معادية.

[٩١] الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك A/HRC/٤٩/٨٧ (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، *https://www.un.org/unispal/document/report-a-hrc-٤٩-٨٧-advance-unedited-version-١٩٦٧/* المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، الفقرة ٤٤٢، المجلس النرويجي للاجئين، *مذكرة قانونية: التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة* (كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦)، https://www.nrc.no/globalassets/pdf/legal آراء legal_memo_movement_between_wb_gaza.pdf.

[٩٢] مجلس حقوق الإنسان، تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/٢٠١٩/٠٦/A.HRC_.٤٠.CPR_.٢.pdf، الفقرة ١٦٣.

[٩٣] منظمة الصحة العالمية، *خمسة عشر عاما من الحصار على غزة والحواجز التي تحول دون الوصول إلى الخدمات الصحية* (٢٠٢٢)، https://www.emro.who.int/images/stories/palestine/١٥_Years_Gaza_Blockade_Factsheet.jpg?ua=١.

[٩٤] الأونكتاد، *التطورات في اقتصاد الشعب الفلسطيني المحتل الإقليم (٢٠٢٣)* (١١ أيلول/سبتمبر)، https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex٧٤d٢_en.pdf، TD/B/EX(٧٤)/٢، الفقرة ٣٨؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الحركة داخل وخارج غزة: تحديث يغطي يوليو/تموز ٢٠٢٣* (١٥ أغسطس/آب ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/movement وخارج غزة - تحديث - يوليو/تموز ٢٠٢٣.

[٩٥] لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، *فلسطين تحت الاحتلال الثالث رسم خريطة لسياسات إسرائيل وممارساتها وتداعياتها الاقتصادية في الأرض الفلسطينية المحتلة*، E/ESCWA/CL٦. GCP / ٣/٢٠٢١ (٢٠٢٢) ، https://www.un.org/unispal/wp- المحتوى / التحميلات / ٢٠٢٢/٠٧/CL٦ . E.ESCWA_ . ٢٢٠٧٢٢_٢٠٢١,٣_GCP.pdf ، ص. ٣٨.

[٩٦] البنك الدولي، *تقرير الرصد الاقتصادي المقدم إلى لجنة الاتصال المخصصة* (٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩)، https://documents١.worldbank.org/curated/en/٩٤٢٤٨١٥٥٥٣٤٠١٢٣٤٢٠/pdf/Economic-Monitoring-Report-to-the-Ad-Hoc لجنة الاتصال.pdf، ص ٤.

[٩٧] الأونكتاد، *التطورات في اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة (٢٠٢٣)* (١١ أيلول/سبتمبر)، TD/B/EX(٧٤)/٢، https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex٧٤d٢_en.pdf، الفقرة ٣٦. الجمعية العامة، *تقرير أعدته أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عن التكاليف الاقتصادية للاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني: قطاع غزة تحت الإغلاق والقيود*، ١٣) A/٧٥/٣١٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠)؛ الجمعية العامة، *تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧*، ١٩) A/٧١/٥٥٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)، https://undocs.org/A/٧١/٥٥٤.

إلى المياه الملوثة مباشرة قبالة الساحل ، مما يؤدي إلى الصيد الجائر الذي يؤثر على الاستدامة.[٩٨] منذ عام ٢٠١٥، حذر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) من أن التدابير التقييدية التي تفرضها إسرائيل قد تصبح غزة غير صالحة للسكن بحلول عام ٢٠٢٠,[٩٩] في العام ٢٠٢٠، وصف مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ أثر الحصار الإسرائيلي على غزة بأنه حول غزة "من مجتمع منخفض الدخل تربطه علاقات تصديرية متواضعة ولكنها متنامية بالاقتصاد الإقليمي والدولي إلى غيتو فقير باقتصاد مدمر ونظام خدمات اجتماعية منهار".[١٠٠] في عام ٢٠٢٢ ، وصف الوضع على النحو التالي:

> في غزة، تتمثل الاستراتيجية الواضحة لإسرائيل في التخزين إلى أجل غير مسمى لسكان غير مرغوب فيهم يبلغ عددهم ٢ مليون فلسطيني، والذين حصرتهم في شريط ضيق من الأرض من خلال حصارها الجوي والبري والبحري الشامل المستمر منذ ١٥ عاما (مع فرض المزيد من القيود من قبل مصر على الحدود الجنوبية لغزة). وقد وصف بان كي مون هذا الحجر السياسي للسكان بأنه "عقاب جماعي"، وهو انتهاك خطير للقانون الدولي. أفاد البنك الدولي في عام ٢٠٢١ أن غزة مرت بعملية متعددة العقود من تراجع التنمية وتراجع التصنيع، مما أدى إلى معدل بطالة بنسبة ٤٥ في المائة ومعدل فقر بنسبة ٦٠ في المائة، حيث يعتمد ٨٠ في المائة من السكان على شكل من أشكال المساعدة الدولية، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الإغلاق المحكم لوصول غزة إلى العالم الخارجي. وقد أصبحت طبقة المياه الجوفية الساحلية، وهي المصدر الوحيد لمياه الشرب الطبيعية في غزة، ملوثة وغير صالحة للاستهلاك البشري بسبب التلوث بمياه البحر ومياه الصرف الصحي، مما أدى إلى ارتفاع كبير في تكاليف المياه بالنسبة للسكان المعوزين أصلا. وتعتمد غزة اعتمادا كبيرا على مصادر خارجية - إسرائيل ومصر - للحصول على الكهرباء، ويعيش الفلسطينيون مع انقطاع التيار الكهربائي لمدة تتراوح بين ١٢ و ٢٠ ساعة يوميا، مما يضر بشدة بالحياة اليومية والاقتصاد. وتخضع دخول وتصدير البضائع لرقابة صارمة من قبل إسرائيل، التي خنقت الاقتصاد المحلي. إن نظام الرعاية الصحية في غزة مسطح على ظهره، مع نقص خطير في العاملين في مجال الرعاية الصحية، وعدم كفاية معدات العلاج، وانخفاض إمدادات الأدوية والأدوية. نادرا ما يستطيع الفلسطينيون في غزة السفر خارج غزة، وهو ما يشكل حرمانا من حقهم الأساسي في حرية التنقل. والأمر الأكثر حدة هو أنهم تحملوا أربع حروب غير متكافئة إلى حد كبير مع إسرائيل على مدى السنوات ال ١٣ الماضية، مع خسائر فادحة في أرواح المدنيين وتدمير هائل للممتلكات. وقد اعترف أنطونيو غوتيريس بالمعاناة في مايو ٢٠٢١، عندما قال: «إذا كان هناك جحيم على الأرض، فهو حياة الأطفال في غزة».[١٠١]

27. وفي الفترة ما بين ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ و٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قتل ما يقرب من ٧,٥٦٩ فلسطينيا(١٠٢)، من بينهم ١,٦٩٩ طفلا(١٠٣)، بما في ذلك في تلك "الحروب الأربع غير المتكافئة إلى حد كبير"، فضلا عن هجمات عسكرية أخرى أصغر حجما، وأصيب عشرات الآلاف بجروح. (أ) ٢١٤ فلسطينيا آخر،

---

[٩٨] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *قطاع غزة – الأثر الإنساني ل ١٥ عاما من الحصار* (حزيران/يونيو ٢٠٢٢)، https://www.unicef.org/mena/media/١٨٠٤١/file/Factsheet_Gaza_Blockade_٢٠٢٢.pdf. الأونكتاد، *التطورات في اقتصاد الأرض الفلسطينية المحتلة (٢٠٢٣)*، TD/B/EX(٧٤)/٢ (١١ أيلول/سبتمبر)، https://unctad.org/system/files/official-document/tdbex٧٤d٢_en.pdf، الفقرة ٣٩.

[٩٩] أخبار الأمم المتحدة، وجهات نظر وقصص عالمية، *غزة يمكن أن تصبح غير صالحة للسكن في أقل من خمس سنوات بسبب "تراجع التنمية" المستمر – تقرير الأمم المتحدة* (١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥)، https://news.un.org/en/story/٢٠١٥/٠٩/٥٠٧٧٦٢.

[١٠٠] مجلس حقوق الإنسان، تقرير *المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧*، A/HRC/٤٤/٦٠ (١٥ تموز/يوليه ٢٠٢٠)، https://www.ohchr.org/sites/default/files/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session٤٤/Documents/A_HRC_٤٤_٦٠.pdf، الفقرة ٥٤.

[١٠١] الجمعية العامة، *تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، مايكل لينك، A/HRC/٤٩/٨٧ (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢)*، https://www.un.org/unispal/document/report المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ تقرير مجلس حقوق الإنسان ٤٩-٨٧ - نسخة مسبقة غير محررة/، الفقرة ٤٥.

[١٠٢] بتسيلم، *جميع معطيات القتلى، البيانات الرئيسية* (٦ تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://statistics.btselem.org/en/all-fatalities/by-date-of-incident?section=overall&tab=overview. (لا يشمل ذلك الضحايا خلال مسيرة العودة الكبرى).

[١٠٣] *المرجع نفسه*.

بمن فيهم ٤٦ طفلا قتلوا خلال 'مسيرة العودة الكبرى'،[١٠٤] وهي احتجاج سلمي واسع النطاق على طول السياج الفاصل بين غزة وإسرائيل، شارك فيه آلاف الفلسطينيين كل يوم جمعة لأكثر من ١٨ شهرا، مطالبين "برفع الحصار المفروض على غزة وعودة اللاجئين الفلسطينيين" إلى ديارهم وقراهم في إسرائيل.[١٠٥] في يوم واحد مميت بشكل خاص ، قتلت إسرائيل ٦٠ متظاهرا فلسطينيا.[١٠٦]] على النحو الذي حددته لجنة التحقيق المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة ("اللجنة"):

"خلال هذه المظاهرات الأسبوعية، قتلت قوات الأمن الإسرائيلية وأصابت بجروح خطيرة مدنيين لم يشاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية ولا يشكلون تهديدا وشيكا للحياة. وكان من بين الذين أصيبوا بالرصاص أطفال ومسعفون وصحفيون وأشخاص ذوو إعاقة".[١٠٧]

28. وكان من بين الذين قتلوا على أيدي الجنود الإسرائيليين، وهم يطلقون النار من وراء السياج الفاصل، ثلاثة مسعفين وصحفيين. وأصابت إسرائيل ما مجموعه أكثر من ٣٦,١٠٠ فلسطيني، من بينهم ما يقرب من ٨,٨٠٠ طفل[١٠٨] بجروح، بمن فيهم ٤,٩٠٣ أشخاص أصيبوا بطلقات نارية في الأطراف السفلية، "وكثير منهم كانوا يقفون على بعد مئات الأمتار من القناصة، غير مسلحين".واضطر [١٠٩١٥٦] منهم إلى بتر طرف واحد على الأقل،[١١٠] واحتاج أكثر من ١٢٠٠ منهم إلى علاج متخصص لإعادة بناء أطرافهم.([١١١]) وجدت اللجنة أن التشويه لم يكن عرضيا: فقد سمحت قواعد الاشتباك التي اعتمدتها إسرائيل للقناصة بإطلاق النار على أرجل "المحرضين الرئيسيين".[١١٢] اعترف جندي إسرائيلي بأنه أطلق النار على "٤٢ ركبة في يوم واحد".[١١٣]

29. ووجدت اللجنة أن هناك أسبابا معقولة للاعتقاد بأن القناصة الإسرائيليين "أطلقوا النار عمدا" على الأطفال، وهم يعلمون أنهم أطفال،[١١٤] كما أنهم "أطلقوا النار عمدا" على العاملين الصحيين والصحفيين "على الرغم من أنهم رأوا أنهم كانوا يميزون بوضوح على هذا النحو".[١١٥] كما وجدت "أسبابا معقولة للاعتقاد" بأن القناصة الإسرائيليين أطلقوا النار على المتظاهرين المعاقين "عمدا، على الرغم من رؤية أن لديهم إعاقات ظاهرية" وعلى الرغم من أنهم لا يشكلون تهديدا وشيكا.[١١٦]

---

[١٠٤] الأمم المتحدة، قضية فلسطين، بعد عامين: لا يزال الأشخاص الذين أصيبوا وأصيبوا بصدمات نفسية خلال "مسيرة العودة الكبرى" يكافحون (٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)، وما https://www.un.org/unispal/document/two زال الأشخاص الذين أصيبوا بجروح وصدمات نفسية خلال مسيرة العودة الكبرى يكافحون /.

[١٠٥] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة*، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://undocs.org/A/HRC/٤٠/CRP.٢، الفقرة ١١٥.

[١٠٦] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة*، A/HRC/٤٠/٧٤ (٦ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://undocs.org/A/HRC/٤٠/٧٤، الفقرة ٥٨.

[١٠٧] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة*، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://undocs.org/A/HRC/٤٠/CRP.٢، ملخص.

[١٠٨] الأمم المتحدة، قضية فلسطين، *بعد عامين: لا يزال الأشخاص الذين أصيبوا وأصيبوا بصدمات نفسية خلال "مسيرة العودة الكبرى" يكافحون* (٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)، وبعد مرور https://www.un.org/unispal/document/two سنوات على إصابة الأشخاص وصدمتهم النفسية خلال مسيرة العودة الكبرى، ما زالوا يكافحون/.

[١٠٩] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة*، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://undocs.org/A/HRC/٤٠/CRP.٢، ملخص.

[١١٠] الأمم المتحدة قضية فلسطين، *بعد مرور عامين: لا يزال الأشخاص الذين أصيبوا وأصيبوا بصدمات نفسية خلال "مسيرة العودة الكبرى" يكافحون* (٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٠)، وبعد مرور https://www.un.org/unispal/document/two سنوات على إصابة الناس وصدمتهم النفسية خلال مسيرة العودة الكبرى، ما زالوا يكافحون/.

[١١١] *المرجع نفسه*.

[١١٢] "٤٢ ركبة في يوم واحد: قناصة إسرائيليون ينفتحون على إطلاق النار على متظاهري غزة"، هآرتس (٦ آذار/مارس ٢٠٢٠)، https://www.haaretz.com/israel-news/٢٠٢٠-٠٣-٠٦/ty-article-magazine/.highlight/٤٢-knees-in-one-day-israeli-snipers-open-up-about-shoot-gaza-protesters/٠٠٠٠٠١٧f-f٢da-d٤٩٧-a١ff-f٢dab٢٥٢٠٠٠٠.

[١١٣] *المرجع نفسه*.

[١١٤] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة*، A/HRC/٤٠/CRP.٢ (١٨ آذار/مارس ٢٠١٩)، https://undocs.org/A/HRC/٤٠/CRP.٢، الفقرة ٥١٩.

[١١٥] *المرجع نفسه*، الفقرتان ٥٢٦ و٥٣٦.

[١١٦] *المرجع نفسه*، الفقرة ٥٣٧.

30. ووجدت تقارير أخرى صادرة عن هيئات الأمم المتحدة وولاياتها مرارا وتكرارا أن إسرائيل تصرفت في انتهاك خطير للقانون الدولي في هجماتها العسكرية السابقة على غزة. على سبيل المثال:

— **تقرير لجنة التحقيق بشأن حقوق الإنسان المنشأة عملا بقرار اللجنة دإ-١/٥ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (١٦ آذار/مارس ٢٠٠١)**[١١٧]:

"٥٠ - قام جيش الدفاع الإسرائيلي على ما يبدو بحجة الضرورة العسكرية بتدمير *المنازل و لإهدار مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية*، وخاصة في غزة، التي تعاني بالفعل من نقص الأراضي. وتشير الإحصاءات إلى هدم ٩٤ منزلا وتجريف ٧,٠٢٤ دونما من الأراضي الزراعية في غزة. الأضرار التي لحقت بالمنازل الخاصة تقدر بالدولار الأمريكي
٩,٥ مليون دولار والأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية بنحو ٢٧ مليون دولار أمريكي. منازل تقع على هذه الأرض دمرت وأجبرت العائلات على العيش في خيام. كما دمرت آبار المياه في المنطقة المجاورة تدميرا كاملا. ووجدت اللجنة صعوبة في تصديق أن هذا التدمير، الذي ينفذ عموما في منتصف الليل ودون سابق إنذار، له ما يبرره على أساس الضرورة العسكرية. ويبدو للجنة أن هذا التدمير للممتلكات قد تم بطريقة تخويف *لا صلة لها بالأمن*، ولا تحترم رفاه المدنيين، وتتجاوز بكثير احتياجات الضرورة العسكرية. وتشير الأدلة إلى أن تدمير الممتلكات وهدم المنازل قد تكرر في أماكن أخرى من الضفة الغربية وغزة. الفلسطينيون، مثل غيرهم من الناس، متمسكون بشدة بمنازلهم وأراضيهم الزراعية. *إن هدم المنازل وتدمير أشجار الزيتون والحمضيات، التي رعاها المزارعون على مدى سنوات عديدة، قد تسبب في معاناة إنسانية لا توصف لأشخاص لا علاقة لهم بالعنف الحالي.*

٥١- وتخلص اللجنة إلى أن جيش الدفاع الإسرائيلي قد استخدم *القوة المفرطة* في نفقات الأرواح والممتلكات في فلسطين".

— **تقرير البعثة الرفيعة المستوى لتقصي الحقائق الموفدة إلى بيت حانون المنشأة بموجب قرار المجلس دإ-١/٣ (١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، رئيس الأساقفة ديزموند توتو والأستاذة كريستين شينكين):** [١١٨]

"٧٢ - وتعرب البعثة عن تعاطفها مع جميع ضحايا القصف الذي وقع في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ على بيت حانون. وأودى الهجوم بحياة الناس، وألحق إصابات جسدية وعقلية مروعة، ومزق الأسر، ودمر المنازل، وسلب سبل العيش، وأصاب السكان بالصدمة. وقد ضاعفت عواقبه تلك العلل. . .

75. في غياب تفسير قائم على أسس سليمة من الجيش الإسرائيلي (الذي هو في وبحيازة الوقائع ذات الصلة وحدها)، يجب على البعثة أن تخلص إلى أن هناك احتمالا بأن قصف بيت حانون يشكل جريمة حرب على النحو المحدد في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

76. وكان أحد ضحايا قصف بيت حانون هو سيادة القانون. لم تكن هناك مساءلة عن عمل أسفر عن مقتل ١٩ شخصا وإصابة كثيرين آخرين.

---

[١١٧] لجنة حقوق الإنسان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، *تقرير لجنة التحقيق بشأن حقوق الإنسان المنشأة عملا بقرار اللجنة دإ-٥/١ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠*، *E/CN.٤/٢٠٠١/١٢١* (١٦ آذار/مارس ٢٠٠١)، https://undocs.org/E/CN.٤/٢٠٠١/١٢١، الفقرتان ٥٠ و٥١ (التوكيد مضاف).

[١١٨] مجلس حقوق الإنسان، *تقرير البعثة الرفيعة المستوى لتقصي الحقائق الموفدة إلى بيت حانون المنشأة بموجب قرار المجلس دإ-١/٣*، A/HRC/٩/٢٦ (١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨)، الفقرات ٧٢ و٧٥ و٧٦ من https://undocs.org/A/HRC/٩/٢٦.

— تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٩ المؤرخ ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)([١١٩]):

"٣٦ - *ولم تجد البعثة أي دليل يدعم الادعاءات بأن المستشفى واستخدمت سلطات غزة أو الجماعات الفلسطينية المسلحة المرافق* كدروع لحماية الأنشطة العسكرية، أو استخدمت سيارات الإسعاف لنقل المقاتلين أو لأغراض عسكرية أخرى. واستنادا إلى تحقيقاتها الخاصة والبيانات التي أدلى بها مسؤولو الأمم المتحدة، *تستبعد البعثة أن الجماعات المسلحة الفلسطينية شاركت في أنشطة قتالية من مرافق الأمم المتحدة* التي استخدمت كملاجئ أثناء العمليات العسكرية.

٥٥- وحققت البعثة في أربع حوادث أكرهت فيها القوات المسلحة الإسرائيلية رجالا مدنيين فلسطينيين تحت تهديد السلاح على المشاركة في تفتيش المنازل أثناء العمليات العسكرية. وتخلص البعثة إلى أن هذه الممارسة تصل إلى حد *استخدام الفلسطينيين المدنيون كدروع بشرية* وبالتالي فهو محظور بموجب القانون الإنساني الدولي.
. . . وتم استجواب الرجال الفلسطينيين الذين استخدموا كدروع بشرية *تحت التهديد بالقتل أو الإصابة* لانتزاع معلومات عن حماس والمقاتلين الفلسطينيين والأنفاق. وهذا يشكل انتهاكا آخر للقانون الإنساني الدولي.

٦٠- وبالإضافة إلى الحرمان التعسفي من الحرية وانتهاك حقوق الإجراءات القانونية الواجبة، تسلط حالات المدنيين الفلسطينيين المحتجزين الضوء على خيط مشترك للتفاعل بين الجنود الإسرائيليين والمدنيين الفلسطينيين ظهر أيضا بوضوح في العديد من الحالات التي نوقشت في مواضع أخرى من التقرير: *الإساءة المستمرة والمنهجية، والاعتداء على الكرامة الشخصية، والمعاملة* المهينة والحاطة بالكرامة.يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان. وتخلص البعثة إلى أن هذه المعاملة تشكل *إنزال عقوبة جماعية بهؤلاء المدنيين وترقى إلى تدابير التخويف والإرهاب*.

٣٨٢. عند تقييم الضربات الإسرائيلية على مبنى المجلس التشريعي والسجن الرئيسي، تلاحظ البعثة أولا أن حماس منظمة ذات مكونات سياسية وعسكرية واجتماعية متميزة.

٣٩١. ترفض البعثة تحليل كبار المسؤولين الإسرائيليين الحاليين والسابقين بأن التمييز بين الأجزاء المدنية والعسكرية من البنية التحتية الحكومية لم يعد ذا صلة بصراع إسرائيل مع حماس، بسبب الطبيعة المزعومة لحكومة حماس في غزة.

٣٩٢- وترى البعثة أن *هذه حجة خطيرة ينبغي رفضها بشدة لأنها تتعارض مع المبدأ الأساسي للتمييز*. يحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات ضد الأهداف التي لا تسهم بشكل فعال في العمل العسكري. الهجمات غير الموجهة ضد أهداف عسكرية (أو مزدوجة الاستخدام) هي انتهاكات لقوانين الحرب، مهما اعتبرها المهاجم واعدة من وجهة نظر استراتيجية أو سياسية.

٥٢٢- وجاء التحذير بالذهاب إلى مراكز المدن في بداية الغزو البري. وترى البعثة أنه من غير المعقول الافتراض، في ظل هذه الظروف، بأن المدنيين سيغادرون منازلهم بالفعل. ونتيجة لذلك، *فإن الاستنتاج الذي يزعم أنه يشكل جزءا من منطق الجنود على أساس أن أولئك الذين بقوا في أماكنهم يجب أن يكونوا مقاتلين لا مبرر له على الإطلاق*.

([١١٩]) مجلس حقوق الإنسان، حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى، تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة، *A/HRC/١٢/٤٨ (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩)*، *https://undocs.org/A/HRC/١٢/٤٨*، الفقرات ٣٦ و٥٥ و٦٠ و٣٨٢ و٣٩١-٣٩٢ و٥٢٢ و٦٢٩ و١٠٢٦-١٠٢٧ و١٢١٤-١٢١٥ و١٨٨٣ و١٨٨٨-١٠٩٣ و١٩٠٥ و١٩٢٧ و١٩٢٩ (التوكيد مضاف).

٦٢٩- وبالنظر إلى الأسلحة المستخدمة، ولا سيما استخدام الفوسفور الأبيض في مستشفى وحوله *كانت القوات المسلحة الإسرائيلية تعلم أنه لا يتعامل مع عشرات الجرحى والجرحى فحسب، بل يوفر أيضا المأوى لعدة مئات من المدنيين*، فإن البعثة تجد، استنادا إلى جميع المعلومات المتاحة لها، أن القوات المسلحة الإسرائيلية في هذه الظروف قد انتهكت المادة ١٨ بقصفها المباشر للمستشفى ومستودع سيارات الإسعاف من اتفاقية جنيف الرابعة وانتهكت القانون الدولي العرفي فيما يتعلق بالتناسب.

١٠٢٧. الرسالة. . . أن التدمير المنهجي للأغذية والإنتاج وخدمات المياه وصناعات البناء كان مرتبطا بالسياسة *العامة المتمثلة في التدمير غير المتناسب لجزء كبير من البنية التحتية في غزة*.

١٢١٤- وقد سعت القوات المسلحة الإسرائيلية، من خلال تأطيرها الواسع للغاية ل "البنية التحتية الداعمة"، إلى إيجاد نطاق لأنشطتها التي ترى البعثة *أنها تهدف إلى أن تكون لها عواقب وخيمة حتما على غير المقاتلين في غزة* .

١٢١٥. إن تصريحات القادة السياسيين والعسكريين قبل العمليات العسكرية في غزة وأثناءها لا تدع مجالا للشك في أن التدمير غير المتناسب والعنف ضد المدنيين كانا جزءا من سياسة متعمدة.

١٨٨٣. ووفقا للحكومة الإسرائيلية، كانت العمليات العسكرية في غزة مخططة بدقة وعلى نطاق واسع. *وبينما سعت الحكومة الإسرائيلية إلى تصوير عملياتها على أنها أساسا رد على الهجمات الصاروخية ممارسة لحقها في الدفاع عن النفس، ترى البعثة أن الخطة قد وجهت، جزئيا على الأقل، نحو هدف مختلف: شعب غزة ككل.*

١٨٨٨. تدرك البعثة تماما أن القوات المسلحة الإسرائيلية، شأنها شأن أي جيش يحاول التصرف في إطار معايير القانون الدولي، يجب أن تتجنب المخاطرة غير المبررة بحياة جنودها، ولكنها لا تستطيع أيضا نقل هذا الخطر إلى حياة المدنيين من الرجال والنساء والأطفال. وتنطبق المبادئ الأساسية للتمييز والتناسب على ساحة المعركة، سواء كانت ساحة المعركة منطقة حضرية مبنية أو ميدانا مفتوحا.

١٨٨٩. *يبدو للبعثة أن الفشل المتكرر في التمييز بين المقاتلين والمدنيين كان نتيجة لتوجيهات متعمدة صدرت للجنود* ، كما وصفها بعضهم ، وليس نتيجة لهفوات عرضية.

١٨٩١. يتضح من الأدلة التي جمعتها البعثة أن تدمير منشآت الإمدادات الغذائية وشبكات المياه والصرف الصحي ومصانع الخرسانة والمنازل السكنية كان نتيجة *لسياسة متعمدة ومنهجية* من جانب القوات المسلحة الإسرائيلية. *ولم تنفذ لأن تلك الأعيان تشكل تهديدا عسكريا أو فرصة عسكرية، بل لجعل عملية العيش اليومية، والعيش الكريم، أكثر صعوبة بالنسبة للسكان المدنيين.*

١٨٩٢. وإلى جانب *التدمير المنهجي للقدرة الاقتصادية لقطاع غزة، يبدو أيضا أنه كان هناك اعتداء على كرامة الشعب*. ولم يظهر ذلك فقط في استخدام الدروع البشرية والاعتقالات غير القانونية في بعض الأحيان في ظروف غير مقبولة، ولكن أيضا في تخريب المنازل عند احتلالها والطريقة التي يعامل بها الناس عند اقتحام منازلهم. وشكلت الكتابات على الجدران، والبذاءات والشعارات العنصرية في كثير من الأحيان، *صورة عامة للإذلال والتجريد من الإنسانية للسكان الفلسطينيين.*

١٨٩٣. تم التخطيط للعمليات بعناية في جميع مراحلها. وقدمت الفتاوى والمشورة القانونية طوال مراحل التخطيط وعلى مستويات تنفيذية معينة خلال الحملة. ولم ترتكب أي أخطاء تقريبا وفقا لحكومة إسرائيل.

وفي ظل هذه الظروف، تخلص البعثة إلى أن ما حدث في ما يزيد قليلا على ثلاثة أسابيع في نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩ كان *هجوما غير متناسب عمدا يهدف إلى معاقبة السكان المدنيين وإذلالهم وإرهابهم، وتقليص قدرتهم الاقتصادية المحلية بشكل جذري على العمل وإعالة أنفسهم على حد سواء، وفرض شعور متزايد بالتبعية والضعف*.

١٩٢٧. وجدت البعثة أن القوات المسلحة الإسرائيلية في غزة اعتقلت واحتجزت مجموعات كبيرة من الأشخاص المحميين بموجب اتفاقية جنيف الرابعة. وترى البعثة أنه لا يمكن تبرير احتجازهم على أنه احتجاز "لمقاتلين غير شرعيين" أو على أنه اعتقال للمدنيين لأسباب أمنية قاهرة.

١٩٢٩- وترى البعثة أيضا أن القوات المسلحة الإسرائيلية هاجمت ودمرت بصورة غير مشروعة وتعسفية وبدون ضرورة عسكرية عددا من أدوات ومرافق إنتاج الأغذية أو تجهيزها (بما في ذلك المطاحن والأراضي والصوبات الزراعية) ومنشآت مياه الشرب والمزارع، مما يشكل انتهاكا لمبدأ التمييز. وترى البعثة، من الوقائع التي تأكدت منها، أن هذا التدمير قد تم بغرض حرمان السكان المدنيين من إعالتهم، مما يشكل انتهاكا للقانون العرفي الوارد في المادة ٥٤(٢) من البروتوكول الإضافي الأول. وتخلص البعثة كذلك إلى أن القوات المسلحة الإسرائيلية قامت بتدمير واسع النطاق للمنازل السكنية الخاصة وآبار المياه وخزانات المياه بصورة غير مشروعة وتعسفية".

— **تقرير لجنة التحقيق المستقلة المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٢١ (٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥):**[١٢٠]

"٤٤ - العدد *الكبير من الهجمات المستهدفة ضد المباني السكنية* وحقيقة *إن استمرار هذه الهجمات طوال العملية، حتى بعد أن أصبح الأثر الرهيب لهذه الهجمات على المدنيين والأعيان المدنية واضحا، يثير القلق من أن الضربات ربما شكلت تكتيكات عسكرية تعكس سياسة أوسع*، وافق عليها ضمنيا على الأقل صانعو القرار على أعلى المستويات في حكومة إسرائيل.

٥١. *حقيقة أن جيش الدفاع الإسرائيلي لم يعدل الطريقة التي يعدل بها ويشير ما قامت به هذه العمليات بعد أن أسفرت حوادث القصف الأولية عن مقتل عدد كبير من المدنيين، إلى أن سياساتها التي تحكم استخدام المدفعية في المناطق المكتظة بالسكان قد لا تكون متفقة مع القانون الإنساني الدولي.*

53. *ربما تم اعتماد التدمير بنيران المدفعية والغارات الجوية والجرافات على أنها تكتيك الحرب*. ويمكن القول إن بعض الدمار قد يكون نتيجة للمحاولات المشروعة لجيش الدفاع الإسرائيلي لتفكيك الأنفاق وحماية جنوده. بيد أن تركيز الدمار في المواقع القريبة من الخط الأخضر، التي بلغت نسبتها ١٠٠ في المائة في بعض المناطق، والطريقة *المنهجية التي سويت بها هذه المناطق بالأرض الواحدة تلو الأخرى*، يثيران *القلق من أن هذا التدمير الواسع النطاق لم يكن مطلوبا بالضرورة العسكرية الحتمية*. وإذا تأكد ذلك، فإنه سيشكل انتهاكا خطيرا للمادة ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تعتبر جريمة حرب.

55. كانت التحذيرات بالإخلاء تهدف إلى إنشاء "مناطق قتال معقمة" ، والناس
ولم يعد البقاء في المنطقة يعتبر مدنيا، وبالتالي سيستفيدون من الحماية التي يوفرها وضعهم المدني. على سبيل المثال ، ذكر رئيس مكتب العقيدة في مقر سلاح المشاة: "... في الأمن في وقت السلم،
يقف الجنود في مواجهة السكان المدنيين ، ولكن في زمن الحرب ، لا يوجد سكان مدنيون ،
مجرد عدو". . . .

---

[١٢٠] مجلس حقوق *الإنسان، تقرير لجنة التحقيق المستقلة المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٢١* ، ٢٤) *A/*HRC/٢٩/٥٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، https://undocs.org/A/HRC/٢٩/٥٢، الفقرات ٢٦ و٣٧ و٤٤-٤٥ و٥٠-٥٣ و٥٥-٥٨ (التوكيد مضاف).

٥٦. *استنتاج أن أي شخص يبقى في منطقة كانت موضوع تحذير عدو أو شخص يشارك في "نشاط إرهابي"، أو يصدر تعليمات بهذا المعنى، يساهم في خلق بيئة مواتية لشن هجمات ضد المدنيين*. والمدنيون الذين يختارون عدم الاستجابة للتحذير لا يفقدون الحماية التي يمنحها وضعهم. والطريقة الوحيدة التي يفقد بها المدنيون حمايتهم من الهجمات هي المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية. إن مجرد إصدار تحذير لا يعفي جيش الدفاع الإسرائيلي من التزاماته القانونية بحماية حياة المدنيين.

٥٧. ويشير فحص الأعمال التي قام بها جيش الدفاع الإسرائيلي في الشجاعية في تموز/يوليه ورفح في ١ آب/أغسطس إلى أن *حماية الجنود الإسرائيليين أثرت تأثيرا كبيرا على سلوك قوات الدفاع الإسرائيلية في هذه العمليات، وتجاوزت في بعض الأحيان أي اهتمام بالتقليل إلى أدنى حد من الخسائر في صفوف المدنيين*. في حين أن حماية القوة هدف مشروع، فإن اللجنة لديها انطباع واضح بأنه عندما كانت حياة الجنود على المحك أو كان هناك خطر القبض عليهم.

٥٨. وتعتقد اللجنة أن الثقافة العسكرية التي أوجدتها هذه الأولويات السياسية.
ربما كان عاملا ساهم في قرار إطلاق العنان لقوة نيران هائلة في رفح والشجاعية، في تجاهل تام لتأثيرها المدمر على السكان المدنيين. وعلاوة على ذلك، فإن تطبيق هذا البروتوكول في سياق بيئة مكتظة بالسكان من خلال استخدام الأسلحة الثقيلة يؤدي كما هو متوقع إلى انتهاكات لمبدأي التمييز والتناسب".

— تقرير النتائج التفصيلية للجنة التحقيق المستقلة المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٢١ المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٤ (٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥):[١٢١]

٢٩٣. ويثير العدد الهائل من القذائف التي تم إطلاقها، فضلا عن التقارير التي تفيد بإلقاء أكثر من ١٠٠ قنبلة تزن طنا واحدا في فترة زمنية قصيرة في منطقة مكتظة بالسكان، إلى جانب ما تردد عن استخدام وابل من القصف المدفعي، تساؤلات بشأن احترام قوات الدفاع الإسرائيلية لقواعد التمييز والاحتياطات والتناسب. *ولا يمكن توجيه هذه الأساليب والوسائل التي يستخدمها جيش الدفاع الإسرائيلي، في مثل هذه المنطقة الصغيرة والمكتظة بالسكان، إلى هدف عسكري محدد، ولا يمكنها التمييز بشكل كاف بين المدنيين والأعيان المدنية والأهداف العسكرية* على النحو الذي يقتضيه القانون الإنساني الدولي. وتشير المعلومات المتاحة أيضا إلى أن جيش الدفاع الإسرائيلي انتهك خلال عملية الشجاعية يومي ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه الحظر المفروض على معاملة عدة أهداف عسكرية فردية متميزة في منطقة مكتظة بالسكان *كهدف عسكري واحد*. ولذلك، هناك مؤشرات قوية على أن عملية الشجاعية التي قام بها جيش الدفاع الإسرائيلي في ١٩ و ٢٠ تموز/يوليه قد نفذت في انتهاك لحظر الهجمات العشوائية وقد ترقى إلى جريمة حرب.

٢٩٤. كما تثير عملية الشجاعية بواعث قلق جدية من أن الجيش الإسرائيلي لم يمتثل لالتزامه باتخاذ تدابير احترازية في الهجوم. *ولا يمكن التوفيق بين اختيار الأساليب والوسائل التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي والالتزام بالحرص الدائم على تجنيب المدنيين والأعيان المدنية* أو على الأقل تقليل الخسائر العرضية في أرواح المدنيين والأضرار التي تلحق بالأعيان المدنية في منطقة مكتظة بالسكان.

٣٤٠. الدمار الواسع النطاق الذي قام به جيش الدفاع الإسرائيلي في خزاعة، ولا سيما
إن تدمير مناطق بأكملها من البلدة بنيران المدفعية والغارات الجوية والجرافات، يشير إلى أن *الجيش الإسرائيلي نفذ عمليات تدمير لم تكن مطلوبة للضرورة العسكرية*.

٣٤١. إن مدى الدمار إلى جانب التصريحات التي أدلى بها قائد اللواء المسؤول عن عملية خزاعة أثناء العملية ومفادها أن "*على الفلسطينيين أن يفهموا أن هذا لا يؤتي ثماره" يدل على*

---

[١٢١] مجلس حقوق الإنسان، تقرير عن النتائج التفصيلية للجنة التحقيق المستقلة المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان دإ-١/٢١، *A/HRC/٢٩/CRP.٤ (٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥)*، https://undocs.org/A/HRC/٢٩/CRP.٤، الفقرات ٢٢٦ و٢٩٣-٢٩٤ و٣٤٠-٣٤٢ و٣٤٨ و٤١٨ و٥٧٦ و٦٧١ (التوكيد مضاف).

نية عقابية في عمل جيش الدفاع الإسرائيلي في خزاعة وقد تشكل عقابا جماعيا. . . .

3 4 2. وتشير المعلومات التي تلقتها اللجنة إلى أن الفلسطينيين الذين احتجزوا، ومعظمهم في منازلهم في خزاعة، تعرضوا في عدة حالات للإهانة والضرب والتهديد بالقتل وغيره من ضروب المعاملة السيئة على أيدي جنود جيش الدفاع الإسرائيلي. وفي بعض الحالات، يمكن أن تصل المعاملة التي وصفها بعض الشهود إلى حد التعذيب...

٣٤٨- وتثير حوادث أخرى وأنماط سلوك مزعومة في خزاعة عددا من
بواعث القلق بموجب القانون الدولي وتشمل هذه الحوادث: الحوادث التي زعم أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أطلقوا فيها النار على مدنيين؛ والحوادث التي زعم فيها أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أطلقوا النار عليهم؛ والحوادث التي زعم أن جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أطلقوا فيها النار الهجمات ضد سيارات الإسعاف ؛ وعدم تقديم المساعدة الطبية للجرحى...

٤١٨. ادعى جيش الدفاع الإسرائيلي أن العدد الكبير من المباني التي دمرت في عملية "الجرف الصامد" نتج عن استهداف البنية التحتية الإرهابية والقتال العنيف على الأرض. بيد أن الأدلة التي جمعتها اللجنة، بما في ذلك تقييم الوقائع المذكورة أعلاه، ومواد الفيديو والصور الفوتوغرافية، والملاحظات التي أبداها معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث - يونوسات، والشهادات السردية التي أدلى بها جنود جيش الدفاع الإسرائيلي، تشير إلى أن *نطاق الدمار الواسع ربما يكون قد اعتمد كتكتيكات حربية*. . . .

٥٧٦. إلى جانب الخسائر في أرواح المدنيين، وقع *دمار هائل للممتلكات المدنية في غزة: ١٨٠٠٠ وحدة سكنية دمرت كليا أو* جزئيا.
المنزل له بعد عاطفي - المكان الذي يتم فيه تخزين الذكريات - وغالبا ما يكون هناك العديد من العناصر الأخرى التي تتعلق بها ذكريات السكان. إن تدمير منزل المرء أو إلحاق أضرار جسيمة به يعني حرمانه من أكثر من مجرد هيكل مادي. *كما أنه يؤثر بشكل مباشر على جوهر وجود المرء* . . .

٦٧١- وتثار تساؤلات بشأن دور كبار المسؤولين الذين يضعون السياسة العسكرية في عدة مجالات تفحصها اللجنة، مثل الهجمات التي يشنها جيش الدفاع الإسرائيلي على المباني السكنية؛ واستخدام المدفعية وغيرها من الأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق في المناطق المكتظة بالسكان؛ وتدمير أحياء بأكملها في غزة؛ ولجوء جيش الدفاع الإسرائيلي بانتظام إلى الذخيرة الحية، لا سيما في حالات السيطرة على الحشود، في الضفة الغربية. وفي كثير من الحالات، ربما كان الجنود الأفراد يتبعون سياسة عسكرية متفق عليها، لكن قد تكون *السياسة نفسها تنتهك قوانين* الحرب".

— **تقرير المقرر الخاص** المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١)[١٢٢] ولاحظ المقرر الخاص أن "تسامح المجتمع الدولي الملحوظ مع الاستثنائية الإسرائيلية في سلوكها للاحتلال قد سمح للسياسة الواقعية بأن تتفوق على الحقوق، والسلطة لتحل محل العدالة والإفلات من العقاب لتقويض المساءلة".

— **تقرير المقرر الخاص** المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠)[١٢٣] ووجد المقرر الخاص أن "تصرفات إسرائيل تجاه سكان غزة المحميين ترقى إلى مستوى العقاب الجماعي بموجب القانون الدولي. *إن مليوني فلسطيني في غزة ليسوا مسؤولين عن أفعال حماس والجماعات المسلحة الأخرى، ومع ذلك فقد تحملوا نصيبا كبيرا من العقوبة، عن قصد.*"

---

[١٢٢] الجمعية العامة، *تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك*، ٢٢) A/٧٦/٤٣٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١)، https://undocs.org/A/٧٦/٤٣٣، الفقرة ٣٢.
[١٢٣] مجلس حقوق الإنسان، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك، *A/HRC/٤٤/٦٠ (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠)*، https://undocs.org/A/HRC/٤٤/٦٠، الفقرة ٦٠ (التوكيد مضاف).

— **تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣):** فيما يتعلق بمعاملة إسرائيل للمحتجزين الفلسطينيين، وجد المقرر الخاص أن "حالات التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة تشمل الاعتداءات الجنسية؛ والعنف الجنسي؛ والعنف ضد المرأة. تغطية الرأس وتعصيب العينين، أو إجبارهم على الوقوف لساعات طويلة، أو ربطهم إلى كرسي في أوضاع مؤلمة، أو حرمانهم من النوم والطعام، أو تعرضهم للموسيقى الصاخبة لساعات طويلة؛ ومعاقبتهم بالحبس الانفرادي".[١٢٤]) فيما يتعلق بالأطفال الفلسطينيين، على وجه الخصوص، قرر المقرر الخاص أنهم "يتعرضون لسوء المعاملة الشديدة" أثناء الاستجواب.[١٢٥]

13. في عام ٢٠١٩، رأى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية آنذاك أن "هناك أساسا معقولا للاعتقاد" بأن الجيش الإسرائيلي ارتكب "جرائم حرب ... في سياق الأعمال القتالية في غزة عام ٢٠١٤"، على وجه الخصوص.[١٢٦] مؤخرا، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أكد المدعي العام أن "مكتبه لديه تحقيق مستمر مع ولاية قضائية على فلسطين... وهذا يشمل الولاية القضائية على الأحداث الجارية في غزة وكذلك الأحداث الجارية في الضفة الغربية".[١٢٧] أشار المدعي العام إلى أن "إسرائيل تتخلص من إمدادات الإغاثة ... قد تشكل جريمة تدخل في اختصاص المحكمة".[١٢٨] وأشار كذلك إلى أن مكتبه "سيدقق" في جميع المعلومات المتعلقة بالهجمات الإسرائيلية على المنازل السكنية والمدارس والمستشفيات والكنائس والمساجد، للتأكد من امتثالها للقانون الإنساني الدولي.[١٢٩] لم تقدم المدعية العامة أي إشارة أحدث بشأن حالة التقدم المحرز في أي تحقيق فيما يتعلق بالوضع في دولة فلسطين، بما في ذلك استجابة لطلب جنوب أفريقيا ودول أخرى المؤرخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ بأن تحقق المحكمة الجنائية الدولية، في *جملة أمور*، في جريمة الإبادة الجماعية.[١٣٠]

2. الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)

14. تبلغ مساحة الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وهي الجزء الأكبر المكون للأرض الفلسطينية المحتلة، ٥,٦٥٥ كم٢، ويبلغ عدد سكانها ٢,٩ مليون فلسطيني، وهي منفصلة جغرافيا عن غزة، ومجزأة بالمستوطنات الإسرائيلية.[١٣١]

---

[١٢٤] مجلس حقوق الإنسان، تقرير المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فرانشيسكا ألبانيز، *A/HRC/٥٣/٥٩ (٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣)*، https://undocs.org/A/HRC/٥٣/٥٩، الفقرة ٦١. [١٢٥] مجلس حقوق *الإنسان، تقرير المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، فرانشيسكا ألبانيز، A/HRC/٥٣/٥٩* (٢٨ آب/أغسطس ٢٠٢٣)، https://undocs.org/A/HRC/٥٣/٥٩، الفقرة ٦٧. [١٢٦] المحكمة الجنائية الدولية، *الوضع في فلسطين / ملخص نتائج الدراسة الأولية* (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩)، https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/itemsDocuments/٢١٠٣٠٣-office-of-the-prosecutor-palestine-summary-findings-eng.pdf.

[١٢٧] المحكمة الجنائية *الدولية، بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أ. أ. خان من القاهرة بشأن الوضع في دولة فلسطين وإسرائيل* (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.cpi.int/news/statement المحكمة الجنائية الدولية-المدعي العام - كريم خان - كيه سي - القاهرة - الوضع - دولة فلسطين وإسرائيل. المحكمة الجنائية الدولية، @IntlCrimCourt (٤:٠٨ مساء، ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://twitter.com/intlcrimcourt/status/١٧١٨٦٦١٠٩١١٥٥١٦١١٧٢?s=٤٦&t=bZu٥nJejRUuojpOH١KVB٥Q.

[١٢٨] المحكمة الجنائية الدولية، *بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أ. أ. خان من القاهرة حول الوضع في الدولة فلسطين وإسرائيل (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.icc-cpi.int/news/statement-ICC-المدعي العام-كريم خان-KC-القاهرة-الوضع-الدولة-فلسطين-وإسرائيل.

[١٢٩] *المرجع نفسه*.

[١٣٠] جنوب أفريقيا، سفارة في هولندا، رسالة من سفارة جنوب أفريقيا في هولندا إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية *(١٧ نوفمبر ٢٠٢٣)*، *https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/*٢٠٢٣-١١/ICC-Referral-Palestine-Final-١٧-نوفمبر-٢٠٢٣.pdf: حقيقة أن المدعي العام لم يكمل بعد أي تحقيق أو يفتح محاكمة فيما يتعلق بالوضع في دولة فلسطين منذ ٣١ يناير ٢٠٢١ ، ولم يفتح تحقيقا رسميا ردا على إحالة الإبادة الجماعية من قبل جنوب إفريقيا وآخرين ، لا يمنع محكمة العدل الدولية من تحديد الطلب الحالي. والجدير بالذكر أن تحقيق المحكمة الجنائية الدولية هو تحديد المسؤولية الجنائية الفردية عن جريمة الإبادة الجماعية، خلافا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، في حين أن اختصاص محكمة العدل الدولية هو البت في النزاعات المتعلقة بمسؤولية الدولة عن الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية.

[١٣١] الأمم المتحدة فلسطين، *الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في حقائق وأرقام*، https://www.un.org/unispal/in حقائق وأرقام.

٣٣. قسمت اتفاقات أوسلو الاختصاصات الإدارية على ثلاث مناطق في الضفة الغربية (المناطق A و B و C - لا تشمل القدس الشرقية) بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. ويقال إن المنطقة ألف، التي تشكل ١٨ في المائة من الضفة الغربية، تخضع للسيطرة الإدارية الكاملة للسلطة الفلسطينية؛ وتخضع المنطقة باء، التي تشكل ٢٢ في المائة من الضفة الغربية، للسيطرة الإدارية للسلطة الفلسطينية والسيطرة الأمنية لإسرائيل؛ وتخضع المنطقة جيم، التي تشكل ٦٠ في المائة من الضفة الغربية، للسيطرة الإدارية والأمنية الإسرائيلية الكاملة.[١٣٢] في عام ١٩٦٧، زعم أن إسرائيل ضمت القدس الشرقية المحتلة إلى أراضيها، وفي عام ١٩٨٠، أدرجت بندا في قانونها الأساسي يدعي أن القدس "موحدة" عاصمة لإسرائيل، وهي خطوة انتقدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة باعتبارها "لاغية وباطلة" و "تلغى على الفور".[١٣٣] منذ عام ١٩٦٧، شيدت إسرائيل ٢٧٩ "مستوطنة" للمدنيين الإسرائيليين في جميع أنحاء الضفة الغربية – بما في ذلك ١٤ مستوطنة في القدس الشرقية – واستولت على ٧٥٠,٠٠٠ دونم (١٨٥,٣٢٩ فدانا) من الأراضي الفلسطينية.[١٣٤] أعلن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرارا وتكرارا أن إنشاء إسرائيل لمثل هذه المستوطنات "ليس له أي شرعية قانونية ويشكل انتهاكا صارخا بموجب القانون الدولي وعقبة رئيسية أمام تحقيق حل الدولتين والسلام العادل والدائم والشامل".[١٣٥] بغض النظر عن ذلك، ارتفع عدد المستوطنين الإسرائيليين الذين تم نقلهم إلى الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) بشكل كبير من ما يقدر بنحو ٢٤٧,٠٠٠ في وقت اتفاقات أوسلو،[١٣٦] إلى أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ في العام ٢٠٢٣.[١٣٧] قرر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أن هناك "أساسا معقولا للاعتقاد" بأن "أعضاء السلطات الإسرائيلية ارتكبوا جرائم حرب... فيما يتعلق، في جملة أمور، بنقل مدنيين إسرائيليين إلى الضفة الغربية.[١٣٨]

٣٤. وصف مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ الوضع في الضفة الغربية على النحو التالي:

> "٥٣. ... وهناك، يخضع الفلسطينيون لنظام قانوني قاس وتعسفي لا مساو تماما للنظام الذي يتمتع به المستوطنون الإسرائيليون. جزء كبير من الضفة الغربية محظور على الفلسطينيين، وهم يتحملون بانتظام قيودا كبيرة على حريتهم في التنقل من خلال الإغلاقات وحواجز الطرق والحاجة إلى تصاريح سفر يصعب الحصول عليها.
>
> ٥٤. والوصول إلى الموارد الطبيعية للأرض المحتلة، ولا سيما المياه، مخصص بشكل غير متناسب لإسرائيل والمستوطنين. وبالمثل، فإن نظام التخطيط الذي تديره السلطة القائمة بالاحتلال للإسكان والتنمية التجارية في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، ينطوي على تمييز شديد لصالح بناء المستوطنات، بينما يفرض حواجز كبيرة على الفلسطينيين، بما في ذلك مصادرة الأراضي المستمرة، وهدم المنازل، والحرمان من تصاريح البناء. تستخدم إسرائيل ممارسات قد تصل في بعض الحالات إلى حد الترحيل القسري للفلسطينيين، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية، كوسيلة لمصادرة الأراضي للمستوطنات ومناطق التدريب على الأسلحة العسكرية وغيرها.

---

(١٣٢) رسالة مؤرخة ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، A/٥١/٨٨٩ (٥ أيار/مايو ١٩٩٧)، https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/IL%٢٠PS_٩٥٠٩٢٨_InterimAgreementWestBankGazaStrip%٢٨Osl oI I٪٢٩.pdf.

(١٣٣) قرار مجلس الأمن ٤٧٨، الأراضي التي تحتلها إسرائيل، S/RES/٤٧٨ (٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR٠/٣٩٩/٧١/PDF/NR٠٣٩٩٧١.pdf?OpenElement.

١٣٤ مجلس حقوق الإنسان، *المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل* (١٢ آذار/مارس ٢٠٢٣) https://undocs.org/A/HRC/٥٢/٧٦، A/HRC/٥٢/٧٦، الفقرتان ٥ و٨.

(١٣٥) انظر *على سبيل المثال* قرار مجلس الأمن ٤٤٦، الأراضي التي تحتلها إسرائيل، S/RES/٤٤٦ (٢٢ آذار/مارس ١٩٧٩).

https://digitallibrary.un.org/record/١٦٩٦?ln=en، الفقرة ٤١ قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤، الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين (٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦)، https://digitallibrary.un.org/record/٨٥٣٤٤٦?ln=en، الفقرة ١.

١٣٦ الإسكوا، *مكافحة الاعتماد الاقتصادي وتراجع التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢) https://www.un.org/unispal/wp-content/uploads/٢٠٢٣/٠٣/ESCWAREPORT ٢٨٠٢٢٣.pdf.

(١٣٧) مجلس حقوق الإنسان، *المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل* (١٢ آذار/مارس ٢٠٢٣)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G٢٣/٠٢٠/٤٩/PDF/G٢٣٠٢٠٤٩.pdf?OpenElement، A/HRC/٥٢/٧٦، الفقرتان ٥ و٨.

١٣٨ المحكمة الجنائية الدولية، *الوضع في فلسطين / ملخص نتائج الدراسة الأولية* (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩)، https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/itemsDocuments/٢١٠٣٠٣-office-of-the-prosecutor-Palestine-summary-() النتائج - المهندس .pdf ، الفقرة ٤.

استخدامات حصرية لقوة الاحتلال التي لا علاقة لها بمتطلباتها الأمنية المشروعة.

5 5. أما بالنسبة للقدس الشرقية، فقد فصلها الاحتلال بشكل متزايد عن روابطه الوطنية والاقتصادية والثقافية والعائلية التقليدية مع الضفة الغربية بسبب الجدار، والحلقة المتنامية من المستوطنات ونقاط التفتيش ذات الصلة، ونظام التصاريح التمييزي. فهي مهملة من قبل البلدية من حيث الخدمات والبنية التحتية، والاحتلال استنزف اقتصادها، والفلسطينيون لا يملكون سوى مساحة صغيرة لبناء المساكن عليها".[١٣٩]

3 5. إن النظام المؤسسي للقوانين والسياسات والممارسات التمييزية التي تطبقها إسرائيل يخضع الفلسطينيين لما يشكل نظام فصل عنصري.[١٤٠] فلسطينيا في الضفة الغربية يقفون خلف جدار عازل، ويخضعون لما يلي: سياسات تقسيم الأراضي والتخطيط التمييزية؛ هدم المنازل العقابية والإدارية.[١٤١] عملية توغل عنيفة للجيش الإسرائيلي في القرى والبلدات والمدن الفلسطينية ومخيمات اللاجئين، بما في ذلك المنطقة (أ)؛[١٤٢] مداهمة إسرائيلية عنيفة روتينية لمنازلهم؛ اعتقالات تعسفية واحتجاز إداري قابل للتجديد إلى أجل غير مسمى (اعتقال دون محاكمة)؛ ونظام قانوني مزدوج يحاكم بموجبه الفلسطينيون بموجب التشريعات العسكرية الإسرائيلية في المحاكم العسكرية الإسرائيلية، دون الحماية الأساسية للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بينما يخضع المستوطنون الإسرائيليون الذين يعيشون في نفس المنطقة لنظام قانوني مختلف. وحوكموا في محاكم مدنية إسرائيلية مع مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة.[١٤٣]

3 6. كما يتعرض الفلسطينيون في الضفة الغربية للعنف الروتيني من قبل الجنود الإسرائيليين والمستوطنين المسلحين. وقبل يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، بين ١ كانون الثاني/يناير و٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قتل ١٩٩ فلسطينيا على أيدي الجنود الإسرائيليين أو المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية وأصيب ٩,٠٠٠ آخرون بجروح.[١٤٤] بواسطة

---

[١٣٩] الجمعية العامة، حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، A/٧٢/٥٥٦، (٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N١٧/٣٤٠/٠٢/PDF/N١٧٣٤٠٠٢.pdf?OpenElement، الفقرات ٥٣-٥٥.

[١٤٠] لجنة القضاء على التمييز العنصري، الملاحظات الختامية بشأن التقرير الجامع للتقارير من السابع عشر إلى التاسع عشر المقدمة من إسرائيل، CERD/C/ISR/CO/١٧-١٩ (٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G٢٠/٠١٩/٦٨/PDF/G٢٠٠١٩٦٨.pdf?OpenElement، الفقرة ٢٣. الجمعية العامة، المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك، A/HRC/٤٩/٨٧ (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، *https://www.un.org/unispal/document/report* المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧-advance-unedited-version-report-a-hrc-٤٩-٨٧/، الفقرة ٥٢؛ منظمة العفو الدولية، *الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، نظرة على عقود من القمع والهيمنة* (٢٠٢٢)، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٢/٠٢/israels الفصل العنصري ضد الفلسطينيين - نظام قاس للهيمنة وجريمة ضد الإنسانية/ ؛ بتسيلم، *نظام التفوق اليهودي من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط: هذا هو الفصل العنصري (١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١)*، https://www.btselem.org/publications/fulltext/٢٠٢١٠١_this_is_apartheid؛ ومؤسسة الضمير وآخرون، الفصل العنصري الإسرائيلي: أداة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني (٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢)، https://www.alhaq.org/cached_uploads/download/٢٠٢٢/١٢/٢٢/israeli-apartheid-web-final-١-page-view-١٦٧١٧١٢١٦٥.pdf. انظر أيضا التقرير الذي جاء في ٣٠٠ صفحة من قبل مجلس بحوث العلوم الإنسانية في جنوب أفريقيا ('HSRC') الذي أشار إلى أن الركائز الثلاث للفصل العنصري في جنوب أفريقيا تمارسها إسرائيل جميعا في الأرض الفلسطينية المحتلة، والركائز هي: أولا، ترسيم حدود سكان جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى مجموعات عرقية، مع منح حقوق وامتيازات وخدمات متفوقة لمجموعة واحدة؛ ثانيا، ترسيم حدود الفصل ثانيا، فصل السكان إلى مناطق جغرافية مختلفة، يخصصها القانون لمجموعات عرقية مختلفة، وتقييد مرور أفراد أي مجموعة إلى المنطقة المخصصة لمجموعات أخرى؛ وثالثا، فرض مصفوفة من القوانين والسياسات "الأمنية" الصارمة، التي تستخدم لقمع أي معارضة للنظام وتعزيز نظام الهيمنة العنصرية، من خلال النص على الاعتقال الإداري والتعذيب والرقابة والحظر والاغتيال (برنامج الديمقراطية والحكم HSRC، مشروع الشرق الأوسط، الاحتلال، الاستعمار، الفصل العنصري؟: إعادة تقييم ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بموجب القانون الدولي (يونيو ٢٠٠٩)، http://sro.sussex.ac.uk/id/eprint/٤٣٢٩٥/١/Occupation_Colonialism_Apartheid-FullStudy_copy.pdf.

[١٤١] الجمعية العامة، مجلس حقوق *الإنسان، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك*، A/HRC/٤٩/٨٧ (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G٢٢/٤٤٨/٧٢/PDF/G٢٢٤٤٨٧٢.pdf?OpenElement، الفقرتان ٤١ و٤٣.

[١٤٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة: فرضت إسرائيل على فلسطين واقع الفصل العنصري في عالم ما بعد الفصل العنصري* (٢٥ آذار/مارس ٢٠٢٢)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٢/٠٣/special-rapporteur-situation-human-rights-occupied-palestinian-lands.

[١٤٣] الجمعية العامة، مجلس حقوق *الإنسان، تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، مايكل لينك*، A/HRC/٤٩/٨٧ (١٢ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G٢٢/٤٤٨/٧٢/PDF/G٢٢٤٤٨٧٢.pdf?OpenElement، الفقرات ٣٨ و٣٩ و٥٠.

[١٤٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *بيانات عن الضحايا*، https://www.ochaopt.org/data/casualties.

في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣، أعلنت منظمة إنقاذ الطفولة أن عام ٢٠٢٣ هو العام الأكثر دموية بالنسبة للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ عام ٢٠٠٥، حيث قتل ما لا يقل عن ٣٨ طفلا فلسطينيا.[١٤٥] - ومنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قتل الجنود والمستوطنون الإسرائيليون ٢٩٥ فلسطينيا آخر، من بينهم ٧٧ طفلا، وأصيب ٣,٨٠٣ آخرون، من بينهم ٥٧٦ طفلا، بجروح - العديد منهم في حالة خطيرة.[١٤٦] قتل ما مجموعه ٤٩٥ فلسطينيا في الضفة الغربية، مما يجعله "العام الأكثر دموية بالنسبة للفلسطينيين" منذ عام ٢٠٠٥.[١٤٧]

37. في موجة من الاعتقالات الجماعية التعسفية، احتجزت إسرائيل أكثر من ٣٠٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية والقدس الشرقية، بما في ذلك بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تتعلق بالوضع في غزة.[١٤٨] زادت إسرائيل بشكل كبير عدد الفلسطينيين المحتجزين إداريا، دون تهمة أو محاكمة، إلى ٢٠٧٠. كما تعرض ١٤٩ ألف فلسطيني من غزة يعملون في إسرائيل للاعتقال والاحتجاز التعسفيين، وأعيد ٣,٢٠٠ قسرا إلى غزة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ في عمليات قصف مكثفة واسعة النطاق. وتنتشر على نطاق واسع التقارير التي تفيد بأن العمال الفلسطينيين تعرضوا لسوء المعاملة عند القبض عليهم وتعرضوا للعنف الجسدي وسوء المعاملة والإذلال.[١٥٠] أفاد العديد من المعتقلين الفلسطينيين البالغين والأطفال من الضفة الغربية الذين أطلق سراحهم مقابل رهائن إسرائيليين بتعرضهم أيضا لسوء المعاملة الشديدة والضرب المبرح وغير ذلك من الاعتداءات على الكرامة الشخصية منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على وجه الخصوص، إلى جانب القيود المفروضة على الوصول إلى الغذاء والماء والعلاج الطبي والكهرباء في المعتقلات الإسرائيلية.[١٥١] توفي ستة معتقلين فلسطينيين من الضفة الغربية في الحجز الإسرائيلي منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ على وجه الخصوص.[١٥٢] أفادت التقارير باستجواب ١٩ من حراس السجن الإسرائيليين لضربهم حتى الموت أحد السجناء، وهو ثائر أبو عصب، في سجن كتسيعوت.[١٥٣]

38. منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، شنت القوات الإسرائيلية غارات جوية وغارات عسكرية على مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، مما أسفر عن مقتل العديد من الفلسطينيين، وتجريف الطرق، وفرض قيود صارمة على الحركة.[١٥٤] وقعت ٢٣٦ هجوما على "الرعاية الصحية" - بما في ذلك المستشفيات - في الضفة الغربية، حيث احتجزت القوات الإسرائيلية العاملين الصحيين وسيارات الإسعاف ومنعت سيارات الإسعاف من

---

[١٤٥] منظمة إنقاذ الطفولة، *بمثل عام ٢٠٢٣ العام الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة للأطفال في الضفة الغربية المحتلة* (١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣)، وسجل https://www.savethechildren.net/news/٢٠٢٣ عاما الأكثر دموية للأطفال الذين يحتلهم الضفة الغربية.

[١٤٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٧١* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.un.org/unispal/document/hostilities في قطاع غزة وإسرائيل أونوتشا فلاش تحديث ٧٧ /.

[١٤٧] *المرجع نفسه*.

[١٤٨] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *بيان صحفي: ارتفاع كبير في احتجاز الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-dramatic-rise-detention-palestinians الضفة الغربية المحتلة. تهاني مصطفى، "مع كل العيون على غزة، إسرائيل تشدد قبضتها على الضفة الغربية"، *مجموعة الأزمات* (٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/israel-palestine/israel-gaza-war-index/all-eyes-gaza-israel-tightens-its-grip-west-bank-شرق-شمال-أفريقيا/شرق-البحر الأبيض المتوسط-الشرق الأوسط وشمال أفريقيا/إسرائيل/كل العيون-غزة-إسرائيل-تشديد-لها.

[١٤٩] منظمة العفو الدولية، *"إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: حالات مروعة من التعذيب والمعاملة المهينة للمعتقلين الفلسطينيين وسط تصاعد الاعتقالات التعسفية"*، (٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٣/١١/israel حالات مروعة من التعذيب والمعاملة المهينة للمحتجزين الفلسطينيين، وسط تصاعد في الاعتقالات التعسفية.

[١٥٠] "عمال غزة المطرودون من إسرائيل يتهمون السلطات الإسرائيلية بارتكاب انتهاكات، بما في ذلك الضرب"، *سي إن إن* (٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://edition.cnn.com/٢٠٢٣/١١/٠٦/middleeast/gaza-workers-allege-abuse/index.html. بيثان ماكيرنان وروري كارول، "إسرائيل ترحل آلاف *العمال الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل إلى غزة"*، *الغارديان* (٣ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/nov/٠٣/israel ترحيل الآلاف من العمال الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل إلى غزة.

جيشاه - مسلك، "قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي بإعادة عمال غزة إلى القطاع" (٣ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://gisha.org/en/israeli-cabinet- قرار إعادة عمال غزة إلى القطاع. منظمة العفو الدولية، "إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: حالات مروعة من التعذيب والمعاملة المهينة للمعتقلين الفلسطينيين وسط تصاعد الاعتقالات التعسفية" (٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٣/١١/israel حالات مروعة من التعذيب والمعاملة المهينة للمعتقلين الفلسطينيين، وسط تصاعد في الاعتقالات التعسفية/.

[١٥١] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *بيان صحفي: ارتفاع كبير في احتجاز الفلسطينيين في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-opt-dramatic-rise-detention-palestinians عبر الضفة الغربية المحتلة.

[١٥٢] *المرجع نفسه*.

[١٥٣] "إسرائيل تحقق في وفاة سجناء فلسطينيين على يد ١٩ من حراس السجن – تقرير"، *جيروزاليم بوست* (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.jpost.com/israel-news/article-٧٧٨٩٢٤.

[١٥٤] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يدعون المجتمع الدولي إلى منع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني* (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/gaza-un-experts-call-international-community-prevent-genocide-against .

الوصول إلى الجرحى.[١٥٥] كما تصاعدت بشكل كبير هجمات المستوطنين الإسرائيليين المسلحين على الفلسطينيين – بدعم علني من السياسيين الإسرائيليين.[١٥٦] قتل المستوطنون - الذين غالبا ما يرافقهم جنود إسرائيليون - ما لا يقل عن ثمانية فلسطينيين وأصابوا ما لا يقل عن ٨٥ آخرين بجروح، مما بث الرعب بين الفلسطينيين، ولا سيما المجتمعات الزراعية، وألحق أضرارا بالممتلكات.[١٥٧] هجر ٢,١٨٦ فلسطينيا في الضفة الغربية، من بينهم ١,٠٥٨ طفلا، داخليا منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ نتيجة للعنف الشديد الذي يمارسه المستوطنون الإسرائيليون، إلى جانب عمليات هدم المنازل العقابية أو الإدارية التي نفذها الجيش الإسرائيلي والأضرار التي لحقت بالمنازل خلال المداهمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية.[١٥٨] أشار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ إلى أنه "يسرع التحقيقات" في هجمات المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية.[١٥٩]

39. ترتبط الإجراءات الإسرائيلية في الضفة الغربية منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ – بما في ذلك دعمها وفشلها في منع أو معاقبة المستوطنين الإسرائيليين على التحريض والعنف ضد الفلسطينيين والممتلكات الفلسطينية، بما في ذلك طرد المجتمعات الفلسطينية الضعيفة من أراضيها – ارتباطا جوهريا بأعمال إسرائيل في غزة، وتوفر على الأقل سياقا مهما للغاية لانتهاكات إسرائيل لاتفاقية الإبادة الجماعية.

3. الهجمات التي وقعت في إسرائيل في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣

40. شن الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة وحملتها العسكرية المتصاعدة في الضفة الغربية ردا على هجوم في إسرائيل في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ (أطلق عليه اسم "عملية طوفان الأقصى") من قبل جماعتين فلسطينيتين مسلحتين – الجناح العسكري لحركة حماس ("كتائب عز الدين القسام") والجهاد الإسلامي الفلسطيني. وأطلقت الجماعات وابلا كبيرا من الصواريخ باتجاه إسرائيل، واخترقت السياج الإسرائيلي الذي يحاصر غزة، وهاجمت القواعد العسكرية الإسرائيلية والبلدات المدنية، فضلا عن مهرجان موسيقي حضره آلاف الشباب، في ظروف تحقق فيها المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية.[١٦٠] تدين جنوب أفريقيا إدانة قاطعة استهداف المدنيين الإسرائيليين والأجانب من قبل حماس وغيرها من الجماعات الفلسطينية المسلحة واحتجاز الرهائن في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كما هو مسجل صراحة في مذكرتها الشفوية الموجهة إلى إسرائيل بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣.

41. منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، قتل أكثر من ١,٢٠٠ إسرائيلي ومواطن أجنبي في إسرائيل، وفقا للأرقام التي قدمتها السلطات الإسرائيلية، بمن فيهم ٣٦ طفلا، غالبيتهم العظمى في يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ نفسه.[١٦١] - نحو ٢٤٠ مدنيا - بمن فيهم كبار السن والنساء والأطفال
— وأخذ الجنود الإسرائيليون كرهائن إلى غزة. ولم يفرج عن سوى ١١٠ منهم حتى الآن مقابل ٢٤٠ فلسطينيا – بمن فيهم كبار السن والنساء والأطفال – سجنوا أو

---

[١٥٥] منظمة الصحة العالمية، *آخر مستجدات حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة، العدد ١٢* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/images/stories/palestine/oPt_Emergency_Situation_Update_-_DEC7b.pdf.

[١٥٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٢* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٧٢-flash-update.

[١٥٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #٧٧* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.un.org/unispal/document/hostilities في قطاع غزة وإسرائيل أونوتشا فلاش تحديث ٧٧ /.

[١٥٨] *المرجع نفسه*.

[١٥٩] المحكمة الجنائية الدولية، بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية *كريم أ. أ. خان من رام الله حول الوضع في دولة فلسطين وإسرائيل (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.icc-cpi.int/news/statement-ICC-المدعي العام-كريم خان-KC-رام الله-الوضع-الدولة-فلسطين-وإسرائيل.

[١٦٠] *المحكمة الجنائية الدولية، بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم أ. أ. خان، بشأن الوضع في دولة فلسطين: تلقي إحالة من خمس دول أطراف* (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.cpi.int/news/statement المحكمة الجنائية الدولية المحكمة الجنائية الدولية-المحكمة-كريم آ خان-كيه-الحالة-الدولة-فلسطين؛ المحكمة الجنائية الدولية ، *بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أ. أ. خان من القاهرة حول الوضع في دولة فلسطين وإسرائيل* (٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.cpi.int/news/statement المحكمة الجنائية الدولية الجنائية الدولية، المدعي العام كريم خان القاهرة الوضع في دولة فلسطين وإسرائيل .

[١٦١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٢* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٧٢-flash-update؛ ويعتمد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على المعلومات التي تقدمها إليه السلطات الإسرائيلية.

"محتجز إداريا" من قبل إسرائيل.[١٦٢] - ورد أن ٥٧ رهينة قتلوا في القصف الإسرائيلي على غزة؛ وتأكد مقتل ثلاثة رهائن آخرين برصاص الجنود الإسرائيليين في غزة.[١٦٣] يستمر إطلاق الصواريخ من غزة على الأراضي الإسرائيلية، مما يؤدي إلى استمرار إجلاء عشرات الآلاف من الإسرائيليين، ولا سيما من المجتمعات المتاخمة للسياج الأمني مع غزة ولبنان.[١٦٤] حذر المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية من أن أخذ الرهائن "يمثل انتهاكا خطيرا لاتفاقيات جنيف" وأن أخذ الأطفال واحتجازهم هو "انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية للإنسانية".[١٦٥] يدين قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة ES-١٠/٢١ و (٢٠٢٣) ES-١٠/٢٢ أعمال العنف التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين ويدعوان إلى إطلاق سراح جميع المدنيين المحتجزين بشكل غير قانوني.[١٦٦] كما يدعو قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٧١٢ (٢٠٢٣) إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم حماس وغيرها من الجماعات".[١٦٧]

42. ردا على هجمات ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تعهدت إسرائيل "بسحق والقضاء على" حماس، و "تطهير القوات المعادية التي تسللت إلى أراضينا واستعادة الأمن".[١٦٨] في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن "الجيش الإسرائيلي سيستخدم على الفور كل قوته لتدمير قدرات حماس. سوف ندمرهم وسنثأر بقوة لهذا اليوم المظلم الذي فرضوه على دولة إسرائيل ومواطنيها".[١٦٩] في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أعلن رئيس الوزراء أن "إسرائيل في حالة حرب".[١٧٠] لقد تذرع هو والرئيس الإسرائيلي ب "حق الدفاع عن النفس" كمبرر للأنشطة العسكرية الإسرائيلية المستمرة في غزة.[١٧١] يشار إلى التصعيد في الأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس ، الذي أطلق عليه اسم "سيوف الحرب الحديدية" من قبل إسرائيل ، في وسائل الإعلام الغربية الدولية والتعليقات باسم "الحرب بين إسرائيل وحماس".[١٧٢]

---

١٦٢ وزارة الخارجية الإسرائيلية، بيان رئيس الوزراء نتنياهو (١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.gov.il/en/departments/news/statement رئيس الوزراء نتنياهو-١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣.

١٦٣ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٣٣ (٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٣٣. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٧٠ (١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٠

١٦٤ "حوالي ٢٠٠,٠٠٠ إسرائيلي نازح داخليا وسط حرب غزة المستمرة والتوترات في الشمال"، *تايمز أوف إسرائيل* (٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/about-٢٠٠٠٠٠-إسرائيليون-نازحون-داخليا-وسط-مستمرون-حرب غزة-توترات-في الشمال/. ١٦٥ المحكمة الجنائية الدولية، "بيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أ. خان من القاهرة بشأن الوضع في دولة فلسطين وإسرائيل" (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.icc-cpi.int/news/statement-ICC-المدعي العام كريم خان KC-القاهرة-الوضع-الدولة-فلسطين-وإسرائيل ; المحكمة الجنائية الدولية "المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان كيه سي، يختتم زيارته الأولى إلى إسرائيل ودولة فلسطين من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية: "يجب أن نظهر أن القانون موجود، على الخطوط الأمامية، وأنه قادر على حماية الجميع" (٣ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.icc-cpi.int/news/ICC-Prosecutor-Karim-Khan-KC-Concludes-First-visit-Israel-and-State-Palestine-ICC-prosecutor .

١٦٦ قرار الجمعية العامة دإط ٢١/١٠، حماية المدنيين والوفاء بالالتزامات القانونية والإنسانية، A/RES/ES–١٠/٢١ (٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)؛ قرار الجمعية العامة دإط - ٢٢/١٠، حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية، A/RES/ES-١٠/٢٢ (١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣).

١٦٧ قرار مجلس الأمن ٢٧١٢، الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣) ، S/RES/٢٧١٢ https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٢٣/٣٥٩/٠٢/PDF/N٢٣٣٥٩٠٢.pdf?OpenElement.

١٦٨ خطاب رئيس وزراء إسرائيل، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=Jb١krYLPLZI. بيان رئيس وزراء إسرائيل، ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، https://twitter.com/IsraeliPM/status/١٧١٠٦٢٧٤٠٩٦٣٤٩٢٢٩١٢.

١٦٩ بيان رئيس وزراء إسرائيل، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.gov.il/en/departments/news/event- بيان٠٧١٠٢٣.

١٧٠ تصريح رئيس وزراء إسرائيل، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.gov.il/en/departments/news/event- بيان٠٩١٠٢٣.

١٧١ انظر *على سبيل المثال*، رئيس وزراء إسرائيل، @IsraeliPM، سقسقة (١:٤٩ مساء، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IsraeliPM/status/١٧٢١٥٢٥٣٠٥٣٩٣٧٦٦٨٢٩.

وزارة الخارجية الإسرائيلية ، الرئيس هرتسوغ يلتقي الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس (٢١ أكتوبر ٢٠٢٣) ، *https://www.gov.il/en/departments/news/president* هرتسوغ يلتقي الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس - ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣ ؛ وزارة الخارجية الإسرائيلية ، الرئيس هرتسوغ يلتقي رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك (١٩ أكتوبر ٢٠٢٣ ، *https://www.gov.il/en/departments/news/president* هرتسوغ يلتقي مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك - ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣.

١٧٢ وزارة الخارجية، *"سيوف من حديد: الحرب في الجنوب – ملحق حماس بإسرائيل"، (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.gov.il/en/departments/news/swords من حديد حرب في الجنوب، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

ت. أعمال الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني

43. يقدم هذا القسم لمحة عامة عن الأعمال التي تورطت فيها إسرائيل والتي تعتبر إبادة جماعية في طابعها، مع مراعاة طبيعتها ونطاقها وسياقها. ولا تزال هذه الأعمال مستمرة، ومستمرة في سياق النزاع، حيث تفرض إسرائيل عمدا تعتيما على الاتصالات السلكية واللاسلكية في غزة وتقيد وصول هيئات تقصي الحقائق١٧٣ ووسائل الإعلام الدولية.[١٧٤] وفي الوقت نفسه، يقتل الصحفيون الفلسطينيون بمعدل أعلى بكثير مما حدث في أي صراع خلال السنوات ال ١٠٠ الماضية. في الشهرين اللذين انقضيا منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تجاوز عدد الصحفيين الذين قتلوا بالفعل عدد الصحفيين الذين قتلوا عدد الصحفيين في الحرب العالمية الثانية بأكملها.[١٧٥] سيقدم مزيد من التفاصيل بشأن هذه الأفعال خلال هذه الإجراءات. ومع ذلك، فإن المعلومات المتاحة تثبت أن إسرائيل: (١) متورطة في قتل الفلسطينيين في غزة - بمن فيهم الأطفال الفلسطينيون - بأعداد كبيرة؛ و (٢) تقتل الفلسطينيين في غزة - بمن فيهم الأطفال الفلسطينيون - بأعداد كبيرة؛ و (٢) تقتل الفلسطينيين في غزة. (٢) يسبب ضررا جسديا وعقليا جسيما للفلسطينيين في غزة، بمن فيهم الأطفال الفلسطينيون؛ ويفرض عليهم ظروف حياة تهدف إلى تدميرهم كمجموعة. وتشمل هذه الشروط ما يلي:
(٣) الطرد من المنازل والتهجير الجماعي، إلى جانب التدمير الواسع النطاق للمنازل والمناطق السكنية؛ (٤) الحرمان من الحصول على الغذاء والماء الكافيين؛ (٤) الحرمان من الحصول على الرعاية الطبية الكافية؛ (٥) الحرمان من الحصول على المأوى اللائق والملبس والنظافة والصرف الصحي؛ (٦) تدمير حياة الشعب الفلسطيني في غزة. (٧) فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات الفلسطينية.

44. وقد وصف رؤساء الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر - وهم ليسوا غرباء عن حالات النزاع - ما يتكشف في غزة بأنه "أزمة إنسانية".[١٧٦] "قدامى المحاربين في المجال الإنساني الذين خدموا في مناطق الحرب والكوارث في جميع أنحاء العالم - أناس رأوا كل شيء - [يقولون] إنهم لم يروا شيئا مثل ما يرونه اليوم في غزة" (الأمم المتحدة

---

[١٧٣] هناك ممارسة قديمة العهد تتمثل في تقييد وصول إسرائيل إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، إلى جانب طرد و/أو رفض منح تأشيرات الدخول لموظفي الأمم المتحدة والمقررين الخاصين وأفرقة تقصي الحقائق، بما في ذلك لجان التحقيق التابعة للأمم المتحدة: انظر، *على سبيل المثال*، الأمم المتحدة، والجمعية العامة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وإسرائيل. A/٧٨/١٩٨ (٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣)، الفقرة ٤، https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N٢٣/٢٦٠/٧١/PDF/N٢٣٢٦٠٧١.pdf?OpenElement؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *باشيليت تأسف لعدم منح إسرائيل تأشيرات لموظفي الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة* (٣٠ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٢/٠٨/bachelet-deplores-israels-failure-grant-visas-un-human-rights-staff- المحتلة. مفوضية الأمم المتحدة السامية *لحقوق الإنسان، الأرض الفلسطينية المحتلة: خبير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يقول إن إسرائيل عازمة على المزيد من الضم* (١٢ تموز/يوليو ٢٠١٩)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠١٩/٠٧/Occupied-Palestine-Land-un-Human Rights-expert-says-israel-bent ; الأمم المتحدة، الجمعية العامة، تقرير اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان لجنة التحقيق المنشأة عملا بقرار مجلس حقوق الإنسان د إ-٢١/، A/HRC/٢٩/٥٢ (٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥)، الفقرة ٣، https://www.ohchr.org/en/hr-bodies/hrc/co-i-gaza-conflict/report-co-i-gaza#report.: مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الاحتجاجات في الأرض الفلسطينية المحتلة، A/HRC/٤٠/٧٤ (٢٧ شباط/فبراير ٢٠١٩)، الفقرة ٣، https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/HRCouncil/CoIOPT/A_HRC_٤٠_٧٤.pdf؛ ريبيكا بيغر - مالكين ، إسرائيل لن تجدد تأشيرة موظف في الأمم المتحدة ، وترفض تأشيرة لآخر مستشهدة برد الأمم المتحدة على هجمات حماس "، ٢٦) *Jurist* ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.jurist.org/news/٢٠٢٣/١٢/israel لن تجدد تأشيرة موظف واحد في الأمم المتحدة ترفض تأشيرة موظف آخر /.

[١٧٤] حتى الآن، لم يسمح بدخول سوى المراسلين المدمجين مع الجيش الإسرائيلي والخاضعين لرقابته؛ انظر، *على سبيل المثال*، "المراسلون الأجانب يطلبون من المحكمة العليا الإسرائيلية الوصول إلى غزة"، *رويترز* (١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.reuters.com/world/middle-east/forei gn-correspondents-petition-إسرائيل-المحكمة-العليا-غزة-الوصول-٢٠٢٣-١٢-١٩/.

[١٧٥] الاتحاد الدولي للصحفيين، *مقتل أربعة وتسعين صحفيا في عام ٢٠٢٣*، *حسب الاتحاد الدولي للصحفيين* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ifj.org/media-centre/news/detail/category/press-releases/article/٩٤-news-killed-in-٢٠٢٣-says-ifj؛ "ما مدى فتك الحرب بين إسرائيل وغزة بالنسبة للصحفيين؟" ، *الجزيرة* (٩ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٣/١١/٩/how - حرب مميتة بين إسرائيل وغزة للصحفيين.

[١٧٦] الأمم المتحدة، *مؤتمر صحفي للأمين العام أنطونيو غوتيريش في مقر الأمم المتحدة* (٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sgsm٢٢٠٢١.doc.htm ؛ "الأمين العام للأمم المتحدة يقول إن 'أزمة الإنسانية' في غزة تتطلب فوريا *لإطلاق النار"*، *تايمز أوف إسرائيل* (٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/un-رئيس مجلس الدولة يقول إن غزة أزمة إنسانية تطالب بوقف فوري لإطلاق النار /.

الأمين العام).[١٧٧] هذا "فشل أخلاقي" يسبب "معاناة لا تطاق" (رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر).[١٧٨]) "هذه حالة مروعة الآن، لأن هذه هي بقايا أمة تدفع إلى جيب في الجنوب" (وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة).[١٧٩] يصفون الفلسطينيين في غزة بأنهم "يعيشون في رعب مطلق وعميق" لأنهم "يواصلون التعرض للقصف بلا هوادة من قبل إسرائيل ... معاناة الموت والحصار والدمار والحرمان من الاحتياجات الإنسانية الأساسية مثل الغذاء والماء والإمدادات الطبية المنقذة للحياة وغيرها من الضروريات على نطاق واسع"؛ إنه "مروع" (مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان).[١٨٠]) "سكان بكاملهم محاصرون ويتعرضون للهجوم، ويحرمون من الحصول على الضروريات اللازمة للبقاء، ويتعرضون للقصف في منازلهم وملاجئهم ومستشفياتهم وأماكن عبادتهم" (رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة).[١٨١] غزة هي "أخطر مكان في العالم بالنسبة للطفل" (المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).[١٨٢] "إنها "جحيم حي"، إنها "حرب بكل ما هو فائق وكل شيء لم يسبق له مثيل" و "نفدت الكلمات لوصف ما يجري" (المفوض العام للأونروا).[١٨٣]

1. *قتل الفلسطينيين في غزة*

45. وتفيد التقارير بأن أكثر من ٢١,١١٠ فلسطينيين قتلوا منذ أن بدأت إسرائيل هجومها العسكري على غزة، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية، ويعتقد أن ٧٠ في المائة منهم على الأقل من النساء والأطفال.[١٨٤] ما يقدر بنحو ٧,٧٨٠ شخصا إضافيا، من بينهم ما لا يقل عن ٤,٧٠٠ امرأة و

---

[١٧٧] الأمم المتحدة، مؤتمر صحفي للأمين العام أنطونيو غوتيريش في مقر الأمم المتحدة *(٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sgsm٢٢٠٩٥.doc.htm.

[١٧٨] اللجنة الدولية، *غزة: رئيس اللجنة الدولية يدعو إلى حماية المدنيين في مواجهة "الفشل الأخلاقي"* (٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.icrcnewsroom.org/story/en/٢٠٧٥/gaza-اللجنة الدولية-الرئيس-يدعو إلى حماية المدنيين في مواجهة الفشل الأخلاقي ؛ اللجنة الدولية وإسرائيل والأراضي المحتلة: رئيس اللجنة الدولية يصل إلى غزة ويدعو إلى حماية المدنيين (٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، ويصل رئيس اللجنة الدولية إلى غزة https://www.icrc.org/en/document/israel وتحثه.

[١٧٩] جوليان بورغر ، "الظروف 'المروعة' في جنوب غزة تمنع المساعدات ، يقول مسؤول كبير في الأمم المتحدة" ، *الجارديان* (٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/dec/٠٥/un-Martin-Griffiths-IDF - حملة-جنوب-غزة-ظروف مروعة. مقابلة مع رئيس الإغاثة في الأمم المتحدة مارتن غريفيث على شبكة سي إن إن ، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣ ، في كريستيان أمانبور ، @amanpour ، تغريدة (٣:٠٨ مساء ، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣) ، [١٨٠] https://twitter.com/amanpour/status/١٧٢٧٣٤٣٣٠٩٤٨٦٥٤٢٩٢٦ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *البيان الافتتاحي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في مؤتمر صحفي قبل يوم حقوق الإنسان* (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/statements وخطابات/١٢/٢٠٢٣/الافتتاحية-بيان الأمم المتحدة- المفوض السامي-حقوق الإنسان-فولكر-ترك.

[١٨١] اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة، *بيان صادر عن رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بشأن الوضع في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، "نحن بحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية"* (٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://interagencystandingcommittee.org/about-inter-agency-standing-committee/statement-principals-inter-agency - اللجنة الدائمة - الحالة - إسرائيل والمحتلة - فلسطينية.

[١٨٢] اليونيسف، *بيان المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل حول استئناف القتال في غزة* (١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.unicef.org.uk/press-releases / stat-ement-by-unicef-executive-manager-catherine-russell-on-the-resumption-of-defense-in-gaza/.

[١٨٣] الأونروا، *تصريحات المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني في المنتدى العالمي للاجئين* (١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/newsroom/official-تصريحات/بيان-أونروا-المفوض العام-فيليب-لازاريني-لاجئ عالمي؛ الأونروا، @UNRWA، تغريدة (٢:٤٦ مساء، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/UNRWA/status/١٧٣٤٥٨٥٥٤١٥٩١٤٨٦٧٥٥.

[١٨٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها يوم التأثير ٨٢.
للاطلاع على قائمة الذين قتلوا قبل ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣، انظر: وزارة الصحة، فلسطين، *تقرير مفصل لضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الفترة (١-٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣) (٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://web.archive.org/web/٢٠٢٣١٠٢٦١٧٤٥١٣/https:/www.moh.gov.ps/portal/wp-content/uploads/٢٠٢٣/١٠/تقرير ١- الشهداء-باسماء-نهائي-pdf. وبسبب القصف المستمر، تعتمد الأمم المتحدة حاليا على الأرقام التي تقدمها وزارة الصحة في غزة. لا يرى مسؤولو الأمم المتحدة أي سبب للشك في الأرقام، التي لم يتم تضخيمها في الماضي، والتي تظهر الدراسات الحديثة أنها لا يتم تضخيمها الآن، انظر *على سبيل المثال*، آدم تايور، "أكثر من ٢٠,٠٠٠ قتيل في غزة، حصيلة بشرية تاريخية"، *واشنطن بوست* (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.washingtonpost.com/world/٢٠٢٣/١٢/٢٢/gaza-Israel-war-٢٠٠٠٠-dead/؛ وبنيامين كيو هونيه، إليزابيث تي تشين، بول بي شبيغل، "لا يوجد دليل على تضخيم تقارير الوفيات من وزارة الصحة في غزة"، *The Lancet* (٦ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠-٦٧٣٦(٢٣)٠٢٧١٣-٧/fulltext. قد يكون هناك في الواقع نقص في الإبلاغ ، لأن أولئك الذين لا يتم نقل جثثهم إلى المستشفى أو المشرحة لا يتم تضمينهم بشكل روتيني في أعداد الضحايا. في الظروف التي توقف فيها العديد من المستشفيات

الأطفال ، في عداد المفقودين ، ويفترض أنهم ماتوا تحت أنقاض المباني المدمرة - يموتون موتا بطيئا - أو يتحللون في الشوارع حيث قتلوا.[١٨٥] إن منع إسرائيل لواردات الوقود الكافية، وتدميرها للبنية التحتية، وانقطاع الاتصالات الذي تفرضه يعيق بشدة محاولات الإنقاذ. واعتبارا من يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، أفادت التقارير بأن مركبة إنقاذ واحدة فقط كانت تعمل في غزة بأكملها، حيث أجبر الناجون على محاولة التنقيب عن الناجين بأيديهم العارية.[١٨٦] مستوى القتل الإسرائيلي واسع النطاق لدرجة أن الجثث تدفن في مقابر جماعية ، وغالبا ما تكون مجهولة الهوية.[١٨٧]

46 . "لا يوجد مكان آمن في غزة"، كما أوضح الأمين العام للأمم المتحدة - والعديد من خبراء الأمم المتحدة الآخرين - للمجتمع الدولي.قتل [١٨٨] فلسطينيا في غزة في منازلهم، وفي الأماكن التي لجأوا إليها، وفي المستشفيات، وفي مدارس الأونروا، وفي الكنائس، وفي المساجد، وبينما كانوا يحاولون العثور على الطعام والماء لعائلاتهم. لقد قتلوا إذا لم يخلوا المكان، في الأماكن التي فروا إليها، وحتى أثناء محاولتهم الفرار على طول "الطرق الآمنة" التي أعلنتها إسرائيل.(١٨٩) تتضاعف التقارير عن قيام الجنود الإسرائيليين بعمليات إعدام بإجراءات موجزة، بما في ذلك إعدام عدة أفراد من أسرة واحدة - رجال ونساء ومسنين.(١٩٠) إحدى هذه الروايات هي ما ورد عن إعدام ما لا يقل عن ١١ من الذكور من أفراد أسرة عنان وأقاربهم في مدينة غزة - صبية ورجال، قيل إن الجنود الإسرائيليين فرقوهم وأطلقوا النار عليهم أمام أسرهم - قبل أن يهاجم النساء والأطفال بعد ذلك.(١٩١) هناك أيضا تقارير عن مقتل أشخاص عزل - بمن فيهم رهائن إسرائيليون - رميا بالرصاص على مرمى البصر، على الرغم من أنهم لم يشكلوا أي تهديد، بما في ذلك أثناء التلويح بالأعلام البيضاء.[١٩٢] اعتداء على منازل ومجمعات سكنية فلسطينية

حيث لا يستطيع الفلسطينيون الوصول إليهم - وبالفعل، نظرا لوجود تقارير متكررة عن اضطرار الناس إلى اللجوء إلى دفن الجثث في الشارع حيث يعثرون عليها، فإن نقص الإبلاغ يمكن أن يكون كبيرا. في الوقت الحاضر، هناك ما يقرب من ٧,٧٨٠ شخصا في عداد المفقودين، ويفترض أنهم ماتوا، ولكن لم يتم تضمينهم بعد في الإحصاءات الرسمية، زينة جمال الدين، فرانشيسكو شيكي، أونا إم آر كامبل، "الوفيات الزائدة في غزة: ٧-٢٦، ٢٠٢٣"، *The Lancet* (٢٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠-٦٧٣٦(٢٣)٠٢٦٤٠-٥/fulltext.

[١٨٥] جمعية الهلال الأحمر، تقرير استجابة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اعتبارا من السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ، ٦:٠٠ مساء حتى الأحد ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ، ٢٤:٠٠ صباحا (٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣) ، *ص ١* ، https://www.palestinercs.org/public/files/image/٢٠٢٣/News/latestresponse٢٣٠١٢٠٢٣/en%٢٠٢٢٠٪٢٠٢٣.pdf.

[١٨٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٦٣* (٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٦٣-flash-update: ووفاء شرفا وسامي مجدي، "آلاف الجثث مدفونة تحت الأنقاض في غزة. تحفر العائلات لاستعادتها، غالبا باليد"، *AP* (١٧ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://apnews.com/article/israel-palestinians-gaza-buried-rubble-airstrikes-٨٩c٠e٨d٠٩٣٤d٥٧٣d٩٤d٢fbfeba٤٤d٩٣٣.

[١٨٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #٤٨* (٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-فلسطين-أرض/أعمال قتالية-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٨-enarhe.

[١٨٨] رسالة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن يحتج فيها بالمادة ٩٩ من ميثاق الأمم المتحدة، (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/sites/un٢.un.org/files/sg_letter_of_٦_december_gaza.pdf؛ اليونيسف ، *مشهد بائس بدا أنه يمتد إلى ما لا نهاية* (نوفمبر ٢٠٢٣) ، *https://www.unicef.org.uk/what-we-do/emergency/no-safety-for-children-in-gaza/#:~:text=%E٢%٨٠%٩CUnless%٢٠thigh%٢٠conditions%٢٠are%٢٠met,need%٢٠a%٢٠humanitarian%٢٠ceasefire%٢٠now.%E٢%٨٠%٩D*; اللجنة الدولية للصليب الأحمر وإسرائيل والأراضي المحتلة: خفض التصعيد الآن لمنع المزيد من المعاناة الإنسانية (٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، وخفض التصعيد https://www.icrc.org/en/document/israel الآن ومنع المزيد من المعاناة الإنسانية .

[١٨٩] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان "مخاوف بالغة" بشأن الخسائر في صفوف المدنيين في غزة* (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-briefing-notes/٢٠٢٣/١٠/un-human-rights-has-grave-fears-about-toll-civilians-gaza؛"المدنيون في غزة يخشون مغادرة منازلهم بعد قصف "الطرق الآمنة""، *الغارديان* (١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/oct/١٤/gaza مدنيون ويخشون مغادرة منازلهم بعد قصف الطرق الآمنة. اللجنة الدولية، *تحث اللجنة الدولية على حماية المدنيين الذين يتم إجلاؤهم والبقاء في غزة* (١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://blogs.icrc.org/ir/en/٢٠٢٣/١١/the-icrc-urges-protection-for-gaza-civilians-evacuating-and-staying-behind/.

[١٩٠] الأمم المتحدة، قضية فلسطين، عمليات القتل غير المشروع في غزة (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/document/unlawful-عمليات القتل في مدينة غزة-بيان صحفي-صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان/. الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، *الأورومتوسطي يرسل مقرري الأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تقريرا أوليا يوثق عشرات حالات الإعدام الميداني في غزة* (٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://euromedmonitor.org/en/article/٦٠٥٨/.

[١٩١] الأمم المتحدة، قضية فلسطين، *عمليات القتل غير المشروع في غزة* (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/document/unlawful-عمليات القتل في غزة-المدينة-المفوضية السامية لحقوق الإنسان-بيان صحفي/.

[١٩٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٠* (١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٠: "جنود إسرائيليون يقتلون رهائن يلوحون بالراية البيضاء بعد أن ظنوا خطأ أنهم مقاتلو حماس"، *فايننشال تايمز* (١٧ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ft.com/content/٢e٢٩٩٦٠٣-٢fed-٤٨٥٥-٩٦٩٤-٩٨٠١٠٠٨c٤٨dc.

عدد كبير من القتلى،[١٩٣] حيث يقال إن إسرائيل تستخدم الذكاء الاصطناعي ("الذكاء الاصطناعي") لتوليد ما يصل إلى ١٠٠ هدف قصف يوميا.[١٩٤]

47. ويقال إن إسرائيل تلقي قنابل "غبية" (*أي* غير موجهة) على غزة،[١٩٥] وكذلك قنابل ثقيلة يصل وزنها إلى ٢٠٠٠ رطل (٩٠٠ كيلوغرام)،[١٩٦] والتي يتوقع أن يكون نصف قطرها مميت "يصل إلى ٣٦٠ مترا"، و "من المتوقع أن تسبب إصابات وأضرارا خطيرة على بعد ٨٠٠ متر من نقطة الارتطام".[١٩٧] يتم نشر هذه الأسلحة في واحدة من أكثر المناطق اكتظاظا بالسكان في العالم ، حيث قتل الآن ما يقرب من واحد من كل ١٠٠ شخص. وأسفرت بعض الغارات الإسرائيلية على منازل الفلسطينيين ومخيمات اللاجئين عن مقتل ما يزيد عن ١١٠ فلسطينيين.[١٩٨] فقدت ما يقدر بنحو ١,٧٧٩ أسرة فلسطينية في غزة العديد من أفرادها، وقتلت مئات العائلات متعددة الأجيال في مجملها، ولم يتبق أي ناجين - أمهات وآباء وأطفال وأشقاء وأجداد وعمات وأبناء عمومة - وغالبا ما قتلوا جميعا معا.[١٩٩] بحلول ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، فقدت ٣١٢ أسرة فلسطينية في غزة أكثر من ١٠ أفراد لكل منها.[٢٠٠] عائلة فلسطينية عديدة فقدت أكثر من ٧٠ فردا لكل منها.[٢٠١] بلغ مستوى الوفيات في الأسر الفلسطينية حدا اضطر فيه المسعفون في غزة إلى صياغة اختصار جديد: "WCNSF" ، بمعنى "طفل جريح ، لا توجد عائلة على قيد الحياة".[٢٠٢]

---

[١٩٣] الأعمال القتالية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية *في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٢* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٢.

[١٩٤] يوفال أبراهام، "مصنع اغتيالات جماعية: داخل القصف الإسرائيلي المحسوب لغزة"، *+٩٧٢ مجلة* (٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٣)، https://www.٩٧٢mag.com/mass-قاتل-مصنع-إسرائيل-قصف-محسوب-غزة/; وهاري ديفيز وبيثان ماكيرنان ودان صباغ، "الإنجيل: كيف تستخدم إسرائيل الذكاء الاصطناعي لاختيار أهداف قصف في غزة"، *الجارديان* (١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/dec/٠١/the-gospel-how-israel-uses-ai-to-select-bombing-target. .

[١٩٥] مكتب مدير تقييم الاستخبارات الوطنية، الذي أبلغت عنه ناتاشا برتراند وكاتي بو ليليس، "حصري: ما يقرب من نصف الذخائر الإسرائيلية التي تم إسقاطها على غزة هي "قنابل غبية" غير دقيقة ، وفقا لتقييم المخابرات الأمريكية "، *سي إن إن* (١٣ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://edition.cnn.com/٢٠٢٣/١٢/١٣/politics/intelligence-assessment-dumb-bombs-israel-gaza/index.html ؛ وجون بول راثبون ، "إحاطة عسكرية: القنابل الإسرائيلية تمطر على غزة" ، *فاينانشال تايمز* (٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ft.com/content/٧b٤٠٧c٢e-٨١٤٩-٤d٨٣-BE٠١-٧٢dcae٨aee٧B.

[١٩٦] منظمة العفو الدولية، إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: قتلت ذخائر أمريكية الصنع ٤٣ مدنيا في غارتين جويتين إسرائيليتين موثقتين في غزة - تحقيق جديد *(٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٣/١٢/israel ذخائر أمريكية الصنع قتلت ٤٣ مدنيا في غارتين جويتين إسرائيليتين موثقتين في غزة تحقيق جديد.

[١٩٧] العمل على العنف المسلح (AOAV)، *الأسلحة المتفجرة ذات نصف القطر التدميري الكبير: القنابل الملقاة جوا (سلسلة مارك ٨٠ ومرفقات بيفواي)* (١ آذار/مارس ٢٠١٦)، https://aoav.org.uk/٢٠١٦/large-destructive-radius-air-dropped-bombs-the- Mark -٨٠-series-and-paveway-attachments/؛ انظر أيضا: Robin Stein, Haley Willis, Ishaan Jhaveri, Danielle Miller, Aaron Byrd and Natalie Reneau, "A Times Investigation Investigation Tracking Israel to the One of the قنابل مدمرة في جنوب غزة"، *نيويورك تايمز* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.nytimes.com/٢٠٢٣/١٢/٢١/world/middleeast/israel-غزة-قنبلة- تحقيق.html.

[١٩٨] ديفيد غريتن، "وزارة الصحة في غزة تقول إن الغارات الإسرائيلية تقتل ١١٠ في جباليا"، *بي بي سي نيوز* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-٦٧٧٤٩٥٥٧.

[١٩٩] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه | اليوم ١٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-تقرير-تأثير-يوم-٧٨; منظمة العفو الدولية، أدلة دامغة على ارتكاب جرائم حرب مع قيام الهجمات الإسرائيلية بالقضاء على عائلات بأكملها في غزة، *(٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)*، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٣/١٠/damning-أدلة على ارتكاب جرائم حرب-كهجمات إسرائيلية-محو-عائلات بأكملها-في غزة/؛ شبكة حقوق الطفل، تشجب شبكة حقوق الطفل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة (٢٣ *أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://childrightsconnect.org/child-rights-connect-deplores-the- الانتهاكات الجسيمة لحقوق الطفل في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة/.

[٢٠٠] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثار المبلغ عنها | اليوم ٣٢* (٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٣٢.

[٢٠١] انظر *على سبيل المثال* ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بيان بشأن مقتل موظف وعائلة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غزة *(٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.undp.org/speeches/statement-killing-undp-staff-family-gaza; "فلسطينيون أمريكيون يتحدثون عن عائلاتهم وأصدقائهم الذين قتلوا في الحرب بين إسرائيل وحماس"، *ABC Eyewitness News* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://abc٧ny.com/palestinian- أمريكيون-غزة-ضحايا-الحرب/١٤٢٠٢١٦٠/.

[٢٠٢] منظمة إنقاذ الطفولة، *الصحة النفسية للأطفال في غزة تجاوزت نقطة الانهيار بعد ما يقرب من شهر من الحصار والقصف* (٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.savethechildren.org.uk/news/media-centre/press-statements/child rens-mental-health-in-gaza-تتدهور-بعد شهر-.

48. وبالنسبة للأطفال الفلسطينيين، على وجه الخصوص، "لا يوجد مكان آمن" و"لا يوجد مكان آمن".[٢٠٣] قتل ما مجموعه أكثر من ٧٧٢٩ طفلا فلسطينيا في غزة حتى الآن - ويقتل أكثر من ١١٥ طفلا فلسطينيا في غزة كل يوم.[٢٠٤] تشير التقديرات إلى أن عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا في الأسابيع الثلاثة الأولى في غزة وحدها (ما مجموعه ٣,١٩٥) يفوق العدد الإجمالي للأطفال الذين قتلوا كل عام في مناطق النزاع في العالم منذ العام ٢٠١٩.[٢٠٥] بلغ حجم عمليات قتل الأطفال الفلسطينيين في غزة حدا جعل رؤساء الأمم المتحدة يصفونها بأنها "مقبرة للأطفال".[٢٠٦] والواقع أن المعدل غير المسبوق لإصابات الأطفال الفلسطينيين دفع المتحدث باسم اليونيسيف إلى وصف الهجمات الإسرائيلية على غزة بأنها "حرب على الأطفال". وأوضح:

> "في معظم الأزمات، تؤثر على الأطفال بشكل رهيب لأن الأطفال هم الأكثر ضعفا، ولكن معظمهم لديهم معدل إصابات من الأطفال يبلغ حوالي ٢٠ في المائة. هذا هو ٤٠. وهذا أكثر فتكا بالأطفال بمرتين مقارنة بالعديد من النزاعات التي شهدناها في السنوات ال ١٥ أو ال ٢٠ الماضية، وللأسف هذا بسبب الكثافة السكانية الهائلة، والطبيعة العشوائية، وعندما نرى أنه لم يكن هناك حتى خدمة كلامية للمناطق الآمنة التي توفر المياه والصرف الصحي للأطفال والفتيات الصغيرات. ويظهر هذا التجاهل نفسه للأطفال في عمليات القصف. لهذا السبب نرى أن ٤٠ في المائة من الضحايا هم من الأطفال. هذا هو السبب في أنها حرب على الأطفال".[٢٠٧]

49. كما يقتل الأطباء والصحفيون والمدرسون والأكاديميون وغيرهم من المهنيين بمعدلات غير مسبوقة على الإطلاق. وحتى الآن، قتلت إسرائيل: أكثر من ٣١١ طبيبا وممرضا وعاملا صحيا آخر، بمن فيهم أطباء وسائقو سيارات إسعاف قتلوا أثناء عملهم؛ وقتل أكثر من ٣١١ طبيبا وممرضا وغيرهم من العاملين الصحيين، بمن فيهم أطباء وسائقو سيارات إسعاف.[٢٠٨١٠٣] صحفيين، أي أكثر من صحفي واحد في اليوم،[٢٠٩] وأكثر من ٧٣ في المائة من إجمالي عدد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الذين قتلوا على مستوى العالم في عام ٢٠٢٣؛ ٢١٠ ٤٠ من عمال الدفاع المدني - المسؤولين عن المساعدة في انتشال الضحايا من تحت الأنقاض - قتلوا أثناء عملهم؛ وأكثر من ٢٠٩ من المعلمين والموظفين التعليميين. كما قتل ٢١١١٤٤ من موظفي الأمم المتحدة، وهو "أكبر عدد من عمال الإغاثة الذين قتلوا في تاريخ الأمم المتحدة في مثل هذا الوقت القصير". [٢١٢] إنه

---

[٢٠٣] اليونيسف، *بيان صحفي: استئناف الحرب على الأطفال: مذكرة إحاطة بقصر جنيف* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/press-releases/statement-resumption-war-children-memo-palais-geneva-briefing؛ "بيانات صحفية/حرب-أطفال-يستأنفون-جنيف-باليه-إحاطة-مذكرة؛جيمس إلدر (المتحدث باسم اليونيسف)، "الشهادة: لا سلامة للأطفال في غزة"، اليونيسف (١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/blog/bearing-witness-no-safety-children-gaza-شاهد-لا-سلامة-أطفال-غزة.

[٢٠٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٧٣* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٧٣ ؛ الأمم المتحدة والأمم المتحدة تركيا، *أزمة غزة: وكالات الإغاثة تحذر من "زيادة مأساوية يمكن تجنبها" في وفيات الأطفال* (٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣) ووفيات-٢٥٣٤٧٩/https://turkiye.un.org/en/tragic-avoidable-surge%E٢٪٨٠٪٩٨-child-gaza-crisis-aid-agencies-warn-%E٢٪٨٠٪٩٩.

[٢٠٥] منظمة إنقاذ الطفولة، *بيان صحفي: غزة: ٣,١٩٥ طفلا قتلوا في ثلاثة أسابيع يفوق العدد السنوي للأطفال الذين قتلوا في مناطق النزاع منذ عام ٢٠١٩* (٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.savethechildren.net/news/gaza-٣١٩٥-الأطفال-القتلى-ثلاثة أسابيع-يتجاوز-العدد السنوي-الأطفال-القتلى-مناطق النزاع.

[٢٠٦] اليونيسف ، *أصبحت غزة مقبرة لآلاف الأطفال* (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.unicef.orgز / بيانات صحفية / غزة أصبحت مقبرة - آلاف الأطفال.

[٢٠٧] مقابلة مع جيمس إلدر، المتحدث باسم اليونيسف من قبل CNN، "سي إن إن تتحدث إلى اليونيسف حول الوضع المزري في غزة"، *سي إن إن* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://edition.cnn.com/videos/world/٢٠٢٣/١٢/١٥/exp-unicef-gaza-james-elder-live-CNNI-world.cnn-pseg١-١٢١٤٠٢.

[٢٠٨] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٨٢ ؛الاتحاد الدولي للصحفيين، مقتل أربعة وتسعين صحفيا في عام ٢٠٢٣، حسب الاتحاد الدولي للصحفيين *(٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ifj.org/media-centre/news/detail/category/press-releases/article/٩٤-journalists-killed-in-٢٠٢٣-says-ifj.*

[٢٠٩] *المرجع نفسه.*

[٢١٠] مفوضية الأمم المتحدة السامية *لحقوق الإنسان، قتل الصحفيين وأفراد أسرهم في غزة – بيان صحفي صادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/unispal/document/killings-of-journalists-and-themir-families-members-in-gaza-dec١٤-٢٠٢٣/.

[٢١١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-٧٨-#:~:Gaza%٢٠in%٢٠Wound%٢٠were%٢٠teachers,Education%٢٠of%٢٠Ministry%٢٠to%٢٠According.text=.

[٢١٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه / اليوم ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-تقرير-يوم التأثير-٨٢; أخبار الأمم المتحدة، *الأمم المتحدة تكرم ١٠١ موظفا قتلوا في نزاع غزة (١٣ نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٥١٢.

أن "الأمر سيستغرق سنوات لاستعادة رفات الناس من تحت الأنقاض" وأن "العملية التقنية المكلفة لن تؤدي إلى تحديد هوية كل جثة".[٢١٣]

50. وبالإضافة إلى القتل بالأسلحة الإسرائيلية، فإن الفلسطينيين في غزة معرضون أيضا لخطر الموت بسبب الجوع والجفاف والمرض نتيجة للحصار المستمر الذي تفرضه إسرائيل، وعدم كفاية المساعدات التي يسمح بها للسكان الفلسطينيين، والصعوبات البالغة في توزيع هذه المساعدات المحدودة التي يسمح لها بدخول القطاع بسبب تدمير البنية التحتية لغزة في الهجمات العسكرية الإسرائيلية.[٢١٤]

2. *التسبب بأذى جسدي جسيم للفلسطينيين في غزة*

51. أصيب أكثر من ٥٥,٢٤٣ فلسطينيا بجروح في الهجمات العسكرية الإسرائيلية على غزة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، معظمهم من النساء والأطفال.[٢١٥] الحروق وبتر الأطراف هي إصابات نموذجية،[٢١٦] مع ما يقدر بنحو ١٠٠٠ طفل فقدوا إحدى ساقيه أو كلتيهما.[٢١٧] هناك تقارير عن استخدام القوات الإسرائيلية للفسفور الأبيض في مناطق مكتظة بالسكان في غزة: وكما تصف منظمة الصحة العالمية، حتى الكميات الصغيرة من الفسفور الأبيض يمكن أن تسبب حروقا عميقة وشديدة، وتخترق حتى العظام، وقادرة على إعادة التجدد بعد العلاج الأولي.[٢١٨] لا توجد مستشفيات عاملة في شمال غزة، على وجه الخصوص، بحيث يتم تحويل المصابين إلى "انتظار الموت"، غير قادرين على طلب الجراحة أو العلاج الطبي بخلاف الإسعافات الأولية، ويموتون ببطء، ويؤلمون موتا مؤلما من إصاباتهم أو من العدوى الناجمة عنها.[٢١٩]

52. كما أن المستويات القصوى للقصف وعدم وجود أي مناطق آمنة تسبب صدمة نفسية شديدة للسكان الفلسطينيين في غزة.[٢٢٠] وحتى قبل الهجوم الأخير، عانى الفلسطينيون في غزة من صدمة شديدة من الهجمات السابقة: فقد عانى ٨٠ في المائة من الأطفال الفلسطينيين من مستويات أعلى من الاضطراب العاطفي، وأظهروا التبول اللاإرادي (٧٩ في المائة) والخرس التفاعلي (٥٩ في المائة)، والانخراط في إيذاء النفس (٥٩ في المائة)، والأفكار الانتحارية (٥٥ في المائة).[٢٢١] إن أحد عشر أسبوعا من القصف والتشريد والخسارة بلا هوادة ستؤدي بالضرورة إلى زيادة أخرى في تلك الأرقام، لا سيما بالنسبة لما يقدر بعشرات الآلاف من الأطفال الفلسطينيين الذين فقدوا أحد والديهم على الأقل، وأولئك الذين هم أفراد أسرهم الوحيدون الباقين على قيد الحياة.[٢٢٢] للعائلات التي بقيت سليمة

---

[٢١٣] بسام ماسو وماغي فيك، "حصيلة القتلى في غزة: لماذا أصبح إحصاء القتلى صراعا يوميا"، *رويترز (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.reuters.com/world/middle-east/fig ht-keep-counting-dead-gaza-٢٠٢٣-١٢-٢١/.

[٢١٤] أخبار الأمم المتحدة، *كارثة غزة الإنسانية تنذر ب "انهيار" المجتمع* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٥٤٧. أخبار الأمم المتحدة، *غزة: إغلاق وصول المساعدات إلى الشمال تماما مع تصاعد الحرب في الجنوب* (٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٣٠٢.

[٢١٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٧٨.

[٢١٦] منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية تفودان بعثة إنسانية مشتركة شديدة الخطورة إلى مستشفى الشفاء في غزة (١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/news/item/١٨-١١-٢٠٢٣-منظمة الصحة العالمية تقود بعثة إنسانية مشتركة عالية الخطورة إلى مستشفى الشفاء في غزة

[٢١٧] أخبار الأمم المتحدة، *"عشرة أسابيع من الجحيم" للأطفال في غزة: اليونيسف* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٢٧.

[٢١٨] منظمة العفو الدولية، *إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة تحدد استخدام الجيش الإسرائيلي للفسفور الأبيض في غزة* (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://amnesty.ca/human-rights-news/israel-opt-identifying-the-israeli-armys-use-of-white-phosphorus-in-gaza/. منظمة الصحة العالمية، *الفوسفور الأبيض* (٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/news غرفة/صحائف وقائع/تفاصيل/فسفور أبيض.

[٢١٩] أخبار الأمم المتحدة، *محدث: مرضى مصابون "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق المستشفى الأخير، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧.

[٢٢٠] منظمة الصحة العالمية، *تصاعد العنف في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة* (١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://apps.who.int/gb/COVID-١٩/pdf_files/٢٠٢٣/١٣_١١/Item١.pdf. مكتب الأمم المتحدة في جنيف، *"لا مكان ولا أحد آمن" في غزة، رئيس منظمة الصحة العالمية يقول لمجلس الأمن* (١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ungeneva.org/en/news-media/news/٢٠٢٣/١١/٨٧٣٣٧/لا مكان ولا أحد آمن-غزة-من-رئيس-يخبر-مجلس الأمن.

[٢٢١] منظمة إنقاذ الطفولة، *محاصرون: تأثير ١٥ عاما من الحصار على الصحة النفسية لأطفال غزة* (٢٠٢٢)، https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/gaza_blockade_mental_health_palestinian_children_٢٠٢٢.pdf.

[٢٢٢] أنقذوا الأطفال، *الصحة النفسية للأطفال في غزة تجاوزت نقطة الانهيار بعد ما يقرب من شهر من الحصار و قصف* (٧ نوفمبر ٢٠٢٣), https://www.savethechildren.org.uk/news/media-center/بيانات صحفية/أطفال عقليون-

أو سليمة جزئيا ، "يتعلق الأمر بفعل كل ما في وسعك حتى لا يدرك طفلك أنك فقدت السيطرة".[٢٢٣]

53. ومن المعروف بالفعل أن "التعرض للنزاع والعنف، بما في ذلك مشاهدة وتجربة هدم المساكن، إلى جانب الحصار الإسرائيلي لغزة منذ عام ٢٠٠٧" "يرتبط بمستويات عالية من الضيق النفسي بين الفلسطينيين".[٢٢٤] في الواقع، أعرب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراره ٢٧١٢ (٢٠٢٣) عن "قلقه العميق من أن تعطيل الوصول إلى التعليم له تأثير كبير على الأطفال، وأن النزاع له آثار مدى الحياة على صحتهم البدنية والعقلية".[٢٢٥] يجب النظر في هذا الاضطراب و"أثره المأساوي" على الأطفال، على وجه الخصوص، في سياق عدد الطلاب والمربين الفلسطينيين الذين قتلوا (٤٠٣٧ و ٢٠٩ على التوالي)، وجرحوا (يقدر عددهم ب ٧٢٥٩)، [٢٢٦] وعدد المدارس الفلسطينية التي تضررت أو دمرت (٣٥٢، أو ٧٤ في المائة من المدارس في غزة بأكملها).[٢٢٧] يقدر المهنيون الطبيون أن "الآثار الصحية على جميع الأطفال والنساء والرجال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الهويات المهمشة هائلة".[٢٢٨] وصفت منسقة الطوارئ في منظمة أطباء بلا حدود التي أجريت معها مقابلة عند عودتها من خمسة أسابيع في غزة:

> "[أنا] أسوأ في الواقع مما يبدو. إنه - مقدار المعاناة هو مجرد شيء ... فريد. إنه حقا لا يطاق. أشعر بالعجز عن الكلام عندما أحاول التفكير في مستقبل هؤلاء الأطفال. إنها أجيال من الأطفال الذين سيكونون معاقين ، والذين سيصابون بصدمة. الأطفال في برنامج الصحة النفسية لدينا يخبروننا أنهم يفضلون الموت على الاستمرار في العيش في غزة الآن". ٢٢٩

54. وإلى جانب حملتها العسكرية، انخرطت إسرائيل في تجريد الفلسطينيين في غزة من إنسانيتهم ومعاملتهم معاملة قاسية ولاإنسانية ومهينة. وأفيد بأن أعدادا كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، قد اعتقلوا وعصبت أعينهم وأجبروا على خلع ملابسهم والبقاء في الخارج في الطقس البارد، قبل إجبارهم على ركوب الشاحنات واقتيادهم إلى أماكن مجهولة.واحتجزت القوات الإسرائيلية مرارا وتكرارا [٢٣٠] مسعفا ومسعفا، على وجه الخصوص، واحتجزت العديد منهم بمعزل عن العالم الخارجي في أماكن مجهولة.ظهور [٢٣١] مقطع فيديو نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية في يوم عيد الميلاد

تدهور الصحة في غزة بعد شهر واحد؛ مرام حميد، "الحرب غبية وأريد أن تنتهي: الأطفال الفلسطينيون المصابون يتكلمون"، *الجزيرة* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٣/١٢/١٥/war-is-upid-and-want-it-end-wound-palestinian-children-condition٢٠..#:~:text=At٢٠less٢٠٢٠٢٤٪٢C٠٠٠٪٢٠children٪٢٠have,with٪٢٠some٪٢٠in٪٢٠say

[٢٢٣] المتحدث باسم اليونيسف، مقتبس في: نضال سمير حمدونة، أسيل موسى وجوليان بورغر، "محنة" الأطر الإنسانية لشبكة المرأة والطفل – طفل جريح ، لا عائلة على قيد الحياة "، الجارديان *(٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)* ، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/dec/٢٢/the-wcnsfs-جرحى-طفل-لا يوجد على قيد الحياة-أسرة-محنة-غزة.

[٢٢٤] أليكس فضول، جوردان شانون، خديجة أشجر، يمينا بوكاري، جيمس سميث وإيمي نيلسون، "الأبعاد الصحية للعنف في فلسطين: دعوة لمنع الإبادة الجماعية"، *مجلة لانسيت* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠-٦٧٣٦(٢٣)٠٢٧٥١-٤/fulltext.

[٢٢٥] قرار مجلس الأمن ٢٧١٢، الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين، S/RES/٢٧١٢ (١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://undocs.org/S/RES/٢٧١٢(٢٠٢٣).

[٢٢٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ١٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨.

[٢٢٧] *المرجع نفسه.*

[٢٢٨] أليكس فضول، جوردان شانون، خديجة أشجر، يمينا بوكاري، جيمس سميث وإيمي نيلسون، "الأبعاد الصحية للعنف في فلسطين: دعوة لمنع الإبادة الجماعية"، *مجلة لانسيت* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠-٦٧٣٦(٢٣)٠٢٧٥١-٤/fulltext.

[٢٢٩] آية بطراوي ، "عامل إغاثة يصف المعاناة 'التي لا تطاق' للأطفال الجرحى في غزة" ، *NPR* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.npr.org/٢٠٢٣/١٢/٢٦/١٢٢١٧٤٣٥١٨/an-عامل إغاثة يصف معاناة الأطفال الجرحى في غزة#:~:text=فلسطيني٪٢٠مسؤولون٪٢٠health٪٢٠for٪٢٠children٪٢٠to٪٢٠care٪٢٠in,trying٪٢٠say.

[٢٣٠] المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، *المفوضية السامية لحقوق الإنسان تعبر عن قلقها إزاء الغارات الإسرائيلية على المدارس والمستشفيات أو في محيطها في شمال غزة* (٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/un-human-rights-office-ohchr-alarmed-israeli- الإضرابات أو المناطق المجاورة - المدارس والمستشفيات - شمال غزة.

[٢٣١] منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة *العالمية تدعوان إلى حماية الحيز الإنساني في غزة في أعقاب الحوادث الخطيرة في بعثة عالية الخطورة لنقل المرضى وإيصال الإمدادات الصحية (١٢* كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/news/item/١٢-١٢-٢٠٢٣-WHO-CALL-FOR-

لإظهار مئات الفلسطينيين، الذين اعتقلوا داخل ملعب اليرموك لكرة القدم في مدينة غزة، "بمن فيهم الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة، وهم يجبرون على خلع ملابسهم الداخلية في ظروف مهينة".[٢٣٢] أفاد العديد من المعتقلين الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم بأنهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة، بما في ذلك الحرمان من الطعام والماء والمأوى والوصول إلى المراحيض.[٢٣٣] أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن *"لقطات فيديو تظهر كدمات وحروقا على ... جثث"* المعتقلين.[٢٣٤] صور لجثث مشوهة ومحروقة - إلى جانب مقاطع فيديو لهجمات مسلحة شنها جنود إسرائيليون - توصف بأنها "محتوى حصري من قطاع غزة" ، يتم تداولها في إسرائيل عبر قناة "تلغرام" على وسائل التواصل الاجتماعي تسمى "٧٢ عذراء - غير خاضعة للرقابة".[٢٣٥]

3. الطرد الجماعي من المنازل وتهجير الفلسطينيين في غزة

55. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من ١,٩ مليون فلسطيني من أصل سكان غزة البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة.
— وأجبر ما يقرب من ٨٥ في المائة من السكان على ترك ديارهم.[٢٣٦] لا يوجد مكان آمن لهم للفرار إليه، وأولئك الذين لا يستطيعون المغادرة أو يرفضون النزوح قد قتلوا أو يتعرضون لخطر القتل الشديد في منازلهم.

56. وتصدر إسرائيل مرارا وتكرارا "أوامر إخلاء" تطالب المدنيين الفلسطينيين في مناطق معينة من غزة بمغادرة منازلهم إلى مناطق أخرى. وطالب أول أمر من هذا القبيل، صدر في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، بأن ينتقل ١,١ مليون فلسطيني يعيشون أو يتواجدون في شمال غزة، بما في ذلك مدينة غزة، إلى جنوب غزة في غضون ٢٤ ساعة.[٢٣٧] حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أن توجيه الإخلاء يؤثر على حوالي ٣٦ في المائة من أراضي غزة.
— إلى جانب الحصار الكامل لغزة - لا يتوافق مع القانون الإنساني الدولي.[٢٣٨] حذرت منظمة الصحة العالمية من أنه "قد يكون بمثابة حكم بالإعدام" لمرضى المستشفيات.[٢٣٩] ومع ذلك، تم الحفاظ على عملية الإجلاء وأعيد إصدارها في عدد من المناسبات، بما في ذلك في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣،[٢٤٠] قبل الإعلان الإسرائيلي عن العمليات البرية في

حماية الفضاء الإنساني في غزة - في أعقاب الحوادث الخطيرة - في مهمة عالية الخطورة - نقل المرضى - تقديم - الإمدادات الصحية ؛ يقول طبيب: "عاملو الرعاية الصحية في غزة 'يأخذون' من قبل القوات الإسرائيلية، وسط 'ظروف مروعة' في المستشفيات"، *سي إن إن* (١٣ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://edition.cnn.com/٢٠٢٣/١٢/١٣/middleeast/gaza-kamal-adwan-hospital-doctors-idf- intl/index.html.

[٢٣٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٧* (٢٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٧; شبكة القدس الإخبارية، @QudsNen، سقسقة (٤:٠٢ مساء، ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/QudsNen/status/١٧٣٩٣١٥٧٤٦١٦٣٨٥٩٦٠٦.

[٢٣٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٦٩* (١٤ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-٦٩-flash-update; مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٧* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ocha opt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-٧٧-flash-update.

[٢٣٤] *المرجع نفسه.*

[٢٣٥] انظر على *سبيل المثال*، يانيف كوبوفيتش، "مقاطع الفيديو المصورة والتحريض: كيف يضلل الجيش الإسرائيلي الإسرائيليين على تلغرام"، *هآرتس، (١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.haaretz.com/israel-news/security-aviation/٢٠٢٣-١٢-١٢/ty-article/.premium/graphic-videos-and-incitement-how-the-idf-is-misleading-israelis-on-telegram/٠٠٠٠٠١٨c-٥ab٥-df٢f-adac-febd٠١c٣٠٠٠٠ .

[٢٣٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه | اليوم # ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-التأثير-اليوم-٨٢.

[٢٣٧] جيش الدفاع الإسرائيلي، @IDF، تغريدة (٦:٥٠ صباحا، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IDF/status/١٧١٢٧٠٧٣٠١٣٦٩٤٣٤٣٩٨. *يجب على مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وإسرائيل إلغاء أمر إخلاء شمال غزة والامتثال للقانون الدولي: خبير الأمم المتحدة* (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣) https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٠/ israel-must-respled-evacuation-order-northern-gaza-and-comply-international .

[٢٣٨] اللجنة الدولية للصليب الأحمر *وإسرائيل والأراضي المحتلة: أمر إخلاء غزة يؤدي إلى عواقب إنسانية كارثية* (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.icrc.org/en/document/Israel-and-occupied Territories-order-of-Gaza-triggers-كارثي-إنساني-عواقب .

[٢٣٩] منظمة الصحة العالمية، أوامر الإخلاء التي تصدرها إسرائيل إلى المستشفيات في شمال غزة هي حكم بالإعدام على المرضى والجرحى *(١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، *https://www.who.int/news/item/١٤-١٠-٢٠٢٣-أوامر* إخلاء من إسرائيل إلى المستشفيات في شمال غزة-هي حكم بالإعدام على المرضى والجرحى.

[٢٤٠] جيش الدفاع الإسرائيلي، @IDF، تغريدة (٢:١٦ مساء، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IDF/status/١٧١٨٢٤٠٢٤٤١٢٩٠٥٩١٦٧.

شمال غزة، ومرة أخرى بعد ذلك. كما أصدرت إسرائيل إخطارات إخلاء أكثر تحديدا، وأمرت الناس في أجزاء معينة من مدينة غزة بالإخلاء إلى أجزاء أخرى.[٢٤١] ثم يتم قصف العديد من أولئك الذين لا يرغبون أو غير قادرين على الإخلاء في منازلهم.[٢٤٢]

57. وحث الفلسطينيون الفارون من الشمال عملا بأوامر الإخلاء الإسرائيلية على التحرك جنوبا على طول شريان المرور الرئيسي في غزة، طريق صلاح الدين، في أيام معينة، خلال ساعات محددة. ومع ذلك، وردت أنباء عديدة عن حالات قصف على طول الطرق وأعمال عنف أخرى من قبل القوات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم، بما في ذلك المعاملة اللاإنسانية والمهينة، والاعتقالات التعسفية، والاحتجاز غير القانوني، والقتل.[٢٤٣] كما واصلت إسرائيل قصفها جنوب وادي غزة طوال هذا الوقت، مما أسفر عن مقتل العديد من الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم،[٢٤٤] مما دفع العديد من العائلات الفلسطينية في البداية إلى السعي للعودة شمالا على الأقل لخطر التعرض للقصف في المحيط المألوف لمنازلها.[٢٤٥] أطلقت القوات الإسرائيلية النار على بعض الذين حاولوا العودة شمالا أثناء الوقف المؤقت للأعمال العدائية بين إسرائيل وحماس، فقتلت شخصين على الأقل وأصابت آخرين.[٢٤٦]

58. في ١ ديسمبر ٢٠٢٣ - نهاية الهدنة المؤقتة التي استمرت ثمانية أيام بين إسرائيل وحماس
— وبدأت إسرائيل في إلقاء منشورات تحث الفلسطينيين على مغادرة المناطق في الجنوب التي طلب منهم الفرار إليها في السابق - وهي منطقة تشكل حوالي ٣٠ في المائة من غزة.[٢٤٧] وكما ذكر مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخليا، "نكثت إسرائيل بوعود السلامة التي قطعتها لأولئك الذين امتثلوا لأمرها بإخلاء شمال غزة قبل شهرين. والآن، تم تهجيرهم قسرا مرة أخرى، إلى جانب سكان جنوب غزة".[٢٤٨] كما نشرت إسرائيل خريطة مفصلة على الإنترنت، قسمت قطاع غزة إلى مئات المناطق الصغيرة.[٢٤٩] كان الهدف من الخريطة ظاهريا تقديم إشعار بالأوامر الإسرائيلية بإخلاء مناطق فردية قبل الضربات الجوية المخطط لها. ومع ذلك، وكما لاحظ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن "المنشور لا يحدد المكان الذي ينبغي إجلاء الناس إليه". علاوة على ذلك، بعد أشهر من القصف – وسط انقطاع التيار الكهربائي المستمر الذي تفرضه إسرائيل منذ ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ وانقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية المنتظم٢٥٠ – لا يحصل معظم الفلسطينيين في غزة على الكهرباء لشحن الهواتف أو غيرها.

---

[٢٤١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٥٧* (٢ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٥٧.

[٢٤٢] *المرجع نفسه*.

[٢٤٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٤٠ (١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٠؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *أهم أخبار اليوم: الأرض الفلسطينية المحتلة، جنوب السودان، الصومال، أوكرانيا* (٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/news/todays أهم الأخبار- الأراضي الفلسطينية المحتلة - جنوب السودان - الصومال - أوكرانيا.

[٢٤٤] انظر *على سبيل المثال* مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٩* (١٥ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٩؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ١٠* (١٦ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaop t.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-١٠-flash-update ; مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٢٤* (٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٢٤؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٢٥* (٣١ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochao pt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-٢٥-flash-update.

[٢٤٥] وفقا للأونروا، عاد حوالي ٣٠,٠٠٠ فلسطيني شمالا بسبب عدم وجود أي منطقة آمنة، انظر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #١٩* (٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities- قطاع غزة وإسرائيل فلاش تحديث ١٩.

[٢٤٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٥٣ (٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٥٣.

[٢٤٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #٦١* (٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٦١.

[٢٤٨] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ، إسرائيل تعمل على طرد السكان المدنيين من غزة، خبير الأمم المتحدة يحذر (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/israel-working-expell-civilian-population-gaza-un-expert-warn.

[٢٤٩] الجيش الإسرائيلي، "بناء على أخلاقيات وقيم مؤسستنا العسكرية، ينشر الجيش الإسرائيلي قائمة بأرقام الكتل لتوجيه سكان غزة في إخلاء المناطق المستهدفة" (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.idf.il/ar/-الدفاع-جيش/الإسرائيلي-الدفاع-جيش الإسرائيلي/-٠١١٢٢٣-swordsofiron-١٥٠/.

[٢٥٠] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٧* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٧.

الأجهزة ولا توجد طريقة موثوقة للوصول إلى الخريطة.[٢٥١] لاحظ الأمين العام للأمم المتحدة أن "سكان غزة يطلب منهم التحرك مثل كرات الدبابيس البشرية - يرتدون بين شظايا الجنوب الأصغر من أي وقت مضى ، دون أي من أساسيات البقاء".[٢٥٢]

59. الفلسطينيون ليسوا آمنين، حتى في تلك "الصغيرة... الشظايا": كما يكرر رؤساء الأمم المتحدة باستمرار. "لا يوجد مكان آمن"،[٢٥٣] "لا يوجد مكان آمن للذهاب إليه".[٢٥٤] وقد ادعى مدير شؤون الأونروا في غزة أن "الناس في غزة هم الناس... إنها ليست قطعا على رقعة الشطرنج - فقد تم بالفعل تهجير العديد منها عدة مرات. الجيش الإسرائيلي يأمر الناس فقط بالانتقال إلى المناطق التي توجد فيها غارات جوية مستمرة".[٢٥٥] هذا يخلق الرعب.[٢٥٦] كما أن الكثافة السكانية المتزايدة نتيجة "أوامر" الإخلاء تجعل الضربات الإسرائيلية أكثر فتكا من أي وقت مضى. وفي ليلة عيد الميلاد نفسها، قصف الجيش الإسرائيلي مخيم المغازي للاجئين في المنطقة الوسطى - وهي منطقة فر إليها عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الشمال - مما أسفر عن مقتل ما يقدر بنحو ٨٦ شخصا، من بينهم العديد من النساء والأطفال، وجرح كثيرين آخرين.[٢٥٧] وذكر متحدث باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان أنهم "قلقون للغاية" من أن "هذا القصف المكثف الأخير يأتي بعد أن أمرت القوات الإسرائيلية السكان من جنوب وادي غزة بالانتقال إلى وسط غزة".[٢٥٨]

60. وبالنسبة للعديد من الفلسطينيين، فإن الإخلاء القسري من منازلهم هو بالضرورة دائم. وقد ألحقت إسرائيل حتى الآن أضرارا أو دمرت ما يقدر بنحو ٣٥٥,٠٠٠ منزل فلسطيني - أي ما يعادل ٦٠ في المائة من مجموع المساكن في غزة. إن مدى الدمار في شمال غزة، على وجه الخصوص، جعلها غير صالحة للعيش إلى حد كبير، مع وصول الدمار في الجنوب إلى مستوى مماثل. وكما لاحظ المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخليا، فإن "المساكن والهياكل الأساسية المدنية في غزة قد سويت بالأرض، مما أحبط أي احتمالات واقعية للمشردين في غزة للعودة إلى ديارهم، مكررا تاريخا طويلا من التشريد القسري الجماعي للفلسطينيين على يد إسرائيل".[٢٥٩] إن عمليات التهجير القسري في غزة هي إبادة جماعية، من حيث أنها تحدث في ظروف محسوبة لإحداث تدمير مادي للفلسطينيين في غزة.[٢٦٠]

---

[٢٥١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #* ٥٦ (١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٥٦.

[٢٥٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٦٣* (٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٦٣.

[٢٥٣] الأونروا، *غزة: إصابة مدرسة تابعة للأونروا تأوي عائلات نازحة* (١٧ تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/newsroom/official-بيانات/غزة-الأونروا-مدرسة-إيواء-نازحون-عائلات-متضررة

[٢٥٤] الأمين العام للأمم المتحدة، بيان منسوب إلى المتحدث باسم الأمين العام - حول الشرق الأوسط (٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.un.org/sg/en/content/sg/statement/٢٠٢٣-١٢-٠٤/statement-attributable-the-spokes-the-secretary-com-general-com-force-general-com-force-general-com-general-com-force-general-com.-

[٢٥٥] توماس وايت ، @TomWhiteGaza ، سقسقة (٩:٢٢ صباحا ، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/TomWhiteGaza/status/١٧٣٨٤٧٥٢٧٣٥٢٢٢٠٥١٥٥?ref_src=twsrc%٥Etfw.

[٢٥٦] انظر، على *سبيل المثال*، الضربات الإسرائيلية على دير البلح في ٤ كانون الأول/ديسمبر، قبل أن يطلب من المدنيين الفرار إلى هذه المناطق، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث عاجل #* ٦٠ *(٥ ديسمبر ٢٠٢٣)* ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities- قطاع غزة وإسرائيل تحديث فلاش ٦٠ ؛ وفي ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣ مدينة رفح ، يعد أوامر الإخلاء إلى رفح ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث عاجل #٦٧* (١٢ ديسمبر ٢٠٢٣) ، بعد أن طلب من المدنيين الفرار إلى هذه المناطق ؛ بن فان دير ميروي، ميشيل إينيز سيمون أوليف إينوكيدو لينهام، ووحدة البيانات والطب الشرعي "قالت إسرائيل إن سكان غزة يمكنهم الفرار إلى هذا الحي - ثم تم قصفه"، *سكاي نيوز* (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.sky.com/story/israel-said-gazans-could-flee-to-this-neighbourhood-then-it-was-hit-١٣٠٣٤٩٣٦. بن فان دير ميروي، ميشيل إينيز سيمون أوليف إينوكيدو-لينهام، ووحدة البيانات والطب الشرعي "قالت إسرائيل إن سكان غزة يمكنهم الفرار إلى هذا الحي - ثم تم ضربه"، *سكاي نيوز* (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.sky.com/story/israel-said-gazans-could-flee إلى هذا الحي ثم ضربت ١٣٠٣٤٩٣٦.

[٢٥٧] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *تعليق المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، سيف ماغانغو بشأن القصف المستمر لوسط أفريقيا غزة* (٢٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ohchr.org/en/statements/٢٠٢٣/١٢/comment-مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة - المتحدث الرسمي - سيف ماغانغو - القصف المستمر.

[٢٥٨] *المرجع نفسه*.

[٢٥٩] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ، إسرائيل تعمل على طرد السكان المدنيين من غزة، خبير الأمم المتحدة يحذر (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/israel-working-expell-civilian-population-gaza-un-expert-warn.

[٢٦٠] *تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية ٢٠١٥*، ص ٧١-٧٢، الفقرة ١٦٣.

4. *حرمان الفلسطينيين في غزة من الغذاء والماء الكافيين*

61. في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، أعلنت إسرائيل "حصارا كاملا" على غزة، ولم تسمح بدخول الكهرباء ولا الغذاء ولا الماء ولا الوقود إلى القطاع.[٢٦١] وعلى الرغم من تخفيف الحصار جزئيا منذ ذلك الحين، مع السماح لبعض شاحنات المساعدات بالدخول منذ ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، إلا أن هذا الحصار لا يزال غير كاف على الإطلاق، وأقل بكثير من متوسط ما قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ البالغ حوالي ٥٠٠ شاحنة يوميا.[٢٦٢] وعلاوة على ذلك، فإن واردات الوقود - المسموح بها منذ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ - "أقل بكثير من الحد الأدنى من المتطلبات للعمليات الإنسانية الأساسية"،[٢٦٣] مما يعني أن هذه المساعدات الإنسانية المحدودة المسموح بدخولها لا يمكن نقلها بسهولة في جميع أنحاء غزة بعيدا عن نقاط الدخول.[٢٦٤] وكما قيم الأمين العام بشكل صارخ، فإن مستوى الدمار في غزة أصبح الآن كارثيا لدرجة أن:

> "لم *تعد الظروف اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فعال قائمة* ... ولكن حتى لو سمح بدخول إمدادات كافية إلى غزة، فإن القصف المكثف والأعمال العدائية، والقيود الإسرائيلية على الحركة، ونقص الوقود، وانقطاع الاتصالات، تجعل من المستحيل على وكالات الأمم المتحدة وشركائها الوصول إلى معظم المحتاجين".[٢٦٥]

62. وفي ضوء ذلك، من المقرر على نطاق واسع أن يكون قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٧٢٠ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ غير فعال، على الرغم من مطالبة "أطراف النزاع بالسماح وتسهيل استخدام جميع الطرق المتاحة إلى قطاع غزة بأكمله وفي جميع أنحائه، بما في ذلك المعابر الحدودية" وطلب "من المنسق أن ينشئ على وجه السرعة آلية للأمم المتحدة لتسريع توفير شحنات الإغاثة الإنسانية".[٢٦٦] وذلك لأن القرار المخفف فشل في معالجة "العناصر الأربعة" التي حددها الأمين العام للأمم المتحدة على أنها ضرورية للسماح بمساعدات *فعالة* قادرة على مساعدة الفلسطينيين في غزة: (١) الأمن ("نحن نقدم المساعدات في منطقة حرب. إن القصف الإسرائيلي المكثف والقتال النشط في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان في جميع أنحاء غزة يهددان حياة المدنيين والعاملين في مجال المعونة الإنسانية على حد سواء"؛ (٢) الموظفون ("تتطلب العملية الإنسانية موظفين يمكنهم العيش والعمل في أمان. لقد قتل ١٣٦ من زملائنا في غزة خلال ٧٥ يوما - وهو أمر لم نشهده في تاريخ الأمم المتحدة. وفي ظل هذه الظروف المروعة، لا يمكنها تلبية سوى جزء بسيط من الاحتياجات")؛ (٣) اللوجستيات ("تم تدمير العديد من مركباتنا وشاحناتنا أو تركها في أعقاب إجلائنا القسري السريع من الشمال، لكن السلطات الإسرائيلية لم تسمح لأي شاحنات إضافية بالعمل في غزة. وهذا يعيق بشكل كبير عملية الإغاثة. إن إيصال المساعدات في الشمال أمر خطير للغاية بسبب النزاع النشط والذخائر غير المنفجرة والطرق المتضررة بشدة. وفي كل مكان، يؤدي انقطاع الاتصالات المتكرر إلى جعل من المستحيل تقريبا تنسيق توزيع المساعدات، وإعلام الناس بكيفية الوصول إليها")؛ (٤) واستئناف الأنشطة التجارية ("الأرفف فارغة. المحافظ فارغة. المعدة فارغة. ويعمل مخبز واحد فقط في غزة بأكملها. أحث السلطات الإسرائيلية على

---

[٢٦١] بيان يوآف جالانت، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=١nxvS٩VY-t٠. ترجمة إيماندويل فابيان، "وزير الدفاع يعلن 'حصارا كاملا' على غزة: لا كهرباء ولا غذاء ولا وقود"، تايمز أوف إسرائيل (٩ أكتوبر ٢٠٢٣)، وزير https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/defense-يعلن-حصار كامل لغزة-لا-كهرباء-غذاء-أو وقود/ . محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة لم تعد تعمل، وأفادت التقارير بأن إسرائيل هددت باستهداف المحطة إذا استأنفت عملها: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #* ٦ (١٢ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٦.

[٢٦٢] منظمة الصحة العالمية, *ملاحظات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣* (١٠ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/director-general/speeches/detail/who-director-general-s-remarks-at-the-un-security-council-meeting-on-gaza---١٠-نوفمبر-٢٠٢٣.

[٢٦٣] الأمم المتحدة فلسطين والحرب *والأزمة الصحية في غزة تحذر منظمة الصحة العالمية* (٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://palestine.un.org/en/٢٥٣٣١٧-war-and-health-crisis-gaza-%E٢%٨٠%٩٨recipe-epidemics%E٢%٨٠%٩٩-warns-who.

[٢٦٤] أطباء بلا حدود، *داخل غزة: البقاء على قيد الحياة مسألة حظ فقط* (١٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.msf.org/inside-غزة- البقاء على قيد الحياة فقط مسألة الحظ.

[٢٦٥] الأمين العام للأمم المتحدة، *شعب غزة "يطلب منه التحرك مثل الدبابيس البشرية"، ولكن لا يوجد مكان آمن، الأمين العام يناشد مجلس الأمن، مناشدا وقف إطلاق النار الإنساني* (٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sgsm٢٢٠٧٦.doc.htm (التأكيد مضاف).

[٢٦٦] قرار مجلس الأمن ٢٧٢٠، S/RES/٢٧٢٠، (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://undocs.org/S/RES/٢٧٢٠(٢٠٢٣).

رفع القيود المفروضة على النشاط التجاري فورا. ونحن على استعداد لزيادة دعمنا للمنح النقدية للأسر الضعيفة - وهو أكثر أشكال المعونة الإنسانية فعالية. ولكن في غزة، هناك القليل جدا للشراء").[٢٦٧] - وبالنظر إلى هذه العوامل، كان الأمين العام واضحا في الإشارة إلى أن التركيز على عدد الشاحنات المسموح بدخولها إلى غزة يوميا أمر مضلل:

"يقيس الكثير من الناس فعالية العملية الإنسانية في غزة *بناء على* عدد *الشاحنات* من الهلال الأحمر المصري والأمم المتحدة وشركائنا المسموح لها بتفريغ المساعدات عبر الحدود. *هذا خطأ*. المشكلة الحقيقية هي أن *الطريقة التي تدير بها إسرائيل هذا الهجوم تخلق عقبات هائلة أمام توزيع المساعدات الإنسانية داخل غزة*".[٢٦٨]

63. ولهذا السبب، وصف مسؤول كبير سابق في الأونروا قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٧٢٠ - الذي فشل في معالجة الوضع على أرض الواقع بشكل صحيح، بما في ذلك عدم الدعوة إلى وقف إطلاق النار - بأنه "ضوء أخضر لاستمرار الإبادة الجماعية"، الذي تميز ب "التجاهل الشامل والصناعي للقانون الإنساني الدولي".[٢٦٩] وصفت منظمة أوكسفام "الفشل في الدعوة إلى وقف إطلاق النار" في القرار بأنه "غير مفهوم وقاس تماما" وكذلك "تقصير عميق في أداء الواجب" من جانب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة،[٢٧٠] مع مراعاة الخطورة البالغة للوضع في غزة.

64. وقد دفعت إسرائيل الآن السكان الفلسطينيين في غزة إلى حافة المجاعة، حيث حذرت الوكالات الدولية من أن "خطر المجاعة حقيقي" (برنامج الأغذية العالمي أو "WFP") وأنه "يتزايد كل يوم".[٢٧١] معظم الشعب الفلسطيني في غزة *يتضورون جوعا* الآن، مع ارتفاع مستويات المجاعة يوميا.[٢٧٢] منظمة الصحة العالمية تحذر من أن "غزة تجتاح".[٢٧٣] وكما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة، "يوجد في غزة خمسة من أكثر الناس جوعا في أي مكان في العالم"،[٢٧٤] حيث يواجه الفلسطينيون في غزة أعلى مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد التي صنفها التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.[٢٧٥] يصف المفوض العام للأونروا الأشخاص "الغاضبين والجوعى والمرعوبين"، الذين يقومون الآن "بإيقاف شاحنات المساعدات، وأخذ الطعام، وتناوله على الفور".[٢٧٦] ذكرت منظمة الصحة العالمية أن "٩٣٪ من سكان غزة يواجهون مستويات أزمة من الجوع، مع عدم كفاية الغذاء وارتفاع مستويات سوء التغذية". يقولون إن "١ على الأقل من كل ٤ أسر تواجه" ظروفا كارثية ": تعاني من نقص شديد في

---

[٢٦٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *ملاحظات الأمين العام لوسائل الإعلام (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ochaopt.org/content/remarks الأمين العام لوسائط الإعلام.

[٢٦٨] *المرجع نفسه* (التوكيد مضاف).

[٢٦٩] "قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 'الضوء الأخضر للإبادة الجماعية': مسؤول سابق في الأونروا"، *الجزيرة الإنجليزية* (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.youtube.com/watch?v=IT٠yW٦kS٣Uo.

[٢٧٠] أوكسفام، *أوكسفام: فشل مجلس الأمن في الدعوة إلى وقف إطلاق النار "فاس تماما"* (١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.oxfam.org/en/press - الإفراج / أوكسفام - مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - فشل - الدعوة - وقف إطلاق النار - قاسية تماما.

[٢٧١] برنامج الأغذية العالمي الإعلام، @WFP_Media، تغريدة (١٠:٣٥ مساء، ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/WFP_Media/status/١٧٣٣٦١٦٤١٣٦٣٦٥٣٠٦٠٧؛ والتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، *قطاع غزة: حالة انعدام الأمن الغذائي الحادة للفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ والتوقعات للفترة من ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ إلى ٧ شباط/فبراير ٢٠٢٤* (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/١١٥٦٧٤٩/?iso٣=PSE.

[٢٧٢] تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، مؤتمر صحفي لكارل سكاو (برنامج الأغذية العالمي)، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://webtv.un.org/en/asset/k١٣/k١٣٩z٨z٧t٥؛ والتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، *قطاع غزة: حالة انعدام الأمن الغذائي الحادة للفترة من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ والتوقعات للفترة من ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ إلى ٧ شباط/فبراير ٢٠٢٤* (٢١ December ٢٠٢٣)، https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/١١٥٦٧٤٩/?iso٣=PSE.

[٢٧٣] منظمة الصحة العالمية، *مزيج قاتل من الجوع والمرض يؤدي إلى مزيد من الوفيات في غزة (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/٢١-١٢-٢٠٢٣ - مزيج قاتل من الجوع والمرض إلى المزيد من الوفيات في غزة.

[٢٧٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *ملاحظات الأمين العام لوسائل الإعلام (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ochaopt.org/content/remarks الأمين العام لوسائط الإعلام.

[٢٧٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٥* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٧٥-flash-update.

[٢٧٦] الأونروا، *تصريحات المفوض العام* للأونروا فيليب لازاريني في المؤتمر الصحفي في جنيف (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/newsroom/official-remar ks-onrwa/تصريحات-المفوض العام-philippe-lazzarini-جنيف-برس.

الطعام والجوع واللجوء إلى بيع ممتلكاتهم وغيرها من التدابير المتطرفة لشراء وجبة بسيطة". ويحذرون من أن "المعاناة والعوز والموت واضحة"([٢٧٧])، واصفين أعمال إسرائيل بعزل غزة "عن الماء والغذاء وأي شيء ضروري لأي نوع من الحياة" بأنها "حملة قاسية" ضد *جميع سكان غزة*".[٢٧٨] أوضح منسق فرق الطوارئ الطبية أن "كل شخص" يتحدث إليه جائع: "في كل مكان نذهب إليه، يطلب منا الناس الطعام حتى في المستشفى، كنت أتجول في قسم الطوارئ، شخص مصاب بجرح ينزف في العراء، كسر مفتوح. طلبوا الطعام. إذا لم يكن هذا مؤشرا على اليأس ، فأنا لا أعرف ما هو ".[٢٧٩] - وبلغت الحالة حدا جعل مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تشعر بضرورة التحذير من أن "التأخير يجب ألا يكون أبدا وسيلة للحرب أو نتيجة لها".[٢٨٠] ذهبت أوكسفام وهيومن رايتس ووتش إلى أبعد من ذلك في اتهام إسرائيل صراحة باستخدام التجويع "كسلاح حرب" ضد الشعب الفلسطيني في غزة.[٢٨١]

65. وتتفاقم الظروف الناجمة عن الحصار بسبب الضربات الإسرائيلية المستمرة على غزة، بما في ذلك على مخابزها ومرافق المياه وآخر مطحنة عاملة، وتجريف الأراضي الزراعية والمحاصيل والبساتين والصوبات الزراعية.[٢٨٢] بحلول ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، اعتبرت البنية التحتية الغذائية في غزة "متوقفة عن العمل"، نظرا لإغلاق المتاجر والأسواق، ونقص المواد الغذائية الأساسية، وتضخم أسعار المواد الغذائية الشحيحة المتاحة.[٢٨٣] الخبز نادر أو غير موجود،[٢٨٤] حيث تؤدي ندرة الغذاء إلى ارتفاع كبير في الأسعار، وارتفاع سعر الدقيق بنسبة ٦٥ في المائة في مرحلة ما.[٢٨٥] الماشية التي لم تقتل تواجه المجاعة ، والمحاصيل تتلف أو تدمر.[٢٨٦] يلجأ العديد من الفلسطينيين إلى البحث عن الطعام بسبب الجوع، أو جمع الطحين المنسكب من توزيع المساعدات من الطريق، أو غيرها من الممارسات الغذائية غير الآمنة.[٢٨٧]

---

[٢٧٧] منظمة الصحة العالمية، *مزيج قاتل من الجوع والمرض يؤدي إلى مزيد من الوفيات في غزة (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/٢١-١٢-٢٠٢٣ - مزيج قاتل من الجوع والمرض إلى المزيد من الوفيات في غزة.

[٢٧٨] بيان كريستيان ليندماير (المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية)، ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣: تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، جنيف إحاطة صحفية: منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اللجنة الدولية، ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://webtv.un.org/en/asset/k١e/k١eez٠ym٧c (التوكيد مضاف).

[٢٧٩] أخبار الأمم *المتحدة ، محدث: مرضى جرحى "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق المستشفى الأخير ، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧.

[٢٨٠] أخبار الأمم المتحدة، *أزمة غزة: يجب ألا يسمح أبدا بحدوث المجاعة، تقول رئيسة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة* (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠٤٧.

[٢٨١] أوكسفام، التجويع كسلاح حرب يستخدم ضد المدنيين في غزة *(٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.oxfam.org.uk/media/press الإطلاقات/التجويع كسلاح حرب يستخدم ضد المدنيين في غزة/؛ وهيومن رايتس ووتش، *إسرائيل: التجويع يستخدم كسلاح حرب في غزة* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.hrw.org/news/٢٠٢٣/١٢/١٨/israel- التجويع-استخدام الأسلحة-الحرب-غزة.

[٢٨٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٣٥* (١٠ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-٣٥-enarhe: ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الأعمال العدائية *في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٤٠* (١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٤٠-flash-update؛ وهيومن رايتس ووتش، *إسرائيل: استخدام التجويع كسلاح حرب في غزة* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.hrw.org/news/٢٠٢٣/١٢/١٨/israel التجويع - استخدام الأسلحة - الحرب - غزة .

[٢٨٣] برنامج الأغذية *العالمي، غزة تواجه جوع واسع النطاق مع انهيار النظم الغذائية*، يحذر برنامج الأغذية العالمي (١٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.wfp.org/news/gaza وجوه واسعة الانتشار الجوع والنظم الغذائية تنهار وتحذر من برنامج الأغذية العالمي.

[٢٨٤] *المرجع نفسه*.

[٢٨٥] العمل ضد *الجوع، العمل ضد الجوع يدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.actionagainsthunger.org/press-إطلاق سراح / إجراءات ضد الجوع تدعو إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة/.

[٢٨٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٥١* (٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٥١.

[٢٨٧] برنامج الأغذية العالمي، *تحديث الأمن الغذائي للسكان النازحين داخليا في جنوب قطاع غزة (١٤ ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-٠٠٠٠١٥٥٠١٤/download؛ و"أطفال يجمعون الدقيق من الأرض في غزة"، ميدل إيست آي (٢٣ *ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.youtube.com/watch?v=_ZYpZ_aU_Ho.

66. كما أن المياه مستنفدة بشدة. وتواصل إسرائيل قطع المياه المنقولة بالأنابيب عن شمال غزة،[٢٨٨] ومحطة تحلية المياه في الشمال لا تعمل.[٢٨٩] اعتبارا من ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، بدأت إسرائيل بضخ كمية صغيرة من المياه إلى الجنوب، وذلك جزئيا "لدفع السكان المدنيين إلى جنوب [الجزء من] القطاع".[٢٩٠] كما أدت الأضرار الناجمة عن الغارات الجوية والقصف الإسرائيلي إلى تعطيل معظم شبكة المياه.[٢٩١]) أفاد برنامج الأغذية العالمي بأنه لا يتوفر سوى ١,٥ إلى ١,٨ لتر من المياه النقية للشخص الواحد في اليوم، لجميع الاستخدامات (الشرب والغسيل وإعداد الأغذية والمرافق الصحية والنظافة الصحية).[٢٩٢] وهذا أقل بكثير من "عتبة الطوارئ" البالغة ١٥ لترا في اليوم في حالة "ظروف شبيهة بالحرب أو المجاعة"، أو "عتبة البقاء على قيد الحياة" البالغة ٣ لترات في اليوم.[٢٩٣] وصف منسق فرق الطوارئ الطبية التابعة لمنظمة الصحة العالمية المشهد في المستشفى الأهلي العربي، حيث كان الطاقم الطبي يكافح من أجل التعامل مع "عدم وجود طعام ولا وقود ولا ماء"، مشيرا إلى أنه "يبدو الآن أشبه بدار عجزة أكثر من كونه مستشفى. لكن التكية تعني مستوى من الرعاية لا يستطيع الأطباء والممرضات تقديمه. . . إنه أمر لا يطاق أن ترى شخصا لديه جبائر على أطراف متعددة ، ومثبت خارجي على أطراف متعددة ، بدون مياه شرب ولا تتوفر سوائل وريدية تقريبا ". وقال إن "المرضى كانوا يصرخون من الألم، لكنهم كانوا يصرخون أيضا من أجل أن نعطيهم الماء". وحث على أن "الوقت قد حان الآن. نحن نتعامل مع أشخاص يتضورون جوعا الآن، بالغين وأطفالا، إنه أمر لا يطاق".[٢٩٤]

67. ويؤثر نقص المياه تأثيرا شديدا على النساء المرضعات، على وجه الخصوص، اللائي يحتجن، حتى لو كن يمارسن قدرا معتدلا من التمارين الرياضية، إلى توفير ٧,٥ لترات من المياه يوميا للشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية للحفاظ على صحتهن وصحة أطفالهن.واضطرت[٢٩٥] من الأمهات الشابات - غير القادرات على الرضاعة الطبيعية بسبب نقص التغذية السليمة الناجم عن ندرة الأغذية - إلى استخدام المياه الملوثة لإعداد الحليب الصناعي - حيثما كان ذلك متاحا - مما يعرض الأطفال الضعفاء لخطر الإصابة بالأمراض. وبالتوازي مع ذلك، فإن عدم توافر الحليب الصناعي المزمن يعرض أيضا حياة الأطفال حديثي الولادة للخطر، الذين تفيد التقارير بأنهم يموتون بالفعل لأسباب يمكن تجنبها بسبب غياب الرعاية الطبية والغذاء والماء والصرف الصحي المناسب.[٢٩٦] - وقد تكون آثار سوء التغذية على الأطفال الأكبر سنا خطيرة بشكل خاص وطويلة الأمد، مما يمنعهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة من حيث النمو البدني والقدرة المعرفية،

---

[٢٨٨] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه / اليوم # ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-التأثير-اليوم-٨٢.

[٢٨٩] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٦٦* (١١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٦.

[٢٩٠] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٩* (١٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٩؛ وإيمي سبيرو، يعقوب ماجد ووكالات، "إسرائيل تقول إنها تعيد تشغيل إمدادات المياه إلى جنوب قطاع غزة"، *تايمز أوف إسرائيل* (١٥ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/israel-يقول-إنها تعيد تشغيل إمدادات المياه إلى جنوب قطاع غزة/.

[٢٩١] أخبار الأمم المتحدة، *بالكاد قطرة مياه صالحة للشرب في غزة، وكالة إغاثة تابعة للأمم المتحدة تحذر* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٧٢. وأنيرا ، *وقف إطلاق النار في غزة: وقفة مرحب بها ، لكنها بعيدة عن أن تكون كافية* (٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.anera.org/blog/pause في غزة - حرب - لا تكفي /.

[٢٩٢] برنامج الأغذية العالمي، *تقييم الأمن الغذائي في غزة* (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-٠٠٠٠١٥٤٧٦٦/تحميل/.

[٢٩٣] اليونيسف، *أطفال غزة ينفد الوقت*: نقص المياه يثير إنذار المرض *(٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.unicef.org/press-إطلاق سراح الأطفال/غزة-الأطفال-نفاد الوقت-نقص المياه-شرارة المرض-إنذار؛ واليونيسف، *"بالكاد قطرة للشرب": الأطفال في قطاع غزة لا يحصلون على ٩٠ في المائة من استخدامهم العادي للمياه (٢٠* ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/press-الإطلاقات/بالكاد قطرة-يشرب-الأطفال-غزة-قطاع لا يحصلون-على المياه-٩٠ سنتا-استخدامهم العادي للمياه.

[٢٩٤] تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، إحاطة صحفية في جنيف: منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اللجنة الدولية، ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://webtv.un.org/en/asset/k١e/k١eez٠ym٧c.

[٢٩٥] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، *تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦ - ما وراء الندرة: السلطة والفقر وأزمة المياه العالمية* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢)، https://www.undp.or g/libya/publications/human-development-report-٢٠٠٦-beyond-scarcity-power-poverty-and- global-water-crisis.

[٢٩٦] منظمة كير الدولية، "٧٠٪ من القتلى في غزة هم من النساء والأطفال" منظمة كير تحذر مجلس *الأمن (١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.international.org/news/٧٠-كير-أولئك الذين قتلوا في غزة هم نساء وأطفال-كير-يحذرون-مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ; أوكسفام، بيان صحفي: أطفال يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها في غزة المحاصرة - أوكسفام (٢٣ *تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.oxfam.org/en/press-الإفراج عن الأطفال/الأطفال يموتون-أسباب يمكن الوقاية منها-محاصرة-غزة-أوكسفام.

الأداء المدرسي والإنتاجية في وقت لاحق من الحياة.[٢٩٧] يفتقر العديد من العاملين الصحيين أيضا إلى ما يكفي من الغذاء والماء لمواصلة العمل، مما سيؤثر بالضرورة على الصحة ومعدلات الوفيات.[٢٩٨]

68. كل هذا يحدث للسكان الذين كانوا بالفعل ضعفاء للغاية نتيجة للإجراءات الإسرائيلية السابقة ضد غزة. لطالما أعاقت إسرائيل إنشاء وإصلاح محطات تركيب وتحلية المياه في غزة، بحيث أن ٩٥ بالمائة من المياه من طبقة المياه الجوفية الوحيدة في غزة كانت غير صالحة للاستهلاك قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣,[٢٩٩] وخلال حصارها المستمر منذ ١٦ عاما، أثرت إسرائيل أيضا بشدة على إمدادات المياه.[٣٠٠] وأدت هجماتها المتكررة على غزة والقيود التي فرضتها على إصلاح البنية التحتية المتدهورة لمياه الصرف الصحي إلى إتلاف التربة، مما جعل الزراعة صعبة.[٣٠١] فرضت إسرائيل أيضا قيودا على وصول الفلسطينيين في غزة إلى ما يصل إلى ٣٥ في المائة من الأراضي الزراعية وما يصل إلى ٨٥ في المائة من مياه الصيد في غزة.[٣٠٢] ونتيجة لذلك، كان أكثر من ٦٨ في المائة من الأسر (حوالي ١,٣ مليون شخص) يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو المتوسط قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، حيث يعتمد ٥٨ في المائة من السكان على المساعدات الإنسانية.[٣٠٣] - يعاني ٧,٦٨٥ طفلا دون سن الخامسة في غزة من "الهزال" الذي يهدد حياتهم، وهو أكثر أشكال سوء تغذية الأطفال فتكا.[٣٠٤] إن تأثير تجويع إسرائيل القسري لغزة على الأطفال الفلسطينيين سيكون بالضرورة خطيرا وطويل الأمد.

69. وتثير التقارير الأخيرة عن خطط إسرائيلية لإغراق الأنفاق في غزة بمياه البحر قلقا بالغا، نظرا للمخاطر التي قد تشكلها من جراء المزيد من التدهور وانهيار البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في غزة، والتلوث طويل الأمد لطبقة المياه الجوفية والتربة في غزة.[٣٠٥] حذر خبراء بيئيون من أن الاستراتيجية "تخاطر بالتسبب في كارثة بيئية" من شأنها أن تترك غزة بدون مياه صالحة للشرب، وتدمر ما هو قليل من الزراعة الممكنة و "تدمر ظروف حياة الجميع في غزة".[٣٠٦] ورد أن مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الماء قد قارن

---

[٢٩٧] مجموعة التغذية العالمية - دولة فلسطين، دعوة لاتخاذ إجراءات فورية: وفيات الأطفال في قطاع غزة بسبب المرض وسوء التغذية يمكن، بل يجب، منعها *(٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.nutritioncluster.net/sites/nutritioncluster.com/files/٢٠٢٣-١١/SoP%٢٠Nutrtion%٢٠Cluster%٢٠advocacy_final.pdf.

[٢٩٨] تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، إحاطة صحفية في جنيف: منظمة الصحة العالمية، منظمة الأغذية والزراعة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اللجنة الدولية، ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://webtv.un.org/en/asset/k١e/k١eez٠ym٧c.

[٢٩٩] الأمم المتحدة, مجلس حقوق الإنسان, *تخصيص الموارد المائية في الأرض الفلسطينية المحتلة, بما في ذلك القدس الشرقية* A/HRC/٤٨/٤٣ (١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١)، https://undocs.org/A/HRC/٤٨/٤٣؛ منظمة العفو الدولية، *احتلال المياه* (٢٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٧)، https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/٢٠١٧/١١/the-احتلال المياه/؛ EWASH، *سيطرة إسرائيل على المياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة (٢٦ سبتمبر ٢٠١٢)*، https://reliefweb.int/report/occupied- الأراضي الفلسطينية/سيطرة إسرائيل على المياه المحتلة الأراضي الفلسطينية.

[٣٠٠] الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، *تخصيص الموارد المائية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* A/HRC/٤٨/٤٣ (١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١)، https://undocs.org/A/HRC/٤٨/٤٣.

[٣٠١] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، *الزراعة بدون أرض، صيد الأسماك بدون مياه: قطاع الزراعة في غزة يكافح من أجل البقاء* (٢٥ مايو/أيار ٢٠١٠)، https://www.un.org/unispal/document/auto-إدراج-٢٠٥٨٩٠/.

[٣٠٢] الأمم المتحدة فلسطين، *تحليل الأمم المتحدة القطري المشترك للأرض الفلسطينية المحتلة* (١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢)، https://palestine.un.org/sites/default/files/٢٠٢٢-٠٩/المتحدة%٢٠الأمم%٢٠المشتركة%٢٠البلد%٢٠التحليل%٢٠ل%٢٠٪٢٠المحتلة%٢٠الفلسطينية%١٦_Territory ٢٠٢٢.August.pdf.

[٣٠٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *انعدام الأمن الغذائي في الأرض الفلسطينية المحتلة: يعاني ١,٣ مليون فلسطيني في قطاع غزة من انعدام الأمن الغذائي* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨)، وانعدام الأمن https://www.ochaopt.org/content/food الأراضي الفلسطينية المحتلة و١٣ مليون فلسطيني وغزة والقطاع يعانون من انعدام الأمن الغذائي. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *خطة الاستجابة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة* (يناير/كانون الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/sites/default/files/HRP_٢٠٢٣.pdf.

[٣٠٤] مجموعة التغذية العالمية - دولة فلسطين، *دعوة لاتخاذ إجراءات فورية: وفيات الأطفال في قطاع غزة يمكن ويجب منعها* (٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://w ww.nutritioncluster.net/sites/nutritioncluster.com/ files/٢٠٢٣-١١/SoP%٢٠Nutrtion%٢٠Cluster%٢٠advocacy_final.pdf.

[٣٠٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، منسقة الشؤون الإنسانية *لين هاستينغز تقدم إحاطة للصحافة في جنيف* (١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/humanitarian تنسيق أو لين هاستينغز موجزات الصحافة جنيف؛ إيماذويل فابيان، "محاكمة الجيش الإسرائيلي لإغراق أنفاق حماس بمياه البحر تثبت نجاحها"، *تايمز أوف إسرائيل* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/idf محاكمة إغراق أنفاق حماس بمياه البحر تثبت نجاحها.

[٣٠٦] داميان غايل ونينا لاخاني، "إغراق أنفاق حماس بمياه البحر يهدد بتدمير الحياة الأساسية في غزة"، *الغارديان (٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/dec/٢٣/israel-الفيضانات-حماس-الأنفاق-مياه البحر-المخاطر-الخراب-الحياة-الأساسية-غزة-الخبير.

خطة "التمليح" الروماني الأسطوري لحقول قرطاج لمنع نمو المحاصيل وجعل الأراضي غير صالحة للسكن.[٣٠٧]

70. ويتوقع الخبراء الآن أن عدد الفلسطينيين في غزة الذين يموتون من الجوع والمرض أكبر من عدد الغارات الجوية،[٣٠٨] ومع ذلك تكثف إسرائيل حملة القصف، مما يحول دون إيصال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين بشكل فعال. ومن الواضح أن إسرائيل تتعمد من خلال أعمالها وسياساتها في غزة أن تفرض على الفلسطينيين ظروف حياة يقصد بها تدميرهم.[٣٠٩]

5. *حرمان الفلسطينيين في غزة من المأوى الملائم والملبس والنظافة والصرف الصحي*

71. إن غالبية الفلسطينيين النازحين في غزة والبالغ عددهم ١,٩ مليون شخص يبحثون عن مأوى في مرافق الأونروا التي تتألف أساسا من المدارس والخيام.[٣١٠] هذه المواقع نفسها ليست آمنة: حتى الآن - وعلى الرغم من تزويد إسرائيل بإحداثيات جميع مرافق الأمم المتحدة(٣١١)
— قتلت إسرائيل مئات الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين الذين كانوا يلتمسون المأوى في مرافق الأونروا، وأصابت أكثر من ألف آخرين.[٣١٢]

72. وقد وصف المفوض العام للأونروا الوضع في ملاجئ الأونروا على النحو التالي في رسالته المؤرخة ٧ كانون الأول ٢٠٢٣ والتي أحاطت الجمعية العامة للأمم المتحدة علما بها في قرارها دإط – ٢٢/١٠ بتاريخ ١٢ كانون الأول ٢٠٢٣:

> واليوم، ونتيجة للعملية العسكرية الإسرائيلية، يحتمي ما يقرب من ١,٢ مليون مدني في مباني الأونروا. لقد أصبحت الوكالة المنصة الرئيسية *للمساعدات الإنسانية* لأكثر من ٢,٢ مليون شخص في غزة – وهي منصة *على وشك الانهيار*.
>
> ولا تزال الأونروا، حتى اليوم، تعمل في غزة، وإن كان ذلك بالكاد. ولا يزال موظفونا يديرون المراكز الصحية، ويديرون الملاجئ، ويدعمون الأشخاص المصابين بصدمات نفسية، ويصل بعضهم حاملين أطفالهم القتلى. ما زلنا نوزع الطعام، على الرغم من أن ممرات وساحات مبانينا مزدحمة للغاية بحيث لا يمكن السير فيها. يأخذ موظفونا أطفالهم إلى العمل حتى يعرفوا أنهم آمنون أو يمكن أن يموتوا معا. *وتأكدت مشاركة أكثر من ١٣٠ موظفا من موظفي الأونروا قتلوا في عمليات القصف، معظمهم مع عائلاتهم*؛ وقد يرتفع العدد بحلول الوقت الذي تقرأ فيه هذا. إن ما لا يقل عن ٧٠٪ من موظفي الأونروا نازحون ويفتقرون إلى الغذاء والماء والمأوى الملائم. نحن معلقون بأطراف أصابعنا. وإذا انهارت الأونروا، فإن المساعدات الإنسانية في غزة ستنهار أيضا.
>
> *والحالة الإنسانية الآن لا يمكن الدفاع عنها*. كانت الظروف في غزة مروعة بالفعل عندما مكثت ليلة قبل أسبوعين. شاهدت ذخائر متفجرة مستمرة من السماء والبر والبحر، ودمارا هائلا للبنية التحتية المدنية.

---

[٣٠٧] *المصدر السابق*.

[٣٠٨] منظمة إنقاذ الطفولة، *بيان صحفي: الوفيات الناجمة عن الجوع والمرض قد تتجاوز الوفيات الناجمة عن القنابل مع حشر العائلات في "مناطق آمنة" مميتة، بعد شهرين من أزمة غزة* (٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.savethechildren.net/news/deaths - المجاعة والمرض - قد تتصدر الوفيات - القنابل - الأسر - المحصورة - المميتة - المناطق الآمنة - الثانية.

[٣٠٩] *المصدر السابق*.

[٣١٠] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل - الأثر المبلغ عنه | اليوم* ٨٢ (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٨٢ ؛تقرير حالة الأونروا #٥٦ حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية *(٢٢ كانون الأول ٢٠٢٣)*، https://www.unrwa.org/resources/reporتقرير حالة الأونروا ٥٦-الوضع-قطاع غزة-والضفة الغربية-بما في ذلك-القدس-الشرقية .

[٣١١] الأونروا، *غزة: تضررت مدرسة تابعة للأونروا تأوي عائلات نازحة* (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/newsroom/official-بيانات/غزة-الأونروا-مدرسة-إيواء-عائلات-نازحة-تضررت.

[٣١٢] تقرير حالة الأونروا #٥٦ حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية *(٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، تقرير الوضع ٥٦-https://www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-الوضع-قطاع غزة-والضفة الغربية-بما في ذلك-القدس-الشرقية .

هذا الأسبوع، أصدرت القوات العسكرية الإسرائيلية تعليمات للناس بالتحرك جنوبا، مما أجبر سكان غزة على العيش في مساحة تتقلص باستمرار. الملاجئ مكتظة بشكل صادم، مع ارتفاع خطر الإصابة بالأمراض الوبائية. في هذه الأماكن الممتلئة وغير الصحية، يستخدم أكثر من ٧٠٠ شخص مرحاضا واحدا، وتلد النساء (بمعدل ٢٥ في اليوم)، ويرضع الناس الجروح المفتوحة. ينام عشرات الآلاف في الساحات والشوارع. يحرق الناس البلاستيك للبقاء دافئين. وقد تعرض ما يقرب من ٩٠ مبنى من مباني الأونروا، بما في ذلك المدارس، للقصف أو تأثرت بالذخائر، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٧٠ نازحا داخليا، العديد منهم هذا الأسبوع. وفي غزة ككل، أفادت التقارير بمقتل أكثر من ١٦،٠٠٠ شخص، ثلثاهم من النساء والأطفال، خلال عمليات القصف. مساحات شاسعة من غزة مدمرة وغير صالحة للسكن.

إن فرضية ولاية الأونروا – وهي تقديم الخدمات للاجئي فلسطين إلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي – معرضة لخطر كبير: فبدون مأوى ومساعدات آمنين، فإن المدنيين في غزة معرضون لخطر الموت أو سيضطرون إلى مصر وما وراءها. إن التهجير القسري من غزة قد ينهي آفاق الحل السياسي المتأصل في ولاية الأونروا، مع وجود مخاطر جسيمة على السلام والأمن الإقليميين. ويجب منع التهجير القسري خارج الأراضي الفلسطينية، الذي يذكرنا بنكبة عام ١٩٤٨.

خلال ٣٥ عاما من العمل في حالات الطوارئ المعقدة ، *لم أكتب أبدا مثل هذه الرسالة - التنبؤ بقتل موظفيي وانهيار الولاية التي من المتوقع أن أنفذها.*"[٣١٣]

73. والفلسطينيون الذين لديهم مكان في ملاجئ الأونروا هم "المحظوظون"، وفقا للمفوض العام للأونروا.[٣١٤] ويحاول آخرون العثور على مأوى في منازل الأقارب أو الغرباء، أو في المرافق الحكومية، أو ساحات المستشفيات، أو المخيمات المؤقتة، دون الحصول على الطعام أو الماء أو المرافق الصحية، أو ببساطة العيش والنوم في الشوارع، معرضين للعوامل الجوية. وتضم ملاجئ الأونروا الآن في المتوسط ٤٨٦ شخصا يستخدمون مرحاضا واحدا،[٣١٥] في حين أن المواقع الأخرى التي يسعى الناس للإيواء إليها غالبا ما لا تحتوي على مراحيض على الإطلاق.[٣١٦] فلسطينيا غير قادرين على الحفاظ على النظافة الشخصية، مع تأثر الفتيات والنساء الحائضات بشكل خاص.[٣١٧] تقدر منظمة الصحة العالمية أنه يوجد في المتوسط "دش واحد فقط لكل ٤٥٠٠ شخص".وتفيد التقارير بأن [٣١٨] مولودا جديدا في الملاجئ يموتون لأسباب يمكن تجنبها بسبب غياب المرافق الصحية والغذاء والمياه والرعاية الطبية الكافية.[٣١٩]

74. منذ أن كتب المفوض العام للأونروا إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، مشيرا إلى أن الوضع الإنساني في غزة "لا يمكن الدفاع عنه" بالفعل،٣٢٠ لا يزال أكثر من مليون فلسطيني يتعرضون "لأوامر" عسكرية إسرائيلية إلى محافظة رفح بالقرب من الحدود المصرية. وقد أصبحت المنطقة "بؤرة النزوح"، مع زيادة تقدر ب "أربعة أضعاف" في كثافتها السكانية، ويعتقد أنها تتجاوز الآن

---

[٣١٣] الأونروا، *رسالة من المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة السيد دينيس فرانسيس* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/resources/un-الأونروا/رسالة-المفوض العام للأونروا-فيليب-لازاريني-الجمعية العامة للأمم المتحدة (التأكيد مضاف).

[٣١٤] أخبار الأمم المتحدة، *"يائسون، جائعون، مرعوبون": سكان غزة يوقفون شاحنات المساعدات بحثا عن الطعام* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٨٠٧.

[٣١٥] الأونروا، *تقرير الأونروا عن الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/resources/reporTS/الأونروا-الوضع-تقرير-٥٤-الوضع-غزة-القطاع-والضفة الغربية-بما في ذلك-القدس-الشرقية.

[٣١٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٦٩* (١٤ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٩ .

[٣١٧] صندوق الأمم المتحدة للسكان، *تقرير الوضع الطارئ في فلسطين الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان العدد ٤* (١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://palestine.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/unfpa_situation_report_٤_december_١١.pdf.

[٣١٨] منظمة الصحة العالمية، *مزيج قاتل من الجوع والمرض يؤدي إلى مزيد من الوفيات في غزة (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/٢١-١٢-٢٠٢٣ - مزيج قاتل من الجوع والمرض إلى المزيد من الوفيات في غزة.

[٣١٩] أوكسفام، بيان صحفي: أطفال يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها في غزة المحاصرة - أوكسفام (٢٣ *تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣*)، https://www.oxfam.org/en/press-إطلاق سراح / أطفال يموتون-أسباب يمكن الوقاية منها-محاصرة-غزة-أوكسفام.

[٣٢٠] الأونروا، *رسالة من المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة السيد دينيس فرانسيس* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unrwa.org/resources/un-الأونروا/رسالة-أونروا-المفوض العام-فيليب-لازاريني-الجمعية العامة للأمم المتحدة.

١٢٠٠٠ شخص لكل كيلومتر مربع.[٣٢١] ويحذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية [٣٢١] من أنه "لم يتبق مكان فارغ للناس للاحتماء، ولا حتى في الشوارع والمناطق المفتوحة الأخرى".[٣٢٢] المواصي - شريط رملي قاحل تبلغ مساحته حوالي ١٤ كيلومترا مربعا على طول البحر الأبيض المتوسط، بدون مساعدات أو مياه أو أغذية أو صرف صحي - ما يسمى ب "المنطقة الآمنة" التي طلبت إسرائيل من الفلسطينيين في غزة الفرار إليها، ليست آمنة على الإطلاق. وكما أكدت الأونروا فإن "المناطق الآمنة المعلنة من جانب واحد ليست آمنة على الإطلاق. لا يوجد مكان آمن في غزة".[٣٢٣] حذر رئيس السياسة الإنسانية في منظمة إنقاذ الطفولة الدولية من أن "الناس يعيشون في ملاجئ مكتظة في خيام مؤقتة. لا توجد إمكانية للحصول على المياه النظيفة ، وهناك مرافق الصرف الصحي المتداعية. لقد سمعنا عن أطفال يتضورون جوعا في ما يسمى ب "المنطقة الآمنة" في المواصي".[٣٢٤]

75. وفي جميع أنحاء غزة، هناك نقص حاد في الملابس الدافئة والفراش والبطانيات والمواد غير الغذائية الحيوية، حيث يعتمد الناس اعتمادا كبيرا على الحطب والنفايات التي يتم إنقاذها لأغراض الطهي والدفء، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي.[٣٢٥] هناك أيضا نقص حاد في المياه النظيفة ، مما يؤثر بشدة ليس فقط على القدرة على الترطيب ، ولكن على الغسيل والتنظيف والطهي.[٣٢٦] لا يزال الحصار والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الناجمة عن القصف تحول دون معالجة المياه وتوزيعها بشكل كاف، وإدارة مياه الصرف الصحي، حيث تزيد الفيضانات بشكل كبير من مخاطر انتشار الأمراض المعدية بين الفلسطينيين النازحين.[٣٢٧] في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية من أن "غزة تشهد بالفعل معدلات مرتفعة من تفشي الأمراض المعدية. وتبلغ حالات الإسهال بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات ٢٥ ضعف ما كانت عليه قبل النزاع. ويمكن أن تكون هذه الأمراض قاتلة للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، ولا سيما في غياب الخدمات الصحية العاملة".[٣٢٨] تتدفق مياه الصرف الصحي إلى الشوارع التي يعيش فيها الفلسطينيون، حيث لم يعد من الممكن إدارتها.[٣٢٩] "في كل مكان تنظر إليه ، تكتظ بالملاجئ المؤقتة. في كل مكان تذهب إليه، يشعر الناس باليأس والجوع والرعب".[٣٣٠] هذه الشروط - التي فرضتها إسرائيل عمدا - محسوبة لتدمير المجموعة الفلسطينية في غزة.

6. *حرمان الفلسطينيين في غزة من المساعدة الطبية الكافية*

---

[٣٢١] تقرير الأونروا عن الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، وتقرير الوضع ٥٦-https://www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-الوضع-قطاع غزة والضفة الغربية-بما في ذلك القدس الشرقية؛ ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل/ *تحديث فلاش # ١٧٥* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٥.

[٣٢٢] أخبار الأمم المتحدة، *كارثة إنسانية في غزة تنذر ب "انهيار" المجتمع* (٨ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٥٤٧.

[٣٢٣] جوليان بورغر وروث مايكلسون، "تعليمات جيش الدفاع الإسرائيلي بشأن مناطق اللجوء في غزة 'سراب' قاسية، تقول وكالات الإغاثة"، الغارديان *(١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/dec/٠٧/idf-إسرائيل-غزة-مناطق اللجوء-قاسية-سراب-قل-وكالات الإغاثة.

[٣٢٤] *المصدر السابق*.

[٣٢٥] اللجنة الدولية وإسرائيل والأراضي المحتلة: تحث اللجنة الدولية على حماية المدنيين الذين يتم إجلاؤهم والبقاء في غزة *(١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، و https://www لجنة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل وإسرائيل المحتلة والأراضي المحتلة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تحث على الحماية-غزة-المدنيين-الإجلاء-والبقاء؛ ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل/ *تحديث فلاش # ١٧١* (١٦ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٧١ .

[٣٢٦] برنامج الأغذية العالمي، *تقييم الأمن الغذائي في غزة* (٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-٠٠٠٠١٥٤٧٦٦/تنزيل/.

[٣٢٧] أخبار الأمم *المتحدة، بالكاد قطرة مياه صالحة للشرب في غزة، تحذر وكالة إغاثة تابعة للأمم المتحدة* (٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٧٢؛ ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #١٧٦* (٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-فلسطين-أرض/أعمال قتالية-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٦-enarhe.

[٣٢٨] تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، @DrTedros، تغريدة (٧:٠٥ مساء، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/DrTedros/status/١٧٣٧٥٤٩٧٠١٧٢٨٠٩٢٤٨١.

[٣٢٩] أخبار الأمم المتحدة، *غزة: نقص الوقود يهدد بإغلاق العملية الإنسانية بأكملها* (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٦٧٢.

[٣٣٠] أخبار الأمم المتحدة، *بالكاد قطرة مياه صالحة للشرب في غزة، تحذر وكالة إغاثة تابعة للأمم المتحدة* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٧٢.

7 6 . وقبل كل شيء تقريبا، كان الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة هجوما على نظام الرعاية الصحية الطبية في غزة، وهو هجوم لا غنى عنه لحياة الفلسطينيين في غزة وبقائهم. لقد "أعلنت إسرائيل "حربا لا هوادة فيها" على النظام الصحي في غزة"، كما لاحظ مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. وفي بيان صدر في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، أشار خبير الأمم المتحدة إلى أن "البنية التحتية للرعاية الصحية في قطاع غزة قد دمرت تماما" وأننا "نشهد حربا مخزية على العاملين في مجال الرعاية الصحية". وحذرت من أننا "في أحلك وقت للحق في الصحة في حياتنا" ومن "أننا انحدرنا إلى أعماق يجب أن نخرج منها بسرعة".[٣٣١]

7 7 . في رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ، كتب الرئيس الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود:[٣٣٢]

"لقد أظهرت إسرائيل تجاهلا صارخا وتاما لحماية المرافق الطبية في غزة. نحن نشاهد *المستشفيات تتحول إلى مشارح وأنقاض*. وهذه المرافق التي يفترض أنها محمية تتعرض للقصف، وتطلق عليها الدبابات والمدافع، وتطوقها وتداهمها، مما أسفر عن مقتل المرضى والطواقم الطبية. وقد وثقت منظمة الصحة العالمية ٢٠٣ هجمات على الرعاية الصحية أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٢ شخصا وإصابة ٥٩ آخرين من العاملين الصحيين أثناء الخدمة. الطاقم الطبي، بما في ذلك طاقمنا، منهك تماما وفي حالة يأس. لقد اضطروا إلى *بتر أطراف الأطفال الذين يعانون من حروق شديدة دون تخدير* أو أدوات جراحية معقمة. وبسبب عمليات الإجلاء القسري التي قام بها الجنود الإسرائيليون، اضطر بعض الأطباء إلى ترك المرضى وراءهم بعد أن واجهوا خيارا لا يمكن تصوره بين حياتهم أو حياة مرضاهم. لا يوجد مبرر للهجمات الفظيعة على الرعاية الصحية...

قتل أربعة من موظفي منظمة أطباء بلا حدود. وفقد كثيرون آخرون أفرادا من أسرهم. وأصيب العديد من الزملاء الآخرين. وأفادت منظمات إنسانية أخرى أن العشرات من موظفيها قد قتلوا...

يتم محو شمال غزة من الخريطة. *لقد انهار النظام الصحي*... وقد أفاد فريق الطوارئ التابع لنا في خان يونس، جنوب غزة، عن تدفق أعداد هائلة من الجرحى بعد القصف المكثف. يوم السبت الماضي، وصل ٦٠ قتيلا و٢١٣ جريحا إلى غرفة الطوارئ في مستشفى الأقصى. وتضرب هذه الضربات أيضا مخيمات اللاجئين المكتظة والبائسة، حيث يعيش الناس بالكاد على المساعدات الإنسانية الشحيحة المتاحة. إذا لم تحصل عليها القنابل ، فإن الأمراض المعدية والمجاعة ...

"لقد فعلنا ما في وسعنا. تذكرنا". هذه هي الكلمات التي كتبها الدكتور محمود أبو نجالة، الذي قتل منذ ذلك الحين في غارة على المستشفى، على السبورة البيضاء في مستشفى غزة التي تستخدم عادة للتخطيط للعمليات الجراحية. وعندما تصمت المدافع ويكشف الحجم الحقيقي للدمار، هل سيتمكن المجلس وأعضاؤه من قول الشيء نفسه؟"

7 8 . ومنذ أوائل كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، ازدادت هجمات الجيش الإسرائيلي على المستشفيات الفلسطينية. وواصل الجيش الإسرائيلي مهاجمة المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية ومحاصرتها. حرمانهم من الكهرباء والوقود الضروريين للحفاظ على الأداء الفعال والمعدات ؛ لمنعهم من تلقي الإمدادات الطبية والغذاء والماء؛ لإجلائهم وإغلاقهم بالقوة؛ وتدميرها بشكل فعال. ولا يوجد في شمال غزة، الذي يفتقر إلى أي مستشفى يعمل منذ أسبوع، سوى أربعة مستشفيات تعمل بشكل جزئي وتعاني من تحديات شديدة.[٣٣٣] إسرائيل حولت المستشفيات الفلسطينية

---

[٣٣١] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبير من الأمم المتحدة يدين "الحرب التي لا هوادة فيها" على النظام الصحي وسط الغارات الجوية على المستشفيات والعاملين الصحيين* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣) https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/gaza-un-expert-dens-un-war-health-system-amid-air-strikes-araids .

[٣٣٢] منظمة أطباء بلا حدود، غزة: *"يجب أن يتوقف كل شيء الآن"، رسالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم* المتحدة (٤ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.msf.org/letter-غزة-مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

[٣٣٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨.

في غزة من أماكن الشفاء إلى "مناطق الموت"،[٣٣٤] ومشاهد "حمام الدم"،[٣٣٥] "الموت والدمار واليأس".[٣٣٦] أصبحت العديد من المستشفيات الآن مجرد "مكان ينتظر فيه الناس الموت".[٣٣٧] تصف منظمة الصحة العالمية الوضع بأنه "غير معقول" و "لا يمكن تصديقه".[٣٣٨]

79. وقد وقع حتى الآن أكثر من ٢٣٨ هجوما على "الرعاية الصحية" في غزة، تضرر أو دمر فيها أكثر من ٦١ مستشفى ومرافق رعاية صحية أخرى.[٣٣٩] ولا يزال ١٣ مستشفى فقط من أصل ٣٦ مستشفى و ١٨ مركزا من أصل ٧٢ مركزا للرعاية الصحية يعملان - بعضها بالكاد - على الرغم من العدد الهائل من الأشخاص الذين أصيبوا في الهجمات الإسرائيلية.[٣٤٠] استهدف الجيش الإسرائيلي مولدات المستشفيات والألواح الشمسية للمستشفيات([٣٤١]) وغيرها من المعدات المنقذة للحياة، مثل محطات الأكسجين وخزانات المياه.[٣٤٢] كما استهدفت سيارات الإسعاف والقوافل الطبية والمستجيبين الأوائل.وقد قتل ٣٤٣٣١١ عاملا صحيا (بمعدل أربعة يقتل يوميا)، ٣٤٤ بما في ذلك ما لا يقل عن ٢٢ عاملا صحيا قتلوا أثناء الخدمة.[٣٤٥] ومن بين القتلى بعض الأطباء الأكثر خبرة ومهارة في غزة، بمن فيهم الدكتور هاني الهيثم، رئيس قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء، الذي قتل مع زوجته الدكتورة سميرة الغرافي وأطفالهما.[٣٤٦] الدكتور محمد دبور، رئيس قسم علم الأمراض في مستشفى الشفاء، قتل مع ابنه ووالده أثناء محاولتهم الفرار من مدينة غزة.[٣٤٧] قتل الدكتور مدحت صيدم، جراح الحروق التجميلية الترميمية في مستشفى الشفاء، والدكتور همام علوه، أخصائي أمراض الكلى في مستشفى الشفاء، في هجمات على منازل أسرهم.[٣٤٨] في مقابلة أجريت معه قبل وفاته بفترة وجيزة ، أجاب الدكتور علوه على النحو التالي عندما سئل عن سبب عدم فراره من الشمال إلى الجنوب: "إذا ذهبت فمن سيعالج مرضاي؟ نحن لسنا ، لدينا الحق في الحصول على الرعاية الصحية المناسبة. هل تعتقد أنني ذهبت إلى كلية الطب وللحصول على شهاداتي العليا لما مجموعه ١٤ عاما ، لذلك أفكر فقط في حياتي وليس مرضاي؟".[٣٤٩] التدمير الممنهج للمستشفيات الفلسطينية وقتل

---

[٣٣٤] منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية تقودان بعثة إنسانية مشتركة شديدة الخطورة إلى مستشفى الشفاء في غزة *(١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/١٨-١١-٢٠٢٣-*منظمة الصحة العالمية تقود بعثة إنسانية مشتركة عالية الخطورة إلى مستشفى الشفاء في غزة*

[٣٣٥] أخبار الأمم المتحدة، *موظفو الأمم المتحدة الذين يقدمون المساعدات إلى مستشفى غزة يصفون "حمام دم" في قسم الطوارئ المكتظ* (١٦ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٨٧٧.

[٣٣٦] منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة العالمية تشعران بالفزع إزاء الهجوم الأخير على المستشفى الإندونيسي في غزة (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/media/news/who من الهجوم الأخير على المستشفى الإندونيسي في غزة.html.

[٣٣٧] أخبار الأمم المتحدة ، محدث: *مرضى جرحى "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق آخر مستشفى ، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، [٣٣٨] .https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧

أخبار الأمم المتحدة، *"عشرة أسابيع من الجحيم" للأطفال في غزة: اليونيسف* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٢٧.

[٣٣٩] منظمة الصحة العالمية، *تحديث حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة، العدد ١٧* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_-_issue_١٧_for_review.pdf?ua=١.

[٣٤٠] *المصدر السابق*.

[٣٤١] قامت منظمة الهندسة المعمارية الجنائية بتجميع تحليل للهجمات المختلفة على مستشفيات غزة: الهندسة المعمارية الجنائية ، *تدمير البنية التحتية الطبية في غزة* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://forensic - architecture.org/investigation/destruction-of-medical-infrastructure-in-gaza.

[٣٤٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٣٧* (١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٣٧.

[٣٤٣] هجوم على قافلة أطباء بلا حدود ومنظمة أطباء بلا حدود في غزة: جميع العناصر تشير إلى مسؤولية الجيش الإسرائيلي *(١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)*، https://www.doctorswithoutborders.org/latest/msf-قافلة-هجوم-غزة-جميع-العناصر-نقطة-مسؤولية-الجيش-الإسرائيلي. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٢٨ (٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٢٨.

[٣٤٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه | اليوم # ٧٠* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-المبلغ عنها-يوم التأثير-٧٠.

[٣٤٥] منظمة الصحة العالمية، *تحديث حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة، العدد ١٤* (٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/images/stories/palestine/oPt_Emergency_Situation_Update_-_NOV٢٤.pdf?ua=١.

[٣٤٦] أسمهان قرجولي، "إسرائيل 'تقتل بوحشية' رئيس قسم الطوارئ في مستشفى الشفاء في غزة"، *بوحة نيوز* (١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://dohanews.co/israel-brutally-murdered-al-shifa-emergency-dept-chief-in-gaza/.

[٣٤٧] فيرونيكا سترزيجينسكا وهاريت شيروود، "أطباء وشعراء وعائلات ورضع: ضحايا حرب إسرائيل على غزة"، *الغارديان* (٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/oct/٢٣/doctors-شعراء-عائلات-أطفال-ضحايا-إسرائيل-حرب-على غزة.

[٣٤٨] فانيسا رومو، "الأطباء من بين العديد من القتلى في غزة. هذه قصصهم"، *NPR* (١٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.npr.org/٢٠٢٣/١١/١٦/١٢١٣٣٠٧٧١٠/gaza الأطباء - مستشفى الشفاء.

[٣٤٩] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٧٢* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٢.

لا يؤثر الأطباء الفلسطينيون المتخصصون على رعاية الفلسطينيين في غزة في الوقت الحاضر فحسب، بل يقوضون أيضا احتمال وجود نظام رعاية صحية فلسطيني مستقبلي في غزة، ويدمر قدرتها على إعادة البناء والرعاية الفعالة للشعب الفلسطيني في غزة.

80. وقتل ما لا يقل عن ٥٧٠ فلسطينيا في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية في غزة وأصيب ٧٤٦ آخرون بجروح.[٣٥٠] من بينهم مرضى وفلسطينيون نازحون داخليا لجأوا عبثا إلى أرض المستشفى أو بالقرب منها، وقتلوا بسبب الغارات الإسرائيلية أو القناصة.وقتلت [٣٥١] أما فلسطينية في مستشفيات الولادة، والأطفال الفلسطينيين في مستشفيات الأطفال.[٣٥٢] حتى أولئك الذين يعتنون بالموتى ويعدونهم - مثل سعيد الشوربجي ، مدير مشرحة مستشفى ناصر - قتلوا هم أنفسهم.[٣٥٣] بعضهم كانوا ضحايا للهجمات الإسرائيلية عدة مرات، مثل دينا أبو محسن البالغة من العمر ١٢ عاما – التي قابلتها اليونيسف بعد أن فقدت والديها وشقيقيها وساقها في غارة إسرائيلية على منزلها – ثم قتلت نفسها عندما قصف الجيش الإسرائيلي المستشفى الذي كانت تعالج فيه.[٣٥٤]

81. وتوفي فلسطينيون آخرون كنتيجة مباشرة لقطع إسرائيل الكهرباء والوقود عن المستشفيات؛ ومن بينهم خمسة أطفال مبتسرين و٤٠ مريضا في وحدة العناية المركزة والكلى في مستشفى الشفاء. وتوفي ٣٥٥ فلسطينيا آخر كنتيجة مباشرة للإخلاء القسري الذي قامت به إسرائيل للمستشفيات، بمن فيهم ما لا يقل عن أربعة أطفال في مستشفى النصر، عثر على جثثهم الصغيرة بعد أسابيع – خلال وقف مؤقت لإطلاق النار – متحللة في أسرتهم في المستشفيات.تم تحويل ٣٥٦ ساحة مستشفى إلى مواقع لمقابر جماعية: ٣٥٧ في مستشفى الشفاء ، كان المسعفون أنفسهم هم الذين اضطروا إلى حفر مقبرة جماعية لجثث ١٧٩ مريضا وغيرهم. وقامت [٣٥٨] جرافة إسرائيلية بحفر واستخراج مقبرة جماعية في مستشفى كمال عدوان المحاصر في يوم ١٦ كانون الأول/ديسمبر، حيث دفن ٢٦ فلسطينيا.[٣٥٩] في حديثه إلى CNN ، حسام أبو صفية ، رئيس خدمات طب الأطفال في كمال عدوان

---

[٣٥٠] منظمة الصحة العالمية، *تحديث حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة، العدد ١٧* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/images/stories/Sitrep_issue_١٧_for_review.pdf?ua=١.

[٣٥١] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٣٨ (١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٣٨؛ ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٧٢ (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٧٢.

[٣٥٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #*٥٥ (٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٥٥.؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٦٦ (١١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٦٦.

[٣٥٣] بسام ماسو وماغي فيك، "حصيلة القتلى في غزة: لماذا أصبح إحصاء القتلى صراعا يوميا"، *رويترز (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.reuters.com/world/middle-east/fig ht-keep-counting-dead-gaza-٢٠٢٣-١٢-٢١/.

[٣٥٤] اليونيسف ، @UNICEF ، سقسقة (١٠:٢٨ مساء ، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/UNICEF/status/١٧٣٦٨٧٦٠٩٩٨٩٠٥٦٥٤٧٨.

[٣٥٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٤٢ (١٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش-تحديث-٤٢.؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٤٤ (١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٤.

[٣٥٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٥٥ (٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣) https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل-تحديث سريع-٥٥؛ هيومن رايتس ووتش، "الولادة والوفاة متشابكة *في قطاع غزة*: مرافق رعاية الأمومة المتضررة بشدة من الإضرابات والحصار (١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.hrw.org/news/٢٠٢٣/١٢/٠١/birth والموت متشابكة في قطاع غزة.

[٣٥٧] انظر *على سبيل المثال*، مستشفى اليمن السعيد في مخيم جباليا للاجئين: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٦٥ (١٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٥.

[٣٥٨] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٤٠ (١٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٠.

[٣٥٩] مؤسسة الحق، مركز الميزان لحقوق الإنسان، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، *تدين منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة في مستشفى كمال عدوان شمال غزة* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://alhaq.org/advocacy/٢٢٣٨٨.html.

وذكر المستشفى أن "الجنود حفروا القبور هذا الصباح وسحبوا الجثث بالجرافات، ثم سحقوا الجثث بالجرافات... لم أر شيئا كهذا من قبل".[٣٦٠]

82. قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES١٠/٢١ المؤرخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣ - الذي يدعو إلى "الاحترام والحماية ... من جميع المرافق المدنية والإنسانية، بما في ذلك المستشفيات والمرافق الطبية الأخرى ... فضلا عن جميع العاملين في المجال الإنساني والطبي"[٣٦١] – تم تجاهلها بحزم. واستمر الأطباء والمسعفون ليس فقط في القتل، بل أيضا في القبض عليهم وإخفائهم على أيدي السلطات الإسرائيلية.[٣٦٢] من بينهم المدير العام لمستشفى الشفاء وموظفوه، الذين تم القبض عليهم واحتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي منذ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣,[٣٦٣]

83. ويحرم الجرحى الذين أصيبوا على يد إسرائيل في غزة من الرعاية الطبية المنقذة للحياة:[٣٦٤] ولا يستطيع نظام الرعاية الصحية في غزة – الذي أصابه الشلل أصلا بسبب سنوات من الحصار والهجمات السابقة التي شنتها إسرائيل – التعامل مع الحجم الهائل للإصابات، حيث يبلغ الآن ٥٥,٢٤٣ جريحا من بينهم ٨,٦٦٣ طفلا على الأقل.[٣٦٥] هناك تقارير عن مرضى مصابين بجروح خطيرة يسيرون لأميال في محاولة للعثور على المساعدة. وسلطت اليونيسف الضوء على حالة صبي من الشمال "انفجرت ساقه في أعمال العنف"، والذي "أمضى 'ثلاثة أو أربعة أيام' في محاولة للوصول إلى الجنوب، متأخرا بسبب نقاط التفتيش ... كانت رائحة [التحلل] واضحة ... وكان هذا الصبي مصابا بشظايا في كل مكان. من المحتمل أنه كان أعمى وحروق في ٥٠ في المائة من جسده ".[٣٦٦] حدد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حالة امرأة مصابة بشظايا في بطنها، كانت تسير من الشمال إلى الجنوب وهي تضغط بمنشفة على جروحها.اضطر [٣٦٧] فلسطينيا إلى إجلاء مرضاهم وإعاقاتهم وجرحاهم في مسيرة قسرية من الشمال إلى الجنوب - ثم مرة أخرى من الجنوب فصاعدا - وسحب أسرة المستشفيات خلف السيارات، أو دفع الكراسي المتحركة، أو رفعها على نقالات مؤقتة، أو ببساطة حملها بين أذرعهم.[٣٦٨]

84. توصف تلك المستشفيات التي لا تزال تعمل بأنها مشاهد من "فيلم رعب".[٣٦٩]
النقص الحاد في الموظفين والإمدادات - بما في ذلك التخدير والمسكنات والأدوية و

---

[٣٦٠] عبير سلمان وكريم خضر، "الأطباء يتهمون القوات الإسرائيلية بتدنيس الجثث وإطلاق النار على المدنيين في مستشفى تقول إسرائيل إنه 'مركز قيادة' حماس"، *سي إن إن* (٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://edition.cnn.com/٢٠٢٣/١٢/٢٣/middleeast/kamal-adwan-hospital-gaza-israel-abuse-allegations-intl-cmd/index.html.

[٣٦١] قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ES١٠/٢١، حماية المدنيين والتمسك بالالتزامات القانونية والإنسانية، ٢٧) A/RES/ES-١٠/٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://digitallibrary.un.org/record/٤٠٢٥٩٤٠?ln=en.

[٣٦٢] منظمة الصحة العالمية ومنظمة *الصحة العالمية تدعوان إلى حماية الحيز الإنساني في غزة في أعقاب الحوادث الخطيرة في بعثة عالية الخطورة لنقل المرضى وتسليم الإمدادات الصحية (١٢* كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/news/item/١٢-١٢-٢٠٢٣-منظمة الصحة العالمية تدعو إلى حماية الفضاء الإنساني في غزة - متابعة الحوادث الخطيرة - في مهمة عالية الخطورة - نقل المرضى - تسليم - الإمدادات الصحية .

[٣٦٣] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #٤٨ (٢٣* نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٨.

[٣٦٤] أخبار الأمم المتحدة ، *محدث: مرضى جرحى "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق آخر مستشفى ، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧.

[٣٦٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه | اليوم # ٧٠* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-قطاع غزة وإسرائيل المبلغ عنها يوم التأثير ٧٠؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل – الأثر المبلغ عنه | اليوم # ٨٢* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة- القطاع وإسرائيل المبلغ عنها - يوم التأثير - ٨٢ .

[٣٦٦] أخبار الأمم المتحدة، *أطباء غزة "مرعوبون" من تفشي المرض القاتل بينما تتسابق فرق الإغاثة لتقديم الطعام* (٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١١/١١٤٤٠٣٢.

[٣٦٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٤٥* (٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٥.

[٣٦٨] "حالة من الذعر مع إخلاء حي الشفاء في غزة، الجيش الإسرائيلي ينفي أمره بذلك"، *الجزيرة* (١٨ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٣/١١/١٨/israel-يعطي-غازاس-مستشفى الشفاء-ساعة واحدة للإخلاء.

[٣٦٩] تلفزيون الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت، اليونيسف، منظمة الصحة العالمية، مفوضية الأمم المتحدة *السامية لحقوق الإنسان، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - إحاطة صحفية: روب هولاند، منسق الطوارئ منظمة الصحة العالمية* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://webtv.un.org/en/asset/k١r/k١ro١d٢٤٧a (الساعة ٢٢:١٥).

المطهرات[٣٧٠] – لم تؤد فقط إلى بتر الأطراف غير الضروري،[٣٧١] ولكن أيضا إلى بتر الأطراف *دون تخدير*، وغالبا ما يتم ذلك بواسطة مصباح يدوي.[كما تخضع ٣٧٢] امرأة حامل لعملية قيصرية دون تخدير.ويعالج [٣٧٣] مريضا على أرضيات قذرة مغطاة بالدماء، ويضطر أفراد أسرهم إلى الوقوف حاملين أكياسا ملحية، حيث تتوفر المياه المالحة.[٣٧٤] لا يوجد ما يكفي من الموظفين والموارد اللازمة للعناية الكافية بالجروح أو الجروح بعد الجراحة:[٣٧٥] الجروح غير النظيفة - التي غالبا ما تكون موبوءة بالديدان والذباب - سرعان ما تصاب بالعدوى أو النخر أو الغرغرينا.[٣٧٦] مريضا يتوسلون للحصول على الطعام والماء.[٣٧٧] حتى العلاج الأساسي لإدارة الألم غالبا ما يكون غير متوفر ، والمرضى معرضون لخطر الموت من حالات قابلة للعلاج.[٣٧٨] وصف أحد الأطباء اضطراره إلى القيام بإجراءات دون تخدير، على حد قوله:

> "أجبرت على تغيير الضمادات على الجروح الجسيمة ، الجروح المؤلمة للغاية. كانت هناك فتاة تغطي الشظايا جسدها كله. كانت في التاسعة. انتهى بي الأمر إلى تغيير وتنظيف هذه الجروح بدون مخدر ولا مسكن. تمكنت من العثور على بعض الباراسيتامول في الوريد لإعطائها ... كان والدها يبكي، وكنت أبكي، وكانت الطفلة المسكينة تصرخ...".[٣٧٩]

85. وبالإضافة إلى جرحى الحرب، هناك مئات الآلاف من الفلسطينيين في غزة الذين ما زالوا بحاجة إلى رعاية طبية روتينية لحالات مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والأوعية الدموية أو السكري.[ويحتاج ٣٨٠] ألف فلسطيني في غزة أيضا إلى رعاية عاجلة لأمراض الكلى والسرطان، ويعتمد ما يقدر بنحو ١٣٠ طفلا مبتسرا على الحاضنات للبقاء على قيد الحياة في أي وقت من الأوقات.[٣٨١] وكثير منهم غير قادرين الآن على تلقي المساعدة الطبية. تحذر اليونيسف من أن "الأطفال وحديثي الولادة في غزة يتحملون بشكل غير متناسب عبء تصعيد الأعمال العدائية.

---

[٣٧٠] جيسون بيرك، "نحن غارقون: أطباء جنوب غزة المنهكون يجبرون على ترك الأطفال يموتون"، *الغارديان* (٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٣/nov/٢٤/we غارقون في جنوب غزة - أطباء منهكون - مجبرون على المغادرة - أطفال يموتون .

[٣٧١] كلير جيلبودي ديكرسون، "الأطباء في غزة يضطرون إلى بتر الأطراف لأنهم يفتقرون إلى الوسائل اللازمة لعلاج الإصابات"، ٣٠ *iNews* تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://inews.co.uk/news/world/doctors-gaza-forced-amputate-limbs-hospitals-israel-evacuate-٢٧٢٠٧٧٧.

[٣٧٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٣٢ (٧ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-palestinian-territory/الأعمال-العدائية-في-قطاع-غزة-وإسرائيل-تحديث-فلاش-٣٢.

[٣٧٣] أخبار الأمم المتحدة، *مقابلة: ٥,٥٠٠ امرأة في غزة على وشك الولادة "في سباق ضد الموت"* (٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/interview/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٣٢٧.

[٣٧٤] أخبار *الأمم المتحدة، موظفو الأمم المتحدة الذين يقدمون المساعدات إلى مستشفى غزة يصفون "حمام دم" في قسم الطوارئ المكتظ* (١٦ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٨٧٧. راجيني فيديناثان، "منظمة الصحة العالمية تقول إن الشفاء 'بدا تقريبا وكأنه مستشفى في ساحة المعركة'"، *بي بي سي* (١٧ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.bbc.com/news/live/world-middle-east-٦٧٧٣٢٨٩٥.

[٣٧٥] أخبار الأمم المتحدة، *تحديث: مرضى جرحى "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق المستشفى الأخير، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧.

[٣٧٦] ليليا سبوعي، "جثث، مخدوشة ونازفة ومليئة بالذباب: العدوى تصيب مستشفيات غزة"، *التلغراف* (٦ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.telegraph.co.uk/global-health/الإرهاب-والأمن/عدوى-المستشفيات-غزة-الإمدادات-الطبية-المياه-النظيفة/; د. حافظ أبو خوسا، "الفظائع التي رأيتها في علاج المرضى في مستشفيات غزة المتبقية"، *مجلة تايم* (١٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://time.com/٦٣٥٨٢٦٩/horrors-treating-patients-khan-younis-gaza/.

[٣٧٧] أخبار الأمم المتحدة ، *محدث: مرضى جرحى "ينتظرون الموت" في شمال غزة مع إغلاق آخر مستشفى ، وسط ارتفاع مستويات الجوع "الكارثية"* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٥٠١٧.

[٣٧٨] من *منظمة الصحة العالمية تسلم إمدادات صحية لمستشفى الشفاء وتناشد من أجل استمرار الوصول لتلبية الاحتياجات العاجلة في شمال غزة* (١٧ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/news/item/١٧-١٢-٢٠٢٣-منظمة-الصحة-العالمية-توصيل-الإمدادات-الصحية-إلى-مستشفى-الشفاء - نداءات من أجل الاستمرار في الوصول إلى العنوان - الاحتياجات العاجلة في شمال غزة; من *ملاحظات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في الجلسة العامة غير الرسمية للجمعية العامة للأمم المتحدة* (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.who.int/director-general/speeches/item/عام-خطابات-تفاصيل-منظمة-الصحة-العالمية-المدير-العام-ملاحظات-في-الاجتماع-غير-الرسمي-الجلسة-العامة-الأمم-الجمعية-الجمعية-العامة-١٧-نوفمبر-٢٠٢٣.

[٣٧٩] مقابلة مع الدكتور غسان أبو ستة على القناة ٤ نيوز، ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣: "كان علينا القيام بإجراءات دون تخدير"، يقول جراح حرب غزة"، القناة ٤ (٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.channel٤.com/news/we كانوا يخضعون لإجراءات بدون تخدير يقول جراح حرب غزة.

[٣٨٠] منظمة الصحة العالمية، *تحديث حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة، العدد ١٢* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، *https://www.emro.who.int/images/stories/palestine/oPt_Emergency_Situation_Update_DEC٧b.pdf*.

[٣٨١] *المصدر السابق*.

في الأرض الفلسطينية المحتلة، سواء كضحايا أو في انخفاض فرص الحصول على الخدمات الصحية".[٣٨٢] يفتقر كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة إلى الأدوية الأساسية، وهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية وسوء التغذية والوفاة.[٣٨٣] النساء الحوامل معرضات للخطر بشكل خاص.[٣٨٤]

٨٦. بدأ الخبراء يحذرون من أن أعداد الفلسطينيين الذين يموتون نتيجة المرض والجوع يمكن أن تفوق بالفعل الوفيات العنيفة الناجمة عن هجمات الجيش الإسرائيلي.[٣٨٥] وقد تم بالفعل الإبلاغ عن أكثر من ٣٦٠،٠٠٠ حالة موثقة من الأمراض السارية في ملاجئ الأونروا وحدها، والتي تسببت أو تفاقمت بسبب الظروف غير الصحية والجوع ونقص المياه النظيفة، ويعتقد أن الأرقام الفعلية أعلى بكثير.[٣٨٦] كما ذكرت منظمة الصحة العالمية:

"تشهد غزة بالفعل ارتفاعا في معدلات الأمراض المعدية. وقد تم الإبلاغ عن أكثر من ١٠٠٠٠٠ حالة إسهال منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر. ونصف هؤلاء هم من الأطفال الصغار الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات، ويبلغ عدد الحالات ٢٥ ضعف ما تم الإبلاغ عنه قبل النزاع.

تم الإبلاغ عن أكثر من ١٥٠٠٠٠ حالة من حالات عدوى الجهاز التنفسي العلوي ، والعديد من حالات التهاب السحايا والطفح الجلدي والجرب والقمل وجدري الماء. يشتبه أيضا في التهاب الكبد لأن العديد من الأشخاص يعانون من علامات اليرقان.

في حين أن الجسم السليم يمكن أن يحارب هذه الأمراض بسهولة أكبر ، فإن الجسم الضائع والضعيف سوف تكافح. الجوع يضعف دفاعات الجسم ويفتح الباب أمام المرض.

ويزيد سوء التغذية من خطر وفاة الأطفال بسبب أمراض مثل الإسهال والالتهاب الرئوي والحصبة، لا سيما في بيئة يفتقرون فيها إلى الخدمات الصحية المنقذة للحياة.

حتى لو نجا الطفل ، يمكن أن يكون للهزال آثار مدى الحياة لأنه يعيق النمو ويضعف التطور المعرفي...

إن سكان غزة، الذين عانوا بالفعل بما فيه الكفاية، يواجهون الآن الموت من الجوع والأمراض *التي يمكن علاجها بسهولة من خلال نظام صحي فعال*. هذا يجب أن يتوقف. ويجب أن تتدفق الأغذية وغيرها من المساعدات بكميات أكبر بكثير. وتكرر منظمة الصحة العالمية دعوتها إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية".[٣٨٧]

٨٧. ويقدر الخبراء أن عدد القتلى بسبب المرض والجوع "يمكن أن يكون أضعاف عدد القتلى من القتال والغارات الجوية".[٣٨٨] إسرائيل من خلال هجماتها المستمرة على نظام الرعاية الصحية الفلسطيني في غزة تلحق عمدا بالفلسطينيين في غزة ظروف حياة تهدف إلى تدميرهم.[٣٨٩] الكتابة في المجلة الطبية البريطانية ، *The Lancet* ، مجموعة من المسعفين "تسليط الضوء على

---

[٣٨٢] اليونيسف، *بيان مشترك صادر عن اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية بشأن عبور الإمدادات الإنسانية إلى غزة* (٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org.uk/press-releases/joi nt-statement-by-unicef-undp-unfpa-wfp-and-who-on-Humanitarian Supply-Crossing-to-gaza/.

[٣٨٣] هيومن رايتس ووتش، *غزة: الهجمات الإسرائيلية، الحصار مدمر للأشخاص ذوي الإعاقة* (١ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.hrw.org/news/٢٠٢٣/١١/٠١/gaza-إسرائيل-حصار-مدمر-إعاقات-أشخاص؛ مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان *والأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل: خبراء الأمم المتحدة يدعون إلى وقف دائم لإطلاق النار لحماية حقوق ومستقبل النساء والفتيات* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/Occupied-Palestine-Territory-and-Israel-un-experts-call-دائم.

[٣٨٤] انظر كذلك الفرع ٨ *أدناه*.

[٣٨٥] انظر *على سبيل المثال*، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، @DrTedros، تغريدة (٦:٢٦ صباحا، ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/DrTedros/status/١٧٢٩٧٤٨٦٩٦٨٩٠٢٤٥١٤٦. أخبار الأمم المتحدة، *"عشرة أسابيع من الجحيم" للأطفال في غزة: اليونيسف* (١٩ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/story/٢٠٢٣/١٢/١١٤٤٩٢٧.

[٣٨٦] اليونيسف، *تقرير الوضع الإنساني للتصعيد في دولة فلسطين العدد رقم ١٠، ٧-١٣ كانون الأول/ديسمبر* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/media/١٥٠١٤١/file/SoP-Humanitarian-SitRep-١٤-كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣.pdf:؛ منظمة الصحة العالمية، *العدد ١٢ من آخر مستجدات حالة الطوارئ في الأرض الفلسطينية المحتلة* (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.emro.who.int/images/stories/palestine/oPt_Emergency_Situation_Update_-_DEC٧b.pdf.

[٣٨٧] منظمة الصحة العالمية، *مزيج قاتل من الجوع والمرض يؤدي إلى المزيد من الوفيات في غزة (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/٢١-١٢-٢٠٢٣ - مزيج قاتل من الجوع والمرض إلى المزيد من الوفيات في غزة.

[٣٨٨] هنري مانس، "رئيس المساعدات في الأمم المتحدة مارتن غريفيث: 'الحرب في غزة ليست في منتصف الطريق'"، *فاينانشال تايمز* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ft.com/content/٠١b٥٩٢be-٤٧c٧-٤a٢٠-٩bbd-٦٢١aa٤٠f٧٦٤٠.

[٣٨٩] *المصدر السابق*.

الأبعاد الصحية للعنف الناجم عن الحصار المستمر والهجمات ضد الفلسطينيين"
محذرا من "خطر جسيم للإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني".[٣٩٠]

7. *تدمير الحياة الفلسطينية في غزة*

88. في ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣ ، حذر ١٥ مقررا خاصا للأمم المتحدة و ٢١ عضوا من مجموعات عمل الأمم المتحدة من "إبادة جماعية قيد الإعداد" في غزة ، ولاحظوا أن مستوى الدمار الذي حدث بحلول ذلك الوقت من "الوحدات السكنية ، وكذلك المستشفيات والمدارس والمساجد والمخابز وأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي والكهرباء ... يهدد بجعل استمرار الحياة الفلسطينية في غزة مستحيلا".[٣٩١] كما لاحظوا ، استخدمت إسرائيل في حملة القصف ضد غزة "أسلحة قوية ذات آثار عشوائية بطبيعتها ، مما أدى إلى عدد هائل من القتلى *وتدمير البنية التحتية التي تحافظ على الحياة*".[٣٩٢] لم تدمر إسرائيل المنازل الفردية والمنازل والمجمعات السكنية بأكملها فحسب، بل دمرت شوارع بأكملها وأحياء بأكملها: الشجاعية، إحدى ضواحي مدينة غزة، التي كانت ذات يوم موطنا لحوالي ١١٠,٠٠٠ فلسطيني، تبدو الآن أرضا قاحلة شاسعة، سويت بالأرض بالكامل على مد البصر.[٣٩٣] محلاتها ومدارسها وأسواقها النابضة بالحياة ومنازل العائلات وعيادات الأطباء والشوارع التاريخية ومسجد ابن عثمان وكل ما كان يعيل حياة الفلسطينيين هناك قد تضرر أو دمر ، إلى جانب العديد من سكانها.[٣٩٤] ويبدو أن مناطق أخرى في غزة شهدت مستوى مماثلا من الدمار، بما في ذلك بيت حانون،[٣٩٥] وبيت لاهيا،[٣٩٦] ومدينة غزة القديمة،[٣٩٧] والرمال [٣٩٨]) ومخيم النصيرات للاجئين في الجنوب. [٣٩٩]

89. وفي جميع أنحاء غزة، استهدفت إسرائيل البنية التحتية وأسس الحياة الفلسطينية، وتعمدت خلق ظروف حياة محسوبة لإحداث تدمير مادي للشعب الفلسطيني. بالإضافة إلى الهجمات التي سبق ذكرها على المنازل والأحياء والمستشفيات وشبكات المياه والأراضي الزراعية والمخابز والمطاحن، استهدفت إسرائيل أيضا المؤسسات المدنية

---

[٣٩٠] أليكس فضول، جوردان شانون، خديجة أشجار، يمينة بوكاري، جيمس سميث وإيمي نيلسون، "الأبعاد الصحية للعنف في فلسطين: دعوة لمنع الإبادة الجماعية"، *مجلة لانسيت* (١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS٠١٤٠-٦٧٣٦(٢٣)٠٢٧٥١-٤/fulltext.

[٣٩١] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يدعون المجتمع الدولي إلى منع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني* (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/gaza-un-experts-call-international-community-prevent-genocide-against .

[٣٩٢] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يدعون المجتمع الدولي إلى منع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/gaza-un-experts-call-international-community-prevent-genocide-against (التوكيد مضاف).

[٣٩٣] "الوثائق التي أسقطت فكي سكان غزة: تم محو حي الشجاعية بالكامل: شاهد"، *JDN* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.jdn.co.il/video/٢١٠٣٧٨٣/. جندي إسرائيلي يقول "ذهب حي الشجاعية": باز نيوز، @Bazz١٧١٧، تغريدة (٢:٥٠ مساء، ٢٠ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٣)، https://twitter.com/i/web/status/١٧٣٧٤٨٥٦٤٨١٥٨٧٤٨٦٧٤، (ترجمة ميدل إيست آي، @MiddleEastEye (٨:٠٠ صباحا، ٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://twitter.com/MiddleEastEye/status/١٧٣٧٧٤٤٧٢٢٦٤٩٥٤٦٩٧٩).

[٣٩٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٤* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٧٤-flash-update.

[٣٩٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *قبل وبعد: صور الأقمار الصناعية لغزة تظهر الأضرار الناجمة عن الأعمال العدائية (٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ochaopt.org/content/and صور الأقمار الصناعية اللاحقة في غزة تظهر الأضرار الناجمة عن الأعمال العدائية.

[٣٩٦] دومينيك بيلي، إروان ريفولت، دانييل بالومبو، "ما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ مبنى في غزة قد تتضرر، كما تظهر صور الأقمار الصناعية"، *بي بي سي نيوز* (١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-٦٧٥٦٥٨٧٢.

[٣٩٧] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *قبل وبعد: صور الأقمار الصناعية لغزة تظهر الأضرار الناجمة عن الأعمال العدائية (٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ochaopt.org/content/and صور الأقمار الصناعية اللاحقة - غزة - تظهر الأضرار الناجمة عن الأعمال العدائية.

[٣٩٨] الحق، مركز الميزان لحقوق الإنسان، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، *تدمير الرمال حي في مدينة غزة، اعتداء على الوجود الاقتصادي لجماعة وطنية* (١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.alhaq.org/advocacy/٢١٩٤٣.html؛ "كيف دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية حيا مزدحما في غزة"، *فاينانشال تايمز* (٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://ig.ft.com/gaza-damage/.

[٣٩٩] دومينيك بيلي، إروان ريفولت، دانييل بالومبو، "ما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ مبنى في غزة قد تتضرر، كما تظهر صور الأقمار الصناعية"، *بي بي سي نيوز* (١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-٦٧٥٦٥٨٧٢.

النظام في غزة. واستهدفت إسرائيل قصر العدل[٤٠٠] - مبنى المحكمة الفلسطينية الرئيسي في غزة - الذي يضم المحكمة العليا الفلسطينية، والمحكمة الدستورية، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة الابتدائية، والمحكمة الإدارية، ومحكمة الصلح، فضلا عن محفوظات سجلات المحكمة وغيرها من الملفات التاريخية. كما ألحقت إسرائيل أضرارا كبيرة بمجمع المجلس التشريعي الفلسطيني.[٤٠١] استهدفت مبنى الأرشيف المركزي لمدينة غزة، الذي يحتوي على آلاف الوثائق التاريخية والسجلات الوطنية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ١٠٠ عام، ويشكل أرشيفا أساسيا للتاريخ الفلسطيني، فضلا عن سجلات أكثر حداثة للتنمية الحضرية في مدينة غزة.[٤٠٢]

٩٠. تركت إسرائيل المكتبة العامة الرئيسية في مدينة غزة في حالة خراب.[٤٠٣] كما ألحقت أضرارا أو دمرت عددا لا يحصى من المكتبات ودور النشر والمكتبات ومئات المرافق التعليمية.[٤٠٥] استهدفت إسرائيل كل جامعة من جامعات غزة الأربع - بما في ذلك الجامعة الإسلامية في غزة، أقدم مؤسسة للتعليم العالي في القطاع، والتي دربت أجيالا من الأطباء والمهندسين، من بين آخرين،[٤٠٦] - ودمرت الجامعات لتعليم الأجيال القادمة من الفلسطينيين في غزة. وإلى جانب كثيرين آخرين، قتلت إسرائيل أكاديميين فلسطينيين بارزين، بمن فيهم: البروفيسور سفيان تايه، رئيس الجامعة الإسلامية - عالم الفيزياء الحائز على جوائز ورئيس اليونسكو لعلم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في فلسطين - الذي لقي حتفه مع عائلته في غارة جوية؛ والبروفيسور سفيان تايه، رئيس الجامعة الإسلامية - وهو فيزيائي حائز على جوائز وكرسي اليونسكو لعلم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في فلسطين - الذي لقي حتفه مع عائلته في غارة جوية؛ والبروفيسور سفيان تايه، رئيس الجامعة الإسلامية - وهو فيزيائي حائز على جوائز وكرسي اليونسكو لعلم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في فلسطين - الذي لقي حتفه مع عائلته في غارة جوية؛ والبروفيسور سفيان تايه، رئيس الجامعة الإسلامية - وهو فيزيائي حائز على جوائز وكرسي اليونسكو لعلم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في فلسطين - الذي لقي حتفه مع عائلته في غارة جوية؛ والبروفيسور سفيان تايه، رئيس الجامعة الإسلامية - وهو فيزيائي حائز على جوائز وكرسي اليونسكو لعلم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء وأفادت التقارير بأن الدكتور أحمد حمدي أبو عبسة، عميد قسم هندسة البرمجيات في جامعة فلسطين، قتل برصاص جنود إسرائيليين أثناء مغادرته، بعد أن أطلق سراحه بعد ثلاثة أيام من الاختفاء القسري. والبروفيسور محمد عيد شبير، أستاذ علم المناعة والفيروسات، والرئيس السابق للجامعة الإسلامية في غزة، والبروفيسور رفعت العيرير، الشاعر وأستاذ الأدب المقارن والكتابة الإبداعية في الجامعة الإسلامية في غزة، قتلتهما إسرائيل مع أفراد من عائلاتهم. كان البروفيسور العرعير أحد مؤسسي مشروع "نحن لسنا أرقاما"، وهو مشروع شبابي فلسطيني يسعى إلى سرد القصص وراء الروايات غير الشخصية عن الفلسطينيين – والقتلى الفلسطينيين – في الأخبار.[٤٠٧]

٩١. وقد ألحقت إسرائيل أضرارا ودمرت العديد من مراكز التعليم والثقافة الفلسطينية، بما في ذلك: مسجد الظفر دماري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ ومسجد الظفر الدمري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ ومسجد الظفر الدمري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ ومسجد الظفر الدمري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ ومسجد الظفر الدمري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ ومسجد الظفر الدمري ومركز المخطوطات والوثائق القديمة؛ و[٤٠٨] المركز الثقافي الأرثوذكسي؛ متحف القرارة الثقافي؛ مركز غزة للثقافة والفنون؛ المركز الثقافي الاجتماعي العربي؛ جمعية الحكاوي للثقافة والفنون؛ ومتحف رفح - متحف التراث الفلسطيني الذي افتتح حديثا في غزة، ويضم مئات القطع الأثرية الثقافية والأثرية. لقد دمرت الهجمات الإسرائيلية تاريخ غزة القديم: تضررت ثمانية مواقع أو

---

[٤٠٠] مركز دياكونيا للقانون الدولي الإنساني، *٢٠٢٣ الأعمال العدائية وتصاعد العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة / سرد الأحداث* (١٣ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.diakonia.se/ihl/news/٢٠٢٣-الأعمال العدائية في غزة وإسرائيل - سرد واقعي للأحداث / .

[٤٠١] جوش هولدر، "غزة بعد تسعة أسابيع من الحرب"، *نيويورك تايمز* (١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.nytimes.com/interactive/٢٠٢٣/١٢/١٢/world/middleeast/gaza-strip-satellite-images-israel-invasion.html.

[٤٠٢] المجلس الدولي للمحفوظات، *بيان المجلس الدولي للمحفوظات بشأن تدمير المنطقة الوسطى أرشيف بلدية غزة* (١٣ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ica.org/en/statement-of-the-international-council-on-archives-on-the-destruction-of-the-central-archives-of-the .

[٤٠٣] محمد الشمعة، "سكان غزة يحزنون على فقدان مكتباتهم: منارات ثقافية ومساحات مشتركة" *واشنطن بوست* (١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.washingtonpost.com/world/٢٠٢٣/١١/٣٠/gaza-مكتبة-ثقافة-فلسطينية/.

[٤٠٤] ليلى حسين مصطفى، "رأي: عندما تدمر مكتبات مثل مكتبة غزة، فإن ما يفقده هو أكثر بكثير من الكتب"، *لوس أنجليس تايمز* (١٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.latimes.com/opinion/story/٢٠٢٣-١٢-١٢/ قصف مكتبة غزة.

[٤٠٥] اليونيسف، *اليونيسف في دولة فلسطين تقرير الوضع الإنساني التصعيد رقم ١٠* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/media/١٥٠١٤١/file/SoP-Humanitarian-SitRep-١٤-كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣.pdf.

[٤٠٦] بريندان أومالي ، وجدي سواهل ، "إسرائيل تقصف جامعة غزة ، بزعم استخدامها من قبل الجيش" ، *أخبار العالم للجامعة* (١٢ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://www.universityworldnews.com/post.php?story=٢٠٢٣١٠١٢١٦٢٧٣٩٥٣١.

[٤٠٧] *نحن لسنا أرقاما ، تحية لرفعت العرير ، قتل في ٩ ديسمبر ٢٠٢٣* (١٨ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://wearenotnumbers.org/tributes-to-refaat-alareer-killed-dec-٩-٢٠٢٣/.

[٤٠٨] ANSCH، *تقرير حول تأثير الحرب الأخيرة في عام ٢٠٢٣ على التراث الثقافي في قطاع غزة – فلسطين (٧ نوفمبر ٢٠٢٣)* https://www.heritageforpeace.org/wp-content/uploads/٢٠٢٣/١١/Report-of-the-effects-of-the-last-war-of-٢٠٢٣-on-

. the-culture-heritage-in-Gaza-Strip-Palestine-english.pdf

مدمرة، بما في ذلك ميناء غزة القديم (المعروف باسم "ميناء أنثيدون" أو "البلخية") - الموقع الأثري لمقبرة رومانية عمرها ٢٠٠٠ عام مدرجة في كل من قائمة التراث الإسلامي وقائمة اليونسكو المؤقتة للتراث العالمي.[٤٠٩] كما دمرت إسرائيل "البلدة القديمة" في مدينة غزة، بما في ذلك المنازل التاريخية والمساجد والكنائس والأسواق والمدارس التي يبلغ عمرها ١٤٦ عاما. كما أنه دمر تاريخ غزة الأحدث الذي شهد أوقاتا أكثر أملا، بما في ذلك مركز رشاد الشوا الثقافي - موقع اجتماع تاريخي بين رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ٢٥ عاما - ومركزا ثقافيا هاما للفلسطينيين في غزة، بمسرحه ومكتبته ومساحة مناسباته.[٤١٠] وتدمر إسرائيل الإمكانات الأكاديمية والثقافية المستقبلية لغزة: فإلى جانب ٣٥٢ مدرسة فلسطينية ألحقت أضرارا أو دمرتها،[٤١١] و ٤٠٣٧ طالبا و ٢٠٩ مدرسا وموظفا تعليميا قتلتهم، إلى جانب ٧٢٥٩ طالبا و ٦١٩ مدرسا آخرين أصيبوا بجروح.[٤١٢]

92. ألحقت إسرائيل أضرارا أو دمرت ما يقدر بنحو ٣١٨ موقعا دينيا إسلاميا ومسيحيا، وهدمت الأماكن التي يعبد فيها الفلسطينيون لأجيال.[٤١٣] وتشمل هذه المسجد العمري الكبير ، الذي كان في الأصل كنيسة بيزنطية من القرن الخامس ، وهو معلم بارز لتاريخ غزة وهندستها المعمارية وتراثها الثقافي ، ومكان عبادة للمسيحيين والمسلمين لأكثر من ١٠٠٠ عام.[٤١٤] كما ألحق القصف الإسرائيلي أضرارا بكنيسة القديس بورفيريوس ، التي تأسست عام ٤٢٥ م ويعتقد أنها ثالث أقدم كنيسة في العالم - إلى جانب كنيستين أخريين تعرضتا لنيران إسرائيلية مباشرة.[٤١٥] مسيحيا في غزة أنفسهم استهدفوا وقتلوا من قبل إسرائيل في مجمعات الكنائس نفسها التي لجأوا إليها.[٤١٦]

93. وإلى جانب تدميرها للآثار المادية لتاريخ وتراث الفلسطينيين في غزة، سعت إسرائيل إلى تدمير الشعب الفلسطيني نفسه الذي يشكل ويصنع ذلك التراث: صحفيو غزة المشهورون، ومعلموها، ومثقفوها وشخصياتها العامة، وأطباؤها وممرضوها، وصانعو أفلامها، وكتابها ومغنوها، ومخرجو وعمداء جامعاتها. رؤساء مستشفياتها وعلمائها البارزين واللغويين والكتاب المسرحيين والروائيين والفنانين والموسيقيين. قتلت إسرائيل وتقتل رواة القصص والشعراء الفلسطينيين والمزارعين والصيادين الفلسطينيين، إلى جانب الأساطير المحلية في غزة: طاهي المعجنات مسعود محمد القططي، الذي قتل في غارة جوية إسرائيلية على منزله في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣، والذي أكسبه شعار متجره "دع الفقراء يأكلون" - وسمعته في تقديم الحلوى الفلسطينية الشعبية "الكنافة" للزبائن المعوزين - لقب "أبو الفقراء". إلهام فرح البالغة من العمر ٨٤ عاما. من واحدة من أقدم العائلات المسيحية في فلسطين - عازفة الأكورديون ومعلمة الموسيقى ذات السمعة الطيبة ، والمعروفة باسم "أورانج الأم" إلى أجيال من طلاب الموسيقى الفلسطينيين بسبب صدمتها من الشعر الأحمر ، [٤١٧] - قتلت برصاص قناص إسرائيلي خارج كنيسة العائلة المقدسة في مدينة غزة عندما

---

[٤٠٩] اليونسكو، *ميناء أنثيدون* (٢ نيسان/أبريل ٢٠١٢)، https://whc.unesco.org/en/tentativelists/٥٧١٩/.

[٤١٠] "محو التاريخ: تدمير التراث الثقافي لغزة بواسطة آلة الحرب الإسرائيلية"، *LBC International* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.lbcgroup.tv/news/news-bulletin-reports/٧٤٠٠٧٠/erasing-history-the-destruction-of-gazas-culture-heritage-by-israels/en.

[٤١١] اليونيسف، *اليونيسف في دولة فلسطين تقرير الوضع الإنساني التصعيد رقم ١٠* (١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unicef.org/media/١٥٠١٤١/file/SoP-Humanitarian-SitRep-١٤-ديسمبر-٢٠٢٣.pdf.

[٤١٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #٧٨* (٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٨.

[٤١٣] جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تقرير الاستجابة اعتبارا من السبت ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، الساعة ٦:٠٠ مساء حتى الأحد ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٣، الساعة ٢٤:٠٠ صباحا (٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، *https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/palestine-red-crescent- تقرير استجابة المجتمع، السبت-٧ تشرين الأول-٢٠٢٣-٦٠٠-مساء-حتى-الأحد-كانون الأول-٢٤-٢٠٢٣-٢٤٠٠-صباحا-إنار*.

[٤١٤] "صور تظهر أضرارا كبيرة لحقت بأقدم مسجد في غزة"، *بي بي سي نيوز* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.bbc.com/news/world-middle-east-٦٧٦٦٤٨٥٣.

[٤١٥] "صور تظهر كنيسة القديس بورفيريوس في غزة، وهي واحدة من أقدم الكنائس في العالم، بعد أن تضرر المجمع بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية"، *بيزنس انسايدر* (٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.businessinsider.com/israel-غزة-الحرب-الكنائس- الغارات الجوية-الأضرار-٢٠٢٣-١٠.

[٤١٦] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش #* ٧٢ (١٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/publications/report/occupied-فلسطين-أرض/أعمال قتالية-قطاع غزة-وإسرائيل-تحديث سريع-٧٢.

[٤١٧] "إلهام فرح البالغة من العمر ٨٤ عاما: عازفة الأكورديون والعمة وأول معلمة موسيقى في غزة تقتل على يد قناص إسرائيلي" ، *العربي الجديد* (٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.newarab.com/features / gazas-first-music-teacher-elham-farah-killed-sniper.

عاد إلى المنزل للحصول على ملابس دافئة ، وترك ينزف حتى الموت ؛[٤١٨] والشيماء صيدم، الطالبة الحاصلة على أعلى درجات امتحانات الثانوية العامة في فلسطين بأكملها، قتلت مع العديد من أفراد عائلتها في غارة على مخيم النصيرات للاجئين.[٤١٩] مثلما تدمر إسرائيل الذاكرة والسجلات الرسمية للفلسطينيين في غزة من خلال تدميرها لأرشيف غزة ومعالمها، فإنها تطمس حياة الفلسطينيين الشخصية وذكرياتهم الخاصة وتاريخهم ومستقبلهم، من خلال قصف المقابر وتجريفها،[٤٢٠] وتدمير السجلات العائلية والصور الفوتوغرافية، ومحو عائلات بأكملها متعددة الأجيال،[٤٢١] وقتل جيل من الأطفال وتشويهه وإصابتهم بالصدمة.[٤٢٢] كما يلخص رجل فلسطيني ، في شريط فيديو نشرته الأونروا ، بإيجاز: "هذه كلها ذكرياتنا ، حياتنا كلها ... الآن ذهب كل شيء. لقد تحول كل شيء إلى رماد".[٤٢٣]

94. الجيش الإسرائيلي – ينصب العلم الإسرائيلي فوق حطام المنازل والبلدات والمدن الفلسطينية المدمرة، بما في ذلك ميدان فلسطين في مدينة غزة نفسه،[٤٢٤] ومدفوعا بدعوات من داخل الحكومة الإسرائيلية وخارجها إلى "تسوية غزة بالأرض" وإعادة إنشاء المستوطنات الإسرائيلية على أنقاض المنازل الفلسطينية،[٤٢٥] - يدمر نسيج وأساس الحياة الفلسطينية في غزة. وبذلك تتعمد إسرائيل أن تفرض على المجموعة الفلسطينية في غزة ظروف حياة يقصد بها تدميرها.

8. فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات الفلسطينية

95. وكما هو مبين أعلاه، فإن الإجراءات الإسرائيلية تؤثر تأثيرا شديدا على النساء والأطفال الفلسطينيين في غزة، حيث يقدر أن ٧٠ في المائة من القتلى هم من النساء والأطفال. وتشير التقديرات إلى أن اثنتين من الأمهات تقتلان كل ساعة في غزة. وتشير التقديرات إلى مقتل أكثر من ٧,٧٢٩ طفلا بحلول ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ وحده،[٤٢٦] والإبلاغ عن فقدان ما لا يقل عن ٤,٧٠٠ امرأة وطفل آخر.

---

[٤١٨] ندى عثمان، "الحرب الإسرائيلية الفلسطينية: مقتل مدرس الموسيقى المسيحي المسن على يد الجنود الإسرائيليين في غزة"، *ميدل إيست آي* (١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.middleeasteye.net/news/israel-فلسطين-الحرب-المسيحية-مدرس-مدرس-مقتل-غزة.

[٤١٩] نادر درغام، "الحرب الإسرائيلية الفلسطينية: مقتل أكبر طالب في فلسطين في غارات جوية إسرائيلية"، *ميدل إيست آي* (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.middleeasteye.net/news/israel-فلسطين-حرب-أعلى-طالب-ثانوي-قتل.

[٤٢٠] "الأضرار التي لحقت بمقبرة حرب غزة تظهر تحديا يتمثل في رعاية الآثار في مناطق النزاع"، *المطبعة الكندية* (١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.cp٢٤.com/news/damage إلى غزة، مقابر-مقابر-عروض-تحدي-رعاية-لآثار-في-مناطق النزاع-١,٦٦٣٩٢٥٥ ; كريستوف كوتل، كريستيان تريبرت، "صور الأقمار الصناعية ومقاطع الفيديو تظهر بعض مقابر غزة التي هدمتها القوات الإسرائيلية"، *نيويورك تايمز* (١٤ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.nytimes.com/٢٠٢٣/١٢/١٤/world/middleeast/gaza-cemeteri es-damage-israel.html.

[٤٢١] محمود مشتهى، "نكبة ثانية: الهجمات الإسرائيلية تمحو عائلات بأكملها من السجل المدني في غزة"، *العربي الجديد* (٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.newarab.com/features/gaza-wholere-families-being-beed-out-civil-registry.

[٤٢٢] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش #٧٤* (٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٤; اليونيسف ، *الاستجابة لحالات الطوارئ الأطفال المحاصرون في نزاع غزة يواجهون صدمة الأجيال* (١ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://www.unicefusa.org/stories/children- محاصرون - غزة - الصراع - يواجهون - جيل - صدمة.

[٤٢٣] نقلا عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل / تحديث فلاش # ٧٠* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع وإسرائيل-فلاش تحديث-٧٠.

[٤٢٤] "العلم الإسرائيلي مرفوع في ساحة فلسطين الرمزية في مدينة غزة، يظهر فيديو"، *سي إن إن* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://edition.cnn.com/middleeast/live-news/israel-hamas-war-gaza-news-١٢-٠٨-٢٣/h_٧٥١٦b٠f٤b٤٩٧٠e٩a٠١bffb٢٦f١bb٤٧٣٩.

[٤٢٥] "وزير يميني متطرف يدعو إسرائيل إلى "احتلال غزة بالكامل" وإعادة إنشاء المستوطنات"، تايمز أوف *إسرائيل* (١٥ ديسمبر ٢٠٢٣)، وزير اليميني يدعو إسرائيل إلى احتلال غزة بالكامل وإعادة إنشاء المستوطنات. https://www.timesofisrael.com/far

[٤٢٦] اليونيسف، بيان مشترك صادر عن اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية بشأن عبور الإمدادات الإنسانية إلى غزة *(٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، بيان https://www.unicef.org.uk/press/بيان صادر عن اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية بشأن عبور الإمدادات الإنسانية إلى غزة ؛ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، *حقائق وأرقام: النساء والفتيات خلال الحرب في غزة* (٢٢ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unwomen.org/en/news-stories/feature-story/٢٠٢٣/١٠/facts-and-figures-women-and-girls-with-the-war-in-gaza.

يعتقد أنه دفن تحت الأنقاض.[٤٢٧] هناك روايات متعددة لشهود عيان عن نساء حوامل قتلن على أيدي الجنود الإسرائيليين، بما في ذلك أثناء محاولتهن الحصول على الرعاية الصحية.[٤٢٨]

٩٦. كما تتأثر النساء الحوامل والأطفال - بمن فيهم الأطفال حديثي الولادة - بشكل خاص بالنزوح وعدم الحصول على الغذاء والماء والمأوى والملابس والنظافة والصرف الصحي وعدم الوصول إلى الخدمات الصحية. هذه الآثار شديدة وكبيرة. وتشير التقديرات إلى أن ٥,٥٠٠ امرأة فلسطينية حامل من أصل حوالي ٥٢,٠٠٠ امرأة فلسطينية حامل في غزة يلدن كل شهر يقمن بذلك في ظروف غير آمنة، وغالبا بدون مياه نظيفة، ناهيك عن المساعدة الطبية، "في الملاجئ، أو في منازلهن، أو في الشوارع وسط الأنقاض، أو في مرافق الرعاية الصحية المكتظة، حيث تتفاقم خدمات الصرف الصحي، ويزداد خطر الإصابة بالعدوى والمضاعفات الطبية".[٤٢٩] عندما تتمكن النساء الحوامل من الوصول إلى مستشفى عامل، يضطررن إلى الخضوع لعمليات قيصرية دون تخدير.[٤٣٠]

٩٧. ونظرا لعدم إمكانية الحصول على الإمدادات الطبية الحيوية، بما في ذلك الدم، يضطر الأطباء إلى إجراء عمليات استئصال الرحم غير الضرورية عادة للشابات في محاولة لإنقاذ حياتهن، مما يجعلهن غير قادرات على إنجاب المزيد من الأطفال.[٤٣١] في الواقع، تؤكد وزيرة الصحة في دولة فلسطين، الدكتورة مي الكيلة، أن الخيار الوحيد الذي يواجه النساء الفلسطينيات في غزة اللواتي "ينزفن" بعد الولادة هو الخضوع لعملية استئصال الرحم من أجل إنقاذ حياتهن.[٤٣٢] كما يؤثر نقص الأدوية المتاحة ، مثل الحقن المضاد D - الذي يعطى للنساء سلبيات الريسوس عند ولادة طفل إيجابي ل Rhesus - بشكل خطير على إمكانية الحمل الصحي في المستقبل للنساء المصابات.

٩٨. وتفيد التقارير بأن الولادات المبكرة قد زادت بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٣٠ في المائة، حيث تواجه النساء الحوامل المجهدات والمصابات بصدمات نفسية عددا لا يحصى من التحديات، بما في ذلك إجبارهن على السير لمسافات طويلة بحثا عن الأمان، ومحاولة الهروب من القنابل، والازدحام في الملاجئ في ظروف مزرية في كثير من الأحيان. وفي شمال غزة على وجه الخصوص، تضاعفت حالات انفصال المشيمة – وهي حالة خطيرة تحدث للنساء الحوامل أثناء الولادة والتي قد تهدد حياة الأم والطفل على حد سواء – بأكثر من الضعف.[٤٣٣]

٩٩. وتفيد التقارير بأن عددا متزايدا من الأطفال الفلسطينيين في غزة يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها تماما، بسبب الإجراءات الإسرائيلية: فالأطفال حديثي الولادة حتى عمر ثلاثة أشهر يموتون بسبب الإسهال وانخفاض حرارة الجسم وأسباب أخرى يمكن الوقاية منها. بدون المعدات الأساسية والدعم الطبي ، فإن الأطفال المبتسرين وناقصي الوزن لديهم فرصة ضئيلة أو معدومة للبقاء على قيد الحياة.[٤٣٤] مولود فلسطيني

---

[٤٢٧] جمعية الهلال الأحمر، تقرير استجابة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اعتبارا من السبت ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ، ٦:٠٠ مساء حتى الأحد ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ، ٢٤:٠٠ صباحا (٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣) ، ص ١ ، https://www.palestinercs.org/public/files/image/٢٠٢٣/News/latestresponse٢٣٠١٢٠٢٣/en%٢٠٢٢٠٪٢٠٢٠٢٣.pdf.

[٤٢٨] "جباليا بمخيم الزعتر تل في والدمار مشاهد", *الجزيرة* (٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣), https://www.aljazeera.net/videos/٢٠٢٣/١٢/٢٣/ الزعتر-تل-في-والدمار-الحصار-مشاهد ; " القوات الإسرائيلية 'تقتل النساء الحوامل في غزة وتدهس الجثث بالجرافات': تقرير " *العربي الجديد* (٢٣ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://www.newarab.com/news/israeli الجيش - الحوامل - النساء الحوامل - يركضن فوق الجثث.

[٤٢٩] منظمة الصحة العالمية, *وكالات الأمم المتحدة تحذر من أن النساء والأطفال حديثي الولادة يتحملون وطأة النزاع في غزة* (٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣), https://www.who.int/news/item/٠٣-١١-٢٠٢٣-النساء والمواليد الجدد يتحملون وطأة النزاع في غزة-وكالات الأمم المتحدة تحذر.

[٤٣٠] أخبار الأمم المتحدة، *مقابلة: ٥,٥٠٠ امرأة في غزة على وشك الولادة "في سباق ضد الموت"* (٧ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://news.un.org/en/interview/٢٠٢٣/١١/١١٤٣٣٢٧.

[٤٣١] جذور للتنمية الصحية والاجتماعية، *ويلات الحرب: أثرها على الأمهات والأطفال حديثي الولادة في غزة (١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.juzoor.org/cached_uploads/download/٢٠٢٣/١١/١١/maternal-health-report-final-١٦٩٩٧٢٦٩١١.pdf;.

[٤٣٢] مقابلة مع الدكتورة مي الكيلة (وزيرة الصحة الفلسطينية) على قناة العربية، ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://www.instagram.com/reel/C١W٢QFCvmM٨/?igsh=Ynk١NjRzdndnaHM٥.

[٤٣٣] أوكسفام، *أطفال يموتون لأسباب يمكن الوقاية منها في غزة المحاصرة – أوكسفام* (٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/babies-dying-preventable-causes-besieged-gaza-oxfam.

[٤٣٤] *المصدر السابق*.

توفي الأطفال بسبب نقص الوقود اللازم لتزويد مولدات المستشفيات.وعثر على [٤٣٥] آخرين متحللين في أسرة المستشفيات، وأجبرت إسرائيل الطواقم الطبية التي تعتني بهم على الإخلاء.[٤٣٦]

١٠٠. في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣ ، حذرت منظمة الصحة العالمية من أنه "من المتوقع أن تزداد وفيات الأمهات نظرا لعدم الوصول إلى الرعاية الكافية" ، مع عواقب مميتة على الصحة الإنجابية ، بما في ذلك ارتفاع حالات الإجهاض الناجم عن الإجهاد والإملاص والولادات المبكرة.[٤٣٧] سيكون التأثير بالضرورة طويل الأمد وشديدا بالنسبة للفلسطينيين في غزة كمجموعة. بحلول ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، حذرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات وأسبابه وعواقبه صراحة مما يلي:

> "يمكن وصف العنف الإنجابي الذي تمارسه إسرائيل على النساء الفلسطينيات والأطفال حديثي الولادة والرضع والأطفال على أنهم ... *أعمال الإبادة الجماعية بموجب المادة ٢ من اتفاقية منع الإبادة الجماعية* ... بما في ذلك "فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة". وشددت على أنه "يجب على الدول منع هذه الأعمال والمعاقبة عليها وفقا لمسؤولياتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية". [٤٣٨]

ث. إعراب مسؤولي الدولة الإسرائيلية وغيرهم عن نية الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني

١٠١. منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كانت الأدلة على نية مسؤولي الدولة الإسرائيلية المحددة ("*dolus specialis*") لارتكاب أعمال الإبادة الجماعية والتمادي في ارتكابها أو الفشل في منعها. وبيانات النوايا تلك - عندما تقترن بمستوى القتل والتشويه والتشريد والتدمير على أرض الواقع، إلى جانب الحصار - تدل على حدوث إبادة جماعية واستمرارها. وهي تشمل بيانات الأفراد التالية أسماؤهم في المناصب ذات المسؤولية العليا:

— **رئيس وزراء إسرائيل**: في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ، في خطاب متلفز من قبل المكتب الصحفي الحكومي ، وعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "بالعمل بقوة في كل مكان".[٤٣٩] في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ، أكد أنه "[نحن] نضرب أعداءنا بقوة غير مسبوقة . . . ".[٤٤٠] في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عندما قتلت الغارات الجوية الإسرائيلية بالفعل أكثر من ٢,٦٧٠ فلسطينيا، من بينهم ٧٢٤ طفلا،[٤٤١] ذكر رئيس الوزراء أن الجنود الإسرائيليين "يفهمون نطاق المهمة" ويقفون على أهبة الاستعداد "لهزيمة الوحوش المتعطشة للدماء التي

---

[٤٣٥] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٤٤* (١٩ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-٤٤-flash-update؛ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث فلاش # ٤٨* (٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.ochaopt.org/content/hostilities-غزة-قطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٤٨ .

[٤٣٦] "العثور على أطفال مهجورين متحللين في مستشفى غزة بعد أسابيع من إخلائه"، *إن بي سي نيوز (٢ ديسمبر ٢٠٢٣)*، https://www.nbcnews.com/news/world/abandoned-العثور على أطفال متحللين-غزة-إجلاء-مستشفى RCNA١٢٧٥٣٣.

[٤٣٧] منظمة الصحة العالمية، *النساء والأطفال حديثي الولادة يتحملون وطأة النزاع في غزة، وكالات الأمم المتحدة تحذر (٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.who.int/news/item/٠٣-١١-٢٠٢٣-النساء والأطفال حديثي الولادة يتحملون وطأة النزاع في غزة-وكالات الأمم المتحدة تحذر.

[٤٣٨] بيان صحفي للأمم المتحدة، *النساء يتحملن وطأة النزاع بين إسرائيل وغزة: خبير في الأمم المتحدة* (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/women-bearing-brunt-israel-gaza-conflict-un-expert (التوكيد مضاف).

[٤٣٩] رئيس وزراء إسرائيل، @IsraeliPM، تغريدة (١٠:٣١ مساء، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IsraeliPM/status/١٧١٠٧٦٩٩٠٦٣٧٣٧٧٥٣٧٣.

[٤٤٠] خطاب رئيس وزراء إسرائيل، (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.youtube.com/watch?v=T٤HXaZ٢٠M٦Q. الترجمة في "البداية فقط" يقول نتنياهو بينما تقوم إسرائيل بغاراتها الأولى على غزة"، *رويترز (١٣ أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.reuters.com/world/middle-east/now-is-time-war-say-israels-military-chief-٢٠٢٣-١٠-١٢/.

[٤٤١] اليونيسف، *وثيقة الاحتياجات الفورية في دولة فلسطين (تشرين الأول/أكتوبر – كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)* (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/immediate-needs-document-state-palestine-october-december-٢٠٢٣. (المجموع في ١٧:٤٥ ، ١٥ أكتوبر ٢٠٢٣ ؛ الأطفال اعتبارا من ١٢:٠٠ ، ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣).

انتفضوا ضد [إسرائيل] لتدميرنا".[٤٤٢] في ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣ ، في خطاب رسمي أمام الكنيست الإسرائيلي ، وصف الوضع بأنه "صراع بين أبناء النور وأطفال الظلام ، بين الإنسانية وشريعة الغاب" ، [٤٤٣] موضوع غير إنساني التي أعادها في مناسبات مختلفة، بما في ذلك: في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣، في رسالة إلى إسرائيل
كما نشر الجنود والضباط على منصة "X" (تويتر سابقا)؛ وأكدت الرسالة أن: "هذه هي الحرب بين أبناء النور وأبناء الظلام. لن نتخلى عن مهمتنا حتى يتغلب النور على الظلام - الخير سيهزم الشر الشديد الذي يهددنا والعالم بأسره ".[٤٤٤]
كما عاد رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الموضوع في "رسالة عيد الميلاد" ، قائلا: "نحن نواجه وحوشا ، وحوش قتلوا الأطفال أمام آبائهم ... هذه معركة ليست فقط لإسرائيل ضد هؤلاء البرابرة، بل هي معركة حضارة ضد الهمجية".[٤٤٥] في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣ ، بينما كانت القوات الإسرائيلية تستعد لغزوها البري لغزة ، استحضر رئيس الوزراء القصة التوراتية للتدمير الكامل لعماليق من قبل الإسرائيليين ، قائلا: "يجب أن تتذكر ما فعله عماليق بك ، يقول كتابنا المقدس. ونحن نتذكر".[٤٤٦] أشار رئيس الوزراء مرة أخرى إلى عماليق في الرسالة المرسلة في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣ إلى الجنود والضباط الإسرائيليين.[٤٤٧] يقرأ المقطع الكتابي ذي الصلة على النحو التالي: "اذهب الآن وهاجم عماليق وحرم كل ما له. لا تدخروا أحدا ، بل اقتلوا الرجال والنساء على حد سواء ، والرضع والرضعات ، والثيران والأغنام ، والجمال والحمير ".[٤٤٨]

— **رئيس** إسرائيل: في ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ ، أوضح الرئيس إسحاق هرتسوغ أن إسرائيل لا تميز بين المسلحين والمدنيين في غزة ، قائلا في مؤتمر صحفي لوسائل الإعلام الأجنبية - فيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة ، أكثر من مليون منهم من الأطفال: "إنها أمة بأكملها هناك هي المسؤولة. ليس صحيحا هذا الخطاب عن المدنيين غير المدركين غير المتورطين. هذا ليس صحيحا على الإطلاق. ... وسنقاتل حتى نكسر عمودها الفقري".[٤٤٩] في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، مرددا كلمات رئيس الوزراء نتنياهو، قال الرئيس لوسائل الإعلام الأجنبية "سنقتلع الشر حتى يكون هناك خير للمنطقة بأسرها والعالم".[٤٥٠] الرئيس الإسرائيلي هو واحد من العديد من الإسرائيليين الذين لديهم "رسائل" مكتوبة بخط اليد على القنابل ليتم إسقاطها على غزة.[٤٥١]

— وزير الدفاع الإسرائيلي: في ٩ أكتوبر ٢٠٢٣ ، نصح وزير الدفاع يوآف جالانت في "تحديث الوضع" للجيش الإسرائيلي بأن إسرائيل "تفرض حصارا كاملا على غزة. لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود. كل شيء مغلق. نحن نقاتل البشرية و

---

[٤٤٢] مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، رئيس *الوزراء نتنياهو يطلب من الوزراء الوقوف دقيقة صمت* (١٥ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.gov.il/en/departments/news/spoke-start١٥١٠٢٣ (التأكيد مضاف).

[٤٤٣] وزارة الخارجية الإسرائيلية، بيان صحفي: مقتطفات من تصريحات رئيس الوزراء نتنياهو في افتتاح فصل الشتاء الدورة الثانية للكنيست ال٢٥، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.gov.il/en/departments/news/excerpt من رئيس الوزراء نتنياهو في افتتاح الكنيست في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ .

[٤٤٤] مكتب رئيس الوزراء باللغة العبرية، @IsraeliPM_heb (١١:٤٤ صباحا، ٣ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IsraeliPM_heb/status/١٧٢٠٤٠٦٤٦٩٠٥٥٥٠٠٥٨٣.

[٤٤٥] وزارة الخارجية الإسرائيلية، رسالة عيد الميلاد من رئيس الوزراء نتنياهو، ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣، https://www.gov.il/en/departments/news/christmas-رسالة من رئيس الوزراء نتنياهو-٢٤-ديسمبر-٢٠٢٣.

[٤٤٦] خطاب رئيس وزراء إسرائيل، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=lIPkoDk٦isc. ترجمة في، "الحرب بين إسرائيل وحماس: 'سنقاتل وسننتصر'، يقول بنيامين نتنياهو"، *سكاي نيوز* (٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://news.sky.com/video/israel-hamas-war-we-will-fight-and-we-will-win-says-benjamin-netanyahu-١٢٩٩٥٢١٢.

[٤٤٧] مكتب رئيس الوزراء باللغة العبرية ، @IsraeliPM_heb ، تغريدة (١١:٤٣ صباحا ٣ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/IsraeliPM_heb/status/١٧٢٠٤٠٦٤٦٣٩٧٢٠٠٤١٩٨.

[٤٤٨] سفاريا ، صموئيل الأول ١٥: ١-٣٤ ، https://www.sefaria.org/I_Samuel.١٥.١-٣٤?lang=bi ، ١٩٨٥ ، JPS.

[٤٤٩] راجح عمر، "الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ يقول إن سكان غزة كان بإمكانهم النهوض لمحاربة حماس 'الشريرة'"، *ITV News* (١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.itv.com/news/٢٠٢٣-١٠-١٣/إسرائيلي-الرئيس-يقول-غزة-كان بإمكانه-القيام-بالقتال-حماس.

[٤٥٠] رئيس دولة إسرائيل، @Isaac_Herzog، سقسقة (١٠ مساء، ١٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/Isaac_Herzog/status/١٧١٣٦٦١٠٥١٩٨٦٦٧٨١٨٩.

[٤٥١] رئيس دولة إسرائيل، @Isaac_Herzog، سقسقة (٥:١٦ مساء، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/Isaac_Herzog/status/١٧٣٩٣٣٤٣٠٢٦٧٠٧٤٥٩٤.

نحن نتصرف وفقا لذلك".[٤٥٢] كما أبلغ القوات على حدود غزة أنه "أطلق جميع القيود"،[٤٥٣] قائلا بعبارات أن: "غزة لن تعود إلى ما كانت عليه من قبل. سنقضي على كل شيء. إذا لم يستغرق الأمر يوما واحدا ، فسيستغرق الأمر أسبوعا. سيستغرق الأمر أسابيع أو حتى شهورا، وسنصل إلى جميع الأماكن".[٤٥٤] وأعلن كذلك أن إسرائيل تتجه إلى "رد شامل" وأنه "أزال كل قيود" على القوات الإسرائيلية.[٤٥٥]

— **وزير الأمن القومي الإسرائيلي**: في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٣، أوضح إيتمار بن غفير موقف الحكومة في خطاب متلفز، قائلا: "لكي نكون واضحين، عندما نقول إنه يجب تدمير حماس، فهذا يعني أيضا أولئك الذين يحتفلون، وأولئك الذين يدعمون، وأولئك الذين يوزعون الحلوى - كلهم إرهابيون، ويجب تدميرهم أيضا".[٤٥٦]

— **وزير الطاقة والبنية التحتية الإسرائيلي**: "تغريدة" في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ، صرح يسرائيل كاتس: "جميع السكان المدنيين في غزة مأمورون بالمغادرة على الفور. سوف ننتصر. لن يتلقوا قطرة ماء أو بطارية واحدة حتى يغادروا العالم".[٤٥٧] في ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ ، "غرد" قائلا: "المساعدات الإنسانية لغزة؟ ولن يتم تشغيل أي مفتاح كهربائي، ولن يتم فتح صنبور مياه، ولن تدخل شاحنة وقود حتى يتم إعادة المختطفين الإسرائيليين إلى ديارهم. الإنسانية من أجل العمل الإنساني. ولن يعظنا أحد بالأخلاق".[٤٥٨]

— **وزير المالية** الإسرائيلي: في ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ ، صرح بتسلئيل سموتريتش في اجتماع لمجلس الوزراء الإسرائيلي أنه "علينا توجيه ضربة لم نشهدها منذ ٥٠ عاما وإسقاط غزة".[٤٥٩]

— **وزير التراث الإسرائيلي**: في ١ نوفمبر ٢٠٢٣ ، نشر عميحاي إلياهو على فيسبوك: "شمال قطاع غزة ، أجمل من أي وقت مضى. يتم تفجير كل شيء وتسويته ، ببساطة متعة للعيون ... يجب أن نتحدث عن اليوم التالي. في رأيي، سنسلم القرعة لجميع أولئك الذين قاتلوا من أجل غزة على مر السنين ولأولئك الذين تم إخلاؤهم من غوش قطيف" [مستوطنة إسرائيلية سابقة].[٤٦٠] جادل لاحقا ضد المساعدات الإنسانية على أنها "[w]

---

[٤٥٢] بيان يوآف غالانت، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=١nxvS٩VY-t٠. الترجمة في إيمانويل فابيان، "وزير الدفاع يعلن 'الحصار الكامل' لغزة: لا كهرباء ولا طعام ولا وقود"، *تايمز أوف إسرائيل* (٩ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/defense-minister-declares-complete-siege-on-gaza-no-power-food-or-fuel/ وزير يعلن الحصار الكامل لغزة لا كهرباء أو غذاء أو وقود.

[٤٥٣] فيلموغرافيا: أرييل هارموني ، وزارة الدفاع ، أخبار كيبا ، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ ، https://www.youtube.com/watch?v=l٩wx٧e٤u-xM. الترجمة في إيمانويل فابيان، "شجاع: إسرائيل تتحرك إلى جريمة كاملة، غزة لن تعود أبدا إلى ما كانت عليه"، *تايمز أوف إسرائيل* (١٠ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/gallant-israel-moves-to-full-crime-gaza-will-never-return-to-what-it-was/ إسرائيل-الانتقال-إلى-الجريمة-الكاملة-غزة-سوف-أبدا-العودة-إلى-ما كانت عليه/.

[٤٥٤] فيلموغرافيا: أرييل هارموني ، وزارة الدفاع ، أخبار كيبا ، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣ ، https://www.youtube.com/watch?v = l٩wx٧e٤u-xM. ترجمة في "وزير الدفاع الإسرائيلي يحذر من أن حماس 'ستندم' على الهجمات المميتة"، *بلومبرغ* (١٠ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.youtube.com/watch?v=vtjHcnNB٠E٨.

[٤٥٥] بيل هاتشينسون ، "قصف الغارات الجوية الإسرائيلية ، والظروف في غزة تزداد سوءا مع انقطاع التيار الكهربائي" ، (١٢ October ٢٠٢٣)، *ABC News* https://abcnews.go.com/International/bombarded-israeli-airstrikes-conditions-gaza-grow-dire-power/story?id=١٠٣٨٩٩١٩٣#:~:text=The٪٢٠airstrikes٪٢٠were٪٢٠launched٪٢٠by,have٪٢٠been٪٢٠hit٪٢٠in٪٢٠Gaza.

[٤٥٦] مقابلة مع إيتمار بن غفير على القناة ١٢، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=٢yRl-cc-D٣w [١٠:٣٠ فصاعدا]. ترجمته شبكة القدس الإخبارية، @QudsNen، تغريدة (٧:٢٨ مساء، ١٢ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/QudsNen/status/١٧٢٣٧٨٤٧٩٠٦٨٢٣٥٨١٨٩.

[٤٥٧] يسرائيل كاتس، وزير الطاقة والبنية التحتية، عضو مجلس الوزراء السياسي الأمني، عضو الكنيست، @Israel_katz، تغريدة (١٨:٠١، ١٣ تشرين الأول ٢٠٢٣) https://twitter.com/Israel_katz/status/١٧١٢٨٧٦٢٣٠٧٦٢٩٦٧٢٢٢.

[٤٥٨] يسرائيل كاتس، وزير الطاقة والبنية التحتية، عضو المجلس الوزاري المصغر سياسيا وأمنيا، عضو الكنيست، @Israel_katz، تغريدة (٧:٣٤ صباحا، ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/Israel_katz/status/١٧١٢٣٥٦١٣٠٣٧٧١١٣٩٠٤. الترجمة في "أول شيء: لا كهرباء ولا ماء ولا وقود لغزة حتى يتم تحرير الرهائن ، تقول إسرائيل" ، *الجارديان (١٢ أكتوبر ٢٠٢٣)* ، https://www.theguardian.com/us-news/٢٠٢٣/أكتوبر/١٢/first-thing-no-power-water-fuel-gaza-until-hostages-freed-israel-say. "باختطاف أكثر من ١٠٠ شخص إلى غزة، وضعت حماس نتنياهو في مأزق سياسي"، *تايمز أوف إسرائيل* (٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/by خطفأكثر من ١٠٠ شخص إلى غزة وحماس وضعت نتنياهو في مأزق سياسي.

[٤٥٩]

[٤٦٠] عميحاي إلياهو، منشور على فيسبوك (١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://www.facebook.com/eliyau.a/videos/١٤٨٩١٨٥٨٨٢٨٣٣٢٦/.

لن يسلموا النازيين المساعدات الإنسانية"، و "لا يوجد شيء اسمه مدنيون غير متورطين في غزة".[٤٦١] كما افترض هجوما نوويا على قطاع غزة.[٤٦٢]

— **وزير الزراعة الإسرائيلي**: في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣ ، أشار آفي ديختر في مقابلة تلفزيونية إلى نكبة عام ١٩٤٨ ، حيث أجبر أكثر من ٨٠ في المائة من السكان الفلسطينيين في الدولة الإسرائيلية الجديدة على مغادرة منازلهم أو فروا منها ، مشيرا إلى "أننا الآن ننشر نكبة غزة".[٤٦٣]

— **نائب رئيس الكنيست وعضو لجنة الشؤون الخارجية والأمن:** في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، غرد نسيم فاتوري قائلا: "ليس لدينا جميعا هدف واحد مشترك - محو قطاع غزة من على وجه الأرض. سيتم استبدال أولئك غير القادرين ".[٤٦٤]

١٠٢. وأدلى بتصريحات مماثلة مسؤولون في الجيش الإسرائيلي ومستشارون ومتحدثون باسمه، وغيرهم ممن يتعاملون مع القوات الإسرائيلية المنتشرة في غزة:

— **منسق أعمال الحكومة في الجيش الإسرائيلي في المناطق**: في ٩ أكتوبر ٢٠٢٣ ، حذر اللواء غسان عليان في بيان مصور موجه إلى حماس وسكان غزة ، نشرته القناة الرسمية لوحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق: "حماس أصبحت داعش ومواطنو غزة يحتفلون بدلا من أن يشعروا بالرعب. يتم التعامل مع البشرية وفقا لذلك. لقد فرضت إسرائيل حصارا شاملا على غزة، لا كهرباء ولا ماء، بل أضرارا فقط. كنت تريد الجحيم ، وسوف تحصل على الجحيم ".[٤٦٥]

— **اللواء الاحتياطي في الجيش الإسرائيلي، والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، ومستشار وزير الدفاع:**[٤٦٦] في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كتب غيورا آيلاند، واصفا الأمر الإسرائيلي بقطع المياه والكهرباء عن غزة، في مجلة على الإنترنت: "هذا ما بدأت إسرائيل في القيام به - لقد قطعنا إمدادات الطاقة، المياه والديزل إلى القطاع. . . لكن هذا لا يكفي. ومن أجل جعل الحصار فعالا، علينا أن نمنع الآخرين من تقديم المساعدة لغزة... *يجب أن يقال للناس إن أمامهم خيارين: البقاء والجوع، أو المغادرة*. إذا كانت مصر ودول أخرى تفضل أن يهلك هؤلاء الناس في غزة ، فهذا

---

[٤٦١] جيلي كوهين ، دوف جيل هار ، إيتاي بلومنتال ، سليمان مسفيدان ، "الوزير أميشاي إلياهو: قنبلة ذرية على غزة؟ هذا أحد الاحتمالات"، *كان* (٥ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.kan.org.il/content/kan-news/politic/٥٩٦٤٧٠/.
الترجمة في "وزير يميني متطرف: استخدام الأسلحة النووية في غزة خيار، يجب أن يذهب السكان إلى أيرلندا أو الصحاري"، تايمز أوف إسرائيل *(٥ نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/far-right-minister-israel-should-consider-nuke-on-gaza-says-civilians-should-go-to-ireland-or-desert/ .

[٤٦٢] *المصدر السابق*. وانتقد رئيس الوزراء التعليق الإذاعي. رئيس وزراء إسرائيل، @IsraeliPM، سقسقة (٨:٠٥ صباحا، ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://twitter.com/IsraeliPM/status/١٧٢١٠٧٦٢٢٩٥١٨٨٢٣٨٢٦. وأعلن مكتب رئيس الوزراء أنه تم تعليق عضوية عضو الكنيست في اجتماعات الحكومة حتى إشعار آخر، على الرغم من أنه صوت في جلسة في وقت لاحق من ذلك اليوم. "نتنياهو 'أوقف' الوزير الذي لم يطلق قنبلة ذرية على غزة - على الرغم من عدم وجود مثل هذا الخيار في اللوائح الحكومية"، *يديعوت أحرونوت* (٥ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ynet.co.il/news/article/rjdl٥ebm٦).

[٤٦٣] مقابلة مع آفي ديختر على القناة ١٢. هانو هاونشتاين ، @hahauenstein ، غرد (٨:٤٢ مساء ، ١١ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/hahauenstein/status/١٧٢٣٤٤١١٣٤٢٢١٨٦٩٤٥٣.

[٤٦٤] نسيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست. عضو لجنة الشؤون الخارجية والأمن، @nissimv، تغريدة (٥:٣٣ مساء، ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣) https://twitter.com/nissimv/status/١٧١٠٦٩٤٨٦٦٠٠٩٥٩٦١٦٩. الترجمة في "بيان عام: باحثون يحذرون من إبادة جماعية محتملة في غزة"، *Opinio Juris* (١٨ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://opiniojuris.org/٢٠٢٣/١٠/١٨/public-statement-scholars-warn-of-potential-genocide-in-gaza/.

[٤٦٥] خطاب مصور لغسان عليان، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/shorts/٥a٠EWv-o٧mE.

[٤٦٦] "مسؤولون أمنيون سابقون ومستشار استراتيجي: 'الحكومة' التي أنشأها غالانت لنفسه"، *يديعوت أحرونوت* (٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.ynet.co.il/news/article/r١zlcnoga.

هو اختيارهم".[٤٦٧] في نفس اليوم ، أكد في إحدى الصحف الوطنية أنه "عندما تكون في حالة حرب مع بلد آخر ، فأنت لا تطعمهم ، ولا تزودهم بالكهرباء أو الغاز أو الماء أو أي شيء آخر ... *يمكن مهاجمة بلد ما بطريقة أوسع بكثير ، لجلب البلاد إلى حافة الاختلال الوظيفي. هذه هي النتيجة الضرورية للأحداث"* في غزة.[٤٦٨] لقد أكد مرارا وتكرارا الفوائد التي تعود على إسرائيل من خلق أزمة إنسانية في غزة ، مشيرا إلى أن "*إسرائيل ليس لديها مصلحة في إعادة تأهيل قطاع غزة* وهذه نقطة مهمة يجب توضيحها للأمريكيين" ، [٤٦٩] وأنه "إذا أردنا أن نرى الرهائن أحياء ، السبيل الوحيد هو خلق *أزمة إنسانية حادة في غزة*".[٤٧٠] وأشار إلى أنه ينبغي استهداف المياه، مشيرا إلى أن المياه في غزة "تأتي من آبار ذات مياه مالحة غير صالحة للاستهلاك. لديهم محطات لمعالجة المياه، وعلى إسرائيل أن تضرب تلك المحطات. عندما يقول العالم بأسره إننا أصبنا بالجنون وهذه كارثة إنسانية – سنقول إنها ليست غاية، إنها وسيلة".[٤٧١] في مقابلة إذاعية مع صحيفة التايمز في ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ ، كرر أنه يجب على الجيش:

> "[ج] تخفيف مثل هذا الضغط الهائل على غزة ، بحيث تصبح غزة منطقة لا يستطيع الناس العيش فيها. لا يمكن للناس أن يعيشوا حتى يتم تدمير حماس، مما يعني أن إسرائيل لا تتوقف فقط عن توفير الطاقة والديزل والمياه والغذاء ... كما فعلنا في السنوات العشرين الماضية ... ولكن يجب أن نمنع أي مساعدة ممكنة من الآخرين، وأن نخلق في غزة مثل هذا الوضع الرهيب الذي لا يطاق، والذي يمكن أن يستمر لأسابيع وشهور".[٤٧٢]

وقد منحت غيورا إيلاند مرارا وتكرارا منبرا إعلاميا للدعوة إلى جعل غزة غير صالحة للسكن، معلنة أن "*دولة إسرائيل ليس لديها خيار سوى جعل غزة مكانا يستحيل العيش فيه مؤقتا أو دائما"*.[٤٧٣] في مقابلة أجريت معه في ٦ نوفمبر ٢٠٢٣ ، اقترح أنه "إذا كانت هناك نية لعمل عسكري في [مستشفى] الشفاء ، وهو ما أعتقد أنه لا مفر منه ، آمل أن يكون رئيس وكالة المخابرات المركزية قد حصل على تفسير لسبب ضرورة ذلك ، ولماذا *يجب على الولايات المتحدة في النهاية دعم حتى عملية كهذه ، حتى لو كان هناك الآلاف من جثث المدنيين في الشوارع بعد ذلك*".[٤٧٤] علاوة على ذلك ، اقترح أن "إسرائيل بحاجة إلى خلق أزمة إنسانية في غزة ، مما يجبر عشرات الآلاف أو حتى مئات الآلاف على اللجوء إلى مصر أو الخليج. . . *ستصبح غزة مكانا لا يمكن أن يوجد فيه إنسان.*"[٤٧٥] مرددا كلمات الرئيس هرتسوغ، شدد مرارا وتكرارا على أنه لا ينبغي التمييز بين مقاتلي حماس والمدنيين الفلسطينيين، قائلا:

---

[٤٦٧] غيورا آيلاند، "نقطة تحول جديدة في تاريخ دولة إسرائيل. معظم الناس لا يفهمون ذلك"، *Fathom* (٧ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://fathomjournal.org/opinion-a-new-turning-point-in-the-history-of-the-state-of-israel-most-people-don't-understand-that/ (التأكيد مضاف).

[٤٦٨] غيورا آيلاند، "دولة غزة بدأت حربا ضد إسرائيل - ويجب خوضها وفقا لذلك"، *ماكو* (٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.mako.co.il/news-columns/٢٠٢٣_q٤/Article-fcf٧٨٧ad٠ba٠b٨١٠٢٧.htm (التوكيد مضاف).

[٤٦٩] مقابلة مع جيورا إيلاند على قناة كان نيوز، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣. ٦:٤٢) Kann News, @kann_news, Tweet مساء، ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/kann_news/status/١٧٢٥٥٨٥١٤٣٣٣٦٢٢١٢٩ (التوكيد مضاف).

[٤٧٠] أرييل ويتمان ، "جيورا إيلاند تحدد خطة لإعادة الرهائن أحياء" ، *غلوبس* (٨ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://en.globes.co.il/en/article-giora-eiland-outlines-plan-to-get-hostages-back-alive-١٠٠١٤٥٩٦٣١ (التأكيد مضاف). [٤٧١] "كيف يجب الرد على مذبحة المئات؟" ، *يديعوت أحرونوت* (مطبوع) (٩ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://drive.google.com/file/d/١l٥Ow٢T٠Na٢٠BcoL٢yautiobij^ldNsVK/view.

[٤٧٢] كيف تخطط إسرائيل "لتدمير حماس" | اللواء غيورا إيلاند، ١٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=CRHz٠dZwF٢A.

[٤٧٣] جيورا إيلاند ، "هذا ليس انتقاما. إما نحن أو هم"، *يديعوت أحرونوت* (١٠ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.ynet.co.il/yedioth/article/yokra١٣٦٢٥٣٧٧ (التوكيد مضاف).

[٤٧٤] "جنرال كبير سابق: عملية جيش الدفاع الإسرائيلي ضد حماس في مستشفى الشفاء لا مفر منها. يجب على الولايات المتحدة دعمها"، *تايمز أوف إسرائيل* (٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/ex-جنرال-كبير-في-الجيش-الإسرائيلي-ضد-حماس-في-مستشفى-الشفاء-الذي-لا-مفر-منه-يجب-علينا-دعمه/ (التأكيد مضاف).

[٤٧٥] غيورا آيلاند، "حان الوقت لنزع ضمادة حماس"، *يديعوت أحرونوت* (١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.ynetnews.com/article/sju٣uabba (التوكيد مضاف).

"من هن النساء "الفقيرات" في غزة؟ *جميعهن أمهات أو أخوات أو زوجات قتلة حماس*. فمن ناحية، هم جزء من البنية التحتية التي تدعم المنظمة، ومن ناحية أخرى، إذا تعرضوا لكارثة إنسانية، فيمكن افتراض أن بعض مقاتلي حماس والقادة الأصغر سنا سيبدأون في فهم أن الحرب غير مجدية. ويحذرنا المجتمع الدولي من كارثة إنسانية في غزة ومن أوبئة خطيرة. يجب ألا نخجل من هذا ، مهما كان ذلك صعبا. بعد كل شيء ، *فإن الأوبئة الشديدة في جنوب قطاع غزة ستجعل النصر أقرب. . . إن انهيارها المدني على وجه التحديد هو الذي سيقرب نهاية الحرب.* عندما تقول شخصيات إسرائيلية رفيعة المستوى في وسائل الإعلام "إما نحن أو هم" يجب أن نوضح مسألة من هم "هم". "إنهم" ليسوا فقط مقاتلي حماس الذين يحملون السلاح، ولكن أيضا *جميع المسؤولين "المدنيين"، بمن فيهم مديرو المستشفيات ومديرو المدارس، وكذلك جميع سكان غزة* الذين دعموا حماس بحماس وهللوا للفظائع التي ارتكبتها في ٧ تشرين الأول/أكتوبر".[٤٧٦]

— **"خطاب تحفيزي" لجنود الاحتياط في الجيش الإسرائيلي**: في ١١ أكتوبر ٢٠٢٣ ، ورد أن جندي الاحتياط في الجيش الإسرائيلي عزرا ياتشين البالغ من العمر ٩٥ عاما - وهو من قدامى المحاربين في مذبحة دير ياسين خلال نكبة عام ١٩٤٨ - تم استدعاؤه للخدمة الاحتياطية "لرفع الروح المعنوية" بين القوات الإسرائيلية قبل الغزو البري ، على وسائل التواصل الاجتماعي يحرض الجنود الآخرين على الإبادة الجماعية على النحو التالي ، أثناء تجولهم في سيارة للجيش الإسرائيلي، مرتدين زي الجيش الإسرائيلي:

"كن منتصرا وقضي عليهم ولا تترك أي شخص يتخلف عن الركب. *محو ذكرى منهم. محوهم وعائلاتهم وأمهاتهم وأطفالهم. هذه لم تعد قادرة على العيش*
. . . يجب على كل يهودي يحمل سلاحا أن يخرج ويقتلهم. إذا كان لديك جار عربي ، فلا تنتظر ، اذهب إلى منزله وأطلق النار عليه. . . نريد أن نغزو ، ليس كما كان من قبل ، نريد أن ندخل وندمر *ما هو أمامنا ، وتدمير المنازل ، ثم ندمر المنزل الذي يليها*. مع كل قواتنا ، *تدمير كامل* ، دخول وتدمير. كما ترون ، سنشهد أشياء لم نحلم بها أبدا. دعهم يسقطون القنابل عليهم ويمحوونها".[٤٧٧]

— **رئيس مجموعة العمليات الجوية في الجيش** الإسرائيلي: في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣ ، وصف المقدم جلعاد كنان سلاح الجو بأنه "يعمل مع جميع الهيئات في جيش الدفاع الإسرائيلي عندما يكون الهدف واضحا - تدمير *كل* ما لمسته يد حماس".[٤٧٨]

— **قائد في الكتيبة ٢٩٠٨** في الجيش الإسرائيلي: في شريط فيديو نشر على الإنترنت في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣ ، قال يائير بن دافيد إن الجيش الإسرائيلي "دخل بيت حانون وفعل هناك كما فعل شمعون ولاوي في نابلس" ، وأن "غزة بأكملها يجب أن تشبه بيت حانون" ، في إشارة إلى المدينة الواقعة في شمال غزة والتي دمرها الجيش الإسرائيلي بالكامل.[٤٧٩] يقرأ المقطع الكتابي في العدد: "في *اليوم الثالث ، عندما كانوا يتألمون ، سمعان*

---

[٤٧٦] غيورا آيلاند، "دعونا لا نخاف من العالم"، *يديعوت أحرونوت* (مطبوع) (١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، في بتسلئيل سموتريتش، وزير المالية، رئيس الحزب الصهيوني الديني، @bezalelsm، تغريدة (١١:٢٠ صباحا، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/bezalelsm/status/١٧٢٦١٩٨٧٢١٩٤٦٤٨٠٩١١. ترجمة تالولا شا، تغريدة (١٩ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/TalulaSha/status/١٧٢٦٢٦٧١٧٨٢٠١٣٦٢٤٣٨ (التوكيد مضاف).

[٤٧٧] Bazz News ، @١٧١٧Bazz ، سقسقة (٧:٣٩ مساء ، ١١ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/١٧١٧Bazz/status/١٧١٢١٧٦١٦٨٨٢٣١٠٧٩٨٦. ترجمة Middle East Eye, @MiddleEastEye, Tweet (٨:٤٨ مساء، ١٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)، https://twitter.com/MiddleEastEye/status/١٧١٢٩١٨١٦٦٤٣٧٨٠٦٢٩٤ (التوكيد مضاف).

[٤٧٨] جيش الدفاع الإسرائيلي، @idfonline، سقسقة (٦:٢٣ صباحا، ٢٨ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/idfonline/status/١٧١٨١٣٦٤٤٢٨٠٥٦٨٦٣٥١. الترجمة غير الرسمية، التوكيد مضاف.

[٤٧٩] يائير بن دافيد، قائد الكتيبة ٢٩٠٨، بيان، ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=NK٨ZnGKspeI. ترجمة في "الحرب على غزة: قائد إسرائيلي يتعهد بتسوية قطاع غزة "بأكمله" بالأرض"، *ميدل إيست آي* (٢١ ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.middleeasteye.net/news/war-غزة-إسرائيل-قائد-يتعهد-تسطيح-بالكامل-غزة-القطاع.

وأخذ لاوي ، اثنان من أبناء يعقوب ، أخوة دينا ، سيفه ، وجاء إلى المدينة دون مضايقة ، وقتل جميع الذكور " .[٤٨٠]

١٠٣. إن التصريحات المذكورة أعلاه من قبل صناع القرار والمسؤولين العسكريين الإسرائيليين تشير في حد ذاتها إلى نية واضحة لتدمير الفلسطينيين في غزة كمجموعة "بهذه الصفة". كما أنها تشكل تحريضا واضحا مباشرا وعلنيا على الإبادة الجماعية، التي مرت دون رادع أو عقاب. والاستدلال الواضح من أعمال الجيش الإسرائيلي في الميدان - بما في ذلك من العدد الهائل من المدنيين الذين قتلوا وجرحوا، وحجم التشريد والدمار والخراب الذي حدث في غزة - هو أن تلك البيانات والتوجيهات المتعلقة بالإبادة الجماعية يجري تنفيذها ضد الشعب الفلسطيني. وهذا أيضا هو الاستنتاج الواضح والضروري الذي يمكن استخلاصه من الأدلة الناشئة من جنود الجيش الإسرائيلي الذين يخدمون في غزة، بمن فيهم المتمركزون على الأرض:

— **العقيد في الجيش الإسرائيلي، نائب رئيس وحدة تنسيق أعمال الحكومة** في المناطق: في حديثه في شريط فيديو تم تصويره في بيت لاهيا - إحدى مناطق غزة التي يبدو أنها عانت من مستويات شديدة من الدمار - وتم بثه على التلفزيون الإسرائيلي في ٤ نوفمبر ٢٠٢٣، قال العقيد يوغيف بار شيشيت: "كل من يعود إلى هنا، إذا عاد إلى هنا بعد ذلك، سيجد الأرض المحروقة. لا منازل ولا زراعة ولا شيء. ليس لديهم مستقبل" ، كما عقيد آخر في الجيش مسجل في نفس الفيديو ، العقيد إيريز إيشيل (احتياطي) ، قائلا: "الانتقام قيمة كبيرة. هناك انتقام مما فعلوه بنا ... هذا المكان سيكون أرضا بور. لن يتمكنوا من العيش هنا".[٤٨١]

— **جنود الجيش الإسرائيلي**: تم تصوير جنود إسرائيليين يرتدون الزي العسكري في ٥ ديسمبر ٢٠٢٣ وهم يرقصون ويهتفون ويغنون "أتمنى أن تحترق قريتهم ، أتمنى أن تمحى غزة".[٤٨٢] وبعد يومين، في مناسبة منفصلة *داخل غزة* في ٧ ديسمبر ٢٠٢٣، رقصوا وغنوا وهتفوا، "نحن نعرف شعارنا: *لا يوجد مدنيون غير متورطين"* و *"المسح نسل عماليق"*.[٤٨٣]

١٠٤. والجدير بالذكر أن الفيديو الثاني للجنود وهم يهتفون بأنه "لا يوجد مواطنون غير متورطين" في غزة وأنهم "سيمحون نسل عماليق" تم تصويره في ٧ ديسمبر ٢٠٢٣. وبحلول ذلك التاريخ، قتل ١٧١٧٧ فلسطينيا في غزة - يقدر أن ٧٠ في المائة منهم من النساء والأطفال. كان يومي ٧ و٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ مدمرا بشكل خاص للفلسطينيين، حيث قتل ٣٥٠ شخصا في غضون ٢٤ ساعة - أي ما يقرب من فلسطيني واحد في غزة يقتل كل أربع دقائق.[٤٨٤]

١٠٥. كما أن خطاب الإبادة الجماعية هذا للمسؤولين الحكوميين والعسكريين منتشر وشائع بين أعضاء الكنيست الإسرائيلي من غير أعضاء مجلس الوزراء الذين دعوا مرارا وتكرارا.

---

[٤٨٠] تكوين ٣٤:٢٥ https://www.sefaria.org/Genesis.٣٤,٢٥?lang = bi&with=all&lang٢ = en ، (NJPS ١٩٨٥) (التأكيد مضاف).

[٤٨١] القناة ١٤ المقطع، ٤ نوفمبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=fqEj٣DzadiM: "توثيق خاص من قلب غزة: هكذا تقاتل قواتنا في عمق أراضي العدو"، الآن ١٤ (٥ *نوفمبر* ٢٠٢٣)، https://www.now١٤.co.il/ נלחמים-כוחותינו-כך-עזה-מלב-מיוחד-תיעוד /.

[٤٨٢] فيديو لكوبي بيرتس مع جنود، ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، https://www.youtube.com/watch?v=xcH٢o٤c٥KZY (التوكيد مضاف).

[٤٨٣] Yinon Magal@ ،YinonMagal، تغريدة (٦:٤٤ صباحا، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/YinonMagal/status/١٧٣٢٦٥٢٢٧٩٤٦١٧٥٧١٠٢. الترجمة بواسطة Middle East Eye، @MiddleEastEye، Tweet (١:٣٠ مساء، ٨ ديسمبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/MiddleEastEye/status/١٧٣٣١١٦٧١٩٦٦٨١١٣٦١٨ (التأكيد مضاف).

[٤٨٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *الأعمال العدائية في قطاع غزة وإسرائيل | تحديث عاجل #* ٦٢ (٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.unocha.org/ منشورات/تقرير/الأراضي الفلسطينية المحتلة/الأعمال العدائية-غزة-القطاع-وإسرائيل-فلاش تحديث-٦٢-enar.

من أجل "محو" غزة،[٤٨٥] و"تسويتها بالأرض"،[٤٨٦] و"حقب"،[٤٨٧] و"[ج] سحقت... على جميع سكانها".[٤٨٨] وقد استنكر البرلمانيون علنا أي شخص "يشعر بالأسف" تجاه سكان غزة "غير المتورطين"، مؤكدين مرارا وتكرارا أنه "لا يوجد غير متورطين"،[٤٨٩] وأنه "لا يوجد أبرياء في غزة"،[٤٩٠] وأنه "لا ينبغي فصل قتلة النساء والأطفال عن مواطني غزة"،[٤٩١] وأن "أطفال غزة جلبوا هذا على أنفسهم"، [٤٩٢] وأنه "يجب أن يكون هناك حكم واحد للجميع هناك - الموت".[٤٩٣] صرح البرلمانيون "يجب ألا ننسى أنه حتى "المواطنين الأبرياء" - الناس القساة والوحشيين من غزة شاركوا بنشاط ... لا مكان لأي بادرة إنسانية - يجب الاحتجاج على ذكرى عماليق"([٤٩٤])، وأنه "في حالة الجوع والعطش بين سكان غزة، لن نتمكن من تجنيد متعاونين".كما دعا [٤٩٥] برلمانيا إلى القصف "بلا رحمة" "من الجو"،[٤٩٦] داعين إلى استخدام الأسلحة النووية ("يوم القيامة"،[٤٩٧] و"نكبة ستلقي بظلالها على نكبة ٤٨".[٤٩٨]

١٠٦. كما أن خطاب الإبادة الجماعية المماثل شائع أيضا في المجتمع المدني الإسرائيلي، حيث يتم بث رسائل الإبادة الجماعية بشكل روتيني – دون لوم أو عقاب – في وسائل الإعلام الإسرائيلية. وتدعو التقارير الإعلامية إلى "محو" غزة،[٤٩٩] وتحويلها إلى "مسلخ"،[٥٠٠] وأنه "لا ينبغي القضاء على حماس" بل "يجب هدم غزة"،[٥٠١] على الادعاء المتكرر بأنه "لا يوجد أبرياء... لا يوجد

---

[٤٨٥] ريفيتال جوتليب ، @TallyGotliv ، سقسقة (٥:١٠ مساء ، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/TallyGotliv/status/١٧١٨٦٧٦٧٤٨٥٤٢٢٩٦٢٠٧.

[٤٨٦] مقابلة مع كاترين "كيتي" شيتريت بيرتس في ١ ، ١٤ Now نوفمبر ٢٠٢٣: الآن ١٤ ، @Now١٤Israel ، سقسقة (٩:٥٠ مساء ، ١ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/Now١٤Israel/status/١٧١٩٨٣٤٢٩٧٨٣٢٥٢٦٢١٥ ؛ ريفيتال جوتليب ، @TallyGotliv ، سقسقة (١٠:٤١ صباحا ، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/TallyGotliv/status/١٧١١٦٧٨٤٢٠٢٣٥٥٣٤٧٠٥.

[٤٨٧] غاليت أتباريان، @GalitDistel، غرد (١٢:١٣ مساء، ١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://twitter.com/galitdistel/status/١٧١٩٦٨٩٠٩٥٢٣٠٧٣٠٦٥٦.

[٤٨٨] إلياهو ريفيفو، @revivoeliyahu، سقسقة (٢:٤٦ مساء، ١ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/revivoeliyahu/status/١٧١٩٧٢٧٧٢٢٤٥٩٥٠٨٩١٥.

[٤٨٩] ريفيتال جوتليب ، @TallyGotliv ، سقسقة (٣:٤٦ مساء ، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/TallyGotliv/status/١٧٣٢٧٨٨٦٣٢٤٣٠١٨٦٨٧٢.

[٤٩٠] أفيغدور ليبرمان، @AvigdorLiberman، تغريدة (٦:٤٥ مساء، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/avigdorliberman/status/١٧٣٠٢٩٧٠٨١٩٥٩٥٣٠٦٨٥ (التوكيد مضاف).

[٤٩١] مقابلة مع كاترين "كيتي" شيتريت بيرتس في ١ ، ١٤ Now نوفمبر ٢٠٢٣: الآن ١٤ ، @Now١٤Israel ، سقسقة (٩:٥٠ مساء ، ١ نوفمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/Now١٤Israel/status/١٧١٩٨٣٤٢٩٧٨٣٢٥٢٦٢١٥ (التوكيد مضاف).

[٤٩٢] ميراف بن آري، جلسة الكنيست، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، [٢:٢٩:٥٧] https://www.facebook.com/watch/live/?ref=watch_permalink&v=٣٤٩٧٢٥١١١٠٥٣١٤٠٤ (التوكيد مضاف). ترجمة جوناثان عوفير، "سياسي إسرائيلي يقول 'أطفال غزة جلبوا هذا على أنفسهم'"، *تروث أوت* (١٨ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://truthout.org/articles/israeli-politician-says-children-of-gaza-have-brought-this-upon-themselves/.

[٤٩٣] "عضو الكنيست يتسحاق كرويزر: "يجب محو قطاع غزة من الخريطة"، *غالي إسرائيل* (٥ نوفمبر ٢٠٢٣) https://www.gly.co.il/item?id=٣٠٥٨٧.
الترجمة في "اليمين المتطرف لإسرائيل النار"، *هآرتس* (٦ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.haaretz.com/opinion/editorial/٢٠٢٣-١١-٠٦/ty-article/.premium/fire-israels-far-right/٠٠٠٠٠١٨b-a١١c-dc٠b-a١cb-e٥de٦٩٨٩٠٠٠٠.

[٤٩٤] بوعز بزموت، @BismuthBoaz، سقسقة (٨:٠٢ صباحا، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/BismuthBoaz/status/١٧١٣٨١٢٦٨٦٧٨٤٣١١٣٥٨.

[٤٩٥] تصريح رفيتال غوتليب في الكنيست، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣: قناة الكنيست، @KnessetT، تغريدة (٦:١٠ مساء، تشرين الأول/أكتوبر ٢٣ ، ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/KnessetT/status/١٧١٦٥٠٢٤٨٦٣٣١١١٣٩٢٢.

[٤٩٦] ريفيتال جوتليب ، @TallyGotliv ، سقسقة (٧:٣٩ صباحا ، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/TallyGotliv/status/١٧٣٤٨٤٠٤١٦٥٢٢٩٤٨٨٠٠.

[٤٩٧] Revital Gottlieb ، @TallyGotliv ، سقسقة (٥:٥٩ مساء ، ٩ أكتوبر ٢٠٢٣) https://twitter.com/TallyGotliv/status/١٧١١٤٢٦٨٤٣٢٢٩٩٦٦١٣.

[٤٩٨] أرييل كالنر ، @ArielKallner ، تغريدة (١٠:٢٩ مساء ، ٧ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/ArielKallner/status/١٧١٠٧٦٩٣٦٣١١٩١٤١٢٦٨. ترجم في العربي الجديد: "محو غزة: كيف أصبح خطاب الإبادة الجماعية أمرا طبيعيا في إسرائيل"، *العربي الجديد* (٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.newarab.com/analysis/erase-غزة-كيف-خطاب-الإبادة-الجماعية-تطبيع-إسرائيل والترجمة غير الرسمية.

[٤٩٩] مقابلة مع إيال جولان في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣: الآن ١٤، @Now١٤Israel، سقسقة (١:٢٤ مساء، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/Now١٤Israel/status/١٧١٣٥٣١٢١١٣٠٠١٦٧٩٢٨.

[٥٠٠] ديفيد مزراحي فيرثايم ، @dverthaim ، تغريدة (٤:٥٢ مساء ، ٧ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/dverthaim/status/١٧١٠٦٨٤٥٣١١١٤٦٠٢٨٩١.

[٥٠١] موشيه فيجلين، @moshefeiglin، غرد (٦:١٦ صباحا، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://twitter.com/moshefeiglin/status/١٧١٢٣٣٦٤٢٩٩٨٢٨٤٦٩٧٧.

سكان. *هناك ٢,٥ مليون إرهابي"*.[٥٠٢] ورد أن أحد المسؤولين المحليين دعا إلى أن تكون غزة "مقفرة ومدمرة" مثل متحف أوشفيتز ، "مما يدل على جنون الناس الذين يعيشون هناك".[٥٠٣] دعا أعضاء كنيست سابقون إلى مستوى من الدمار مماثل لمستوى دريسدن وهيروشيما،[٥٠٤] مؤكدين أنه سيكون من "غير الأخلاقي" ألا يظهر الجيش الإسرائيلي نفسه على أنه "انتقامي وقاس".[٥٠٥] في مقابلة إخبارية إسرائيلية، دعا عضو كنيست سابق إلى قتل جميع الفلسطينيين في غزة قائلا:

"أقول لكم، *في غزة دون استثناء، إنهم جميعا إرهابيون، أبناء. يجب إبادتهم، كلهم قتلوا*. سنسوي غزة بالأرض، ونحولها إلى غبار، وسيقوم *الجيش بتطهير المنطقة*. ثم سنبدأ في بناء مناطق جديدة، بالنسبة لنا، قبل كل شيء، من أجل أمننا".[٥٠٦]

١٠٧. وتشكل تلك البيانات الصادرة عن أعضاء بارزين في المجتمع الإسرائيلي - بمن فيهم برلمانيون سابقون ومذيعو أخبار - تحريضا مباشرا وعلنيا واضحا على الإبادة الجماعية، التي مرت دون رادع أو عقاب من جانب السلطات الإسرائيلية. ويبدو أن مثل هذه المشاعر منتشرة على نطاق واسع وسائدة في المجتمع الإسرائيلي تثير قلقا خاصا، في الظروف التي يكون فيها الجنود الذين يخدمون في غزة إلى حد كبير من جنود الاحتياط، مستمدين من المجتمع المدني ويعلمون به.

ج. الاعتراف بنية إسرائيل للإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين

١٠٨. وكما هو مبين أعلاه، اعترفت دول عديدة بحق بتصريحات إسرائيل فيما يتعلق بغزة باعتبارها دليلا على نية الإبادة الجماعية. ويشاطر هذا التقييم عدد كبير من خبراء الأمم المتحدة الذين حذروا مرارا وتكرارا منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ على الأقل من أن الشعب الفلسطيني معرض لخطر الإبادة الجماعية على يد إسرائيل. على سبيل المثال:

— في ١٩ أكتوبر ٢٠٢٣ ، **دق تسعة مقررين خاصين للأمم المتحدة** "ناقوس الخطر" ، محذرين من أن "هناك حملة مستمرة من قبل إسرائيل تؤدي إلى جرائم ضد الإنسانية في غزة. وبالنظر إلى التصريحات التي أدلى بها القادة السياسيون الإسرائيليون وحلفاؤهم، والتي ترافقت مع العمل العسكري في غزة وتصعيد الاعتقالات والقتل في الضفة الغربية، هناك أيضا *خطر الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني*".[٥٠٧]

— في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ، **أكدت لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري** أنها "تشعر بقلق بالغ إزاء الزيادة الحادة في العنصرية

---

[٥٠٢] مقابلة مع إلياهو يوسين في ١٤ Now إسرائيل ، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣: الآن ١٤ ، @Now١٤Israel ، سقسقة (٩:٣٢ مساء ، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٣) ، https://twitter.com/Now١٤Israel/status/١٧١٨٧٤٢٧٤٧٤٥٥٠٥٣٩٢٢. ترجمة: أحمد الدين، منشور على إنستغرام (٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣) https://www.instagram.com/reel/CzB٧٧tJrjtW/.

[٥٠٣] "على إسرائيل أن تجعل غزة تبدو مثل أوشفيتز - رئيس المجلس"، *جيروزاليم بوست* (١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.jpost.com/israel-حماس-الحرب/مقالة ٧٧٨٣٦٧.

[٥٠٤] مقابلة مع موشيه فيغلين على قناة الجزيرة، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

[٥٠٥] https://www.aljazeeramubasher.net/news/politics/٢٠٢٣/١٠/٢٥/ سيناريو-لتكرار-يدعو-سابق-كنيست-عضو.

[٥٠٦] غاليت ديستل أتباريان، @GalitDistel، غرد (١٢:١٣ ظهرا، ١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٣)، https://twitter.com/galitdistel/status/١٧١٩٦٨٩٠٩٥٢٣٠٧٣٠٦٥٦.

[٥٠٦] "عضو كنيست إسرائيلي سابق يدعو إلى التدمير الكامل لغزة"، *ميدل إيست آي* (٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.middleeasteye.net/live-blog/live-blog-update/former israeli-knesset-member-calls-complete-destruction-gaza.

[٥٠٧] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يندون بقصف المستشفيات والمدارس باعتباره جرائم ضد الإنسانية، ويدعون إلى منع الإبادة الجماعية (١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)*، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٠/Gazaa-un-experts-dec-bombing-hospitals-and-schools-crimes-lost-antist-humanity (التوكيد مضاف). وأدلى بالبيان بيدرو أروخو أغودو، المقرر الخاص المعني بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي؛ والسيد بيدرو أرغو، المقرر الخاص المعني بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي؛ والسيد بيدرو أغورو أغودو، المقرر الخاص المعني بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي؛ و فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛ ريم السالم، المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات؛ بولا غافيريا بيتانكور، المقررة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان للمشردين داخليا؛ مايكل فخري، المقرر الخاص المعني بالحق في الغذاء؛ تلالينغ موفوكينغ، المقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية يمكن بلوغه؛ بالاكريشنان راجاغوبال، المقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق؛ فريدة شهيد، المقررة الخاصة المعنية بالحق في التعليم؛ أشويني ك.ب.، المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

خطاب الكراهية والتجريد *من الإنسانية* الموجه ضد الفلسطينيين منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، ولا سيما على شبكة الإنترنت وفي وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك من قبل كبار المسؤولين والسياسيين وأعضاء البرلمان والشخصيات العامة، ولا سيما البيان الصادر في ٩ تشرين الأول/أكتوبر عن وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، والذي أشار فيه إلى الفلسطينيين على أنهم "بشرية"، وهي لغة يمكن أن *تحرض على أعمال الإبادة* الجماعية".[٥٠٨]

— في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣ ، **استقال مدير مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في نيويورك** ("OHCHR") ، بعد أن كتب بيان استقالة تم الإبلاغ عنه على نطاق واسع يصف الوضع في غزة بأنه "*حالة إبادة جماعية* مدرسية".[٥٠٩]

— في ٢ نوفمبر ٢٠٢٣ ، **حذر ثمانية مقررين خاصين** من أنهم "ما زالوا مقتنعين بأن *الشعب الفلسطيني معرض لخطر الإبادة الجماعية*". وذكر الخبراء أن "وقت العمل قد حان"، مشددين على أن "حلفاء إسرائيل يتحملون المسؤولية أيضا ويجب أن يتصرفوا الآن لمنع مسار عملها الكارثي".[٥١٠]

— في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، **حذر ١٥ مقررا خاصا للأمم المتحدة و٢١ عضوا من أعضاء الفريق العامل التابع للأمم المتحدة من** أن "الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين في أعقاب ٧ تشرين الأول/أكتوبر، ولا سيما في غزة، تشير إلى *إبادة جماعية في طور التكوين*". ويسلط البيان الضوء على "الأدلة على *تزايد التحريض على الإبادة الجماعية*، والنية العلنية "لتدمير الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال"، والدعوات الصاخبة إلى "نكبة ثانية" في غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، واستخدام أسلحة قوية ذات آثار عشوائية بطبيعتها، مما يؤدي إلى عدد هائل من القتلى وتدمير البنية التحتية التي تحافظ على الحياة". وأعرب الخبراء عن "عميق ... أهم... عن... *فشل النظام الدولي في التعبئة لمنع الإبادة الجماعية*"، محذرا من أن "الفشل في التنفيذ العاجل لوقف إطلاق النار يهدد بتصاعد هذا الوضع نحو *إبادة جماعية تتم بوسائل وأساليب الحرب في القرن ٢١st* "؛ ودعوا "المجتمع الدولي، بما في ذلك ليس فقط الدول ولكن أيضا الجهات الفاعلة من غير الدول" إلى "بذل كل ما في وسعه لوضع حد *فوري لخطر الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني*".[٥١١]

---

[٥٠٨] لجنة القضاء على التمييز العنصري، *البيان ٥ (٢٠٢٣) إسرائيل ودولة فلسطين* (٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/١٥/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT%٢FCERD%٢FSWA%٢F٩٩٠٤ (التوكيد مضاف).

[٥٠٩] رسالة من كريغ مخيبر إلى فولكر تورك، المفوض السامي لحقوق الإنسان (٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣)، https://s٣.documentcloud.org/documents/٢٤١٠٣٤٦٣/craig-mokhiber-resignation-letter.pdf (التوكيد مضاف).

[٥١٠] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة "ينفد الوقت" خبراء الأمم المتحدة يحذرون، مطالبين بوقف إطلاق النار لمنع الإبادة الجماعية (٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/gaza-run-out-time-un-experts-warn-demanding-stopfire-prevent-genocide (التأكيد مضاف). وأدلى بالبيان المقرران الخاصان المذكوران أعلاه المعنيان بمياه الشرب المأمونة؛ الأراضي الفلسطينية؛ العنف ضد النساء والفتيات؛ المشردون داخليا؛ طعام; الصحة البدنية والعقلية ؛ والعنصرية. وكذلك أيرين خان، المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير.

[٥١١] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *غزة: خبراء الأمم المتحدة يدعون المجتمع الدولي إلى منع الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني (١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)*، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/Gazaa-un-experts-call-international-community-prevent-genocide-against (التوكيد مضاف) . وأدلى بالبيان المقرران الخاصان المعنيان بالأرض الفلسطينية المذكوران أعلاه؛ مياه الشرب المأمونة؛ تعليم; سكن لائق عنصرية; المشردون داخليا؛ حرية الرأي والتعبير ؛ العنف ضد النساء والفتيات؛ وكذلك مارغريت ساتيرثويت، المقررة الخاصة المعنية باستقلال القضاة والمحامين؛ سوريا ديفا، المقرر الخاص المعني بالحق في التنمية؛ أوليفييه دي شوتر، المقرر الخاص المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان؛ سيوبان مولالي، المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لا سيما النساء والأطفال؛ ماري لولر، المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان؛ بن شاول، المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب؛ وتوموياوكاتا، المقرر الخاص المعني بأشكال الرق المعاصرة، بما في ذلك أسبابه وعواقبه؛ وكذلك ليفينغستون سيوانيانا، الخبير المستقل المعني بتعزيز نظام دولي ديمقراطي ومنصف؛ كلوديا ماهلر، الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان؛ رينولدز (الرئيسة)، وبينا دي كوستا، ودومينيك داي، وكاثرين ناماكولا، فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي؛ دوروثي إسترادا تانك (رئيسة)، وكلوديا فلوريس، وإيفانا كريستيتش، وهينا لو، ولورا نيرينكيندي، الفريق العامل المعني بالتمييز ضد المرأة

— في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، **أصدرت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات وأسبابه وعواقبه** بيانا حذرت فيه من أنه "منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، اتخذ الاعتداء على كرامة المرأة الفلسطينية وحقوقها أبعادا جديدة ومرعبة، حيث أصبح الآلاف ضحايا لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية *تتكشف*". وأعرب المقرر الخاص عن "انزعاجه إزاء *خطاب الإبادة الجماعية واللاإنسانية بشأن الشعب الفلسطيني*، بما في ذلك النساء والأطفال، من قبل كبار المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين والشخصيات العامة الذين يصفونهم بأنهم "أطفال الظلام". وأشار المقرر الخاص إلى وصف الفلسطينيين بأنهم "بشرية" وإلى دعوات المسؤولين الإسرائيليين إلى "نكبة ثانية"، محذرا من أن "هذه *التصريحات تجعل نية الحكومة الإسرائيلية تدمير الشعب الفلسطيني، كليا أو جزئيا، واضحة بشكل مطلق وثابت*".[٥١٢]

— في ٨ ديسمبر ٢٠٢٣ ، قبل تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار وقف إطلاق النار الذي استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية ضد حق النقض ، **كرر ٢٢ مقررا خاصا للأمم المتحدة و ٢٨ عضوا في مجموعات عمل الأمم المتحدة** بيانهم السابق "التحذير من *ارتكاب الإبادة الجماعية*".[٥١٣]

— في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣ ، **كررت لجنة القضاء على التمييز العنصري** ، التي تعمل بموجب "إجراء الإنذار المبكر والعمل العاجل" ، بيانها السابق ، وحذرت من "خطاب الكراهية والخطاب اللاإنساني الذي يستهدف الفلسطينيين ، مما يثير مخاوف شديدة بشأن التزام إسرائيل *والدول الأطراف الأخرى بمنع ... الإبادة الجماعية*". ودعت اللجنة "*جميع الدول الأطراف إلى الاحترام الكامل لالتزاماتها الدولية*، ولا سيما تلك الناشئة عن... اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها والتعاون *من* أجل وضع حد *للانتهاكات* التي تحدث ومنع ... الإبادة الجماعية". وأشارت اللجنة بالتفصيل إلى الحالة الراهنة في غزة، مشيرة في *جملة أمور* إلى أنها "تشعر بقلق بالغ إزاء خطاب الكراهية العنصري، والتحريض على العنف وأعمال الإبادة الجماعية، فضلا عن الخطاب اللاإنساني الذي يستهدف الفلسطينيين منذ ذلك الحين".

النساء والفتيات؛ كارلوس سالازار كوتو (الرئيس - المقرر)، وسورشا ماكلويد، وجوفانا يزديميروفيتش رانيتو، وكريس م. أ. كواجا، ورافيندران دانيال، الفريق العامل المعني بمسألة استخدام المرتزقة؛ داميلولا أولاويي (الرئيس)، وروبرت ماكوركودال (نائب الرئيس)، وإلبيتا كارسكا، وفرناندا هوبنهايم، وبيشامون يوفانتونغ، الفريق العامل المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال.

[٥١٢] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، *نساء يتحملن وطأة النزاع بين إسرائيل وغزة: خبير في الأمم المتحدة* (٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١١/women-bearing-brunt-israel-gaza-conflict-un-expert (التوكيد مضاف).

[٥١٣] مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان *وخبراء الأمم المتحدة يحثون الدول على الاتحاد من أجل السلام والضغط من أجل وقف إطلاق النار في غزة* (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/un-experts-urge-states-unite-peace-and-push-fire-cease-gaza (التوكيد مضاف). وأدلى بالبيان المقرران الخاصان المذكوران أعلاه المعنيان بمياه الشرب المأمونة؛ الأراضي الفلسطينية؛

العنف ضد النساء والفتيات؛ المشردون داخليا؛ تطور; الفقر المدقع طعام; حرية الرأي والتعبير ؛ المدافعون عن حقوق الإنسان؛ الصحة البدنية والعقلية ؛ الاتجار بالأشخاص؛ أشكال الرق المعاصرة؛ سكن لائق استقلال القضاة والمحامين؛ مكافحة الإرهاب؛ تعليم; والعنصرية. وكذلك ديفيد بويد، المقرر الخاص المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة؛ بياتريس ميراندا غالارزا، المقررة الخاصة المعنية بالقضاء على التمييز ضد الأشخاص المصابين بالجذام وأفراد أسرهم؛ كليمان نياليتسوسي فول، المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات؛ فرانسيسكو كالي تزاي، المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية؛ وألكسندرا زانثاكي، المقررة الخاصة في مجال الحقوق الثقافية؛ وكذلك من قبل الأعضاء المذكورين أعلاه في الفريق العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي؛ التمييز ضد النساء والفتيات؛ استخدام المرتزقة؛ حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال؛ وأوا بالدي (الرئيسة - المقررة)، وغابرييلا سيتروني (نائبة الرئيس)، وأنغخانا نيلابايجيت، وغرازينا بارانوفسكا، وأنا لورينا ديلغاديلو بيريز، الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي؛ وكذلك الخبير المستقل المعني بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان المذكور أعلاه؛ سيسيليا بيليه، الخبيرة المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والتضامن الدولي؛ غرايم ريد، الخبير المستقل المعني بالحماية من العنف والتمييز القائمين على أساس الميل الجنسي والهوية الجنسانية؛ وعطية وارس، الخبير المستقل المعني بآثار الديون الخارجية وغيرها من الالتزامات المالية الدولية ذات الصلة للدول على التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان، وبخاصة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٧ أكتوبر ٢٠٢٣ من قبل كبار المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين وأعضاء البرلمان والسياسيين والشخصيات العامة".[٥١٤]

١٠٩. وقد أدانت منظمة التعاون الإسلامي مرارا وتكرارا الأعمال العسكرية الإسرائيلية في غزة باعتبارها "إبادة جماعية"،[٥١٥] كما فعلت المجموعة العربية في الأمم المتحدة.[٥١٦] دعا الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان إلى إنهاء "الإبادة الجماعية"، ودعت لجنة الحقوقيين الدولية الدول الثالثة إلى "اتخاذ جميع التدابير المعقولة في حدود سلطتها لمنع الإبادة الجماعية في غزة".كما أدانت [٥١٧] منظمة غير حكومية فلسطينية بشدة الإبادة الجماعية، داعية المحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق في الجريمة.[٥١٨] أصدر مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ مذكرة إحاطة مفصلة تدعو دولة فلسطين والدول الثالثة إلى التدخل لاتخاذ تدابير ملموسة وإجراءات قانونية لمنع الإبادة الجماعية في غزة. ويحذر التقرير من أنه "كانت هناك تحذيرات هامة من خبراء حقوق الإنسان المستقلين التابعين للأمم المتحدة، فضلا عن الإجراءات التي اتخذتها دول ثالثة، بما في ذلك إبعاد بعثاتها الدبلوماسية عن إسرائيل، بعضها ردا على بيانات وأعمال الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة. وهذه التحذيرات وإجراءات الدول مجتمعة تنبه المجتمع الدولي للدول إلى أن هناك خطرا حقيقيا جدا من وقوع إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة أو احتمال ارتكابها".[٥١٩]

د. مطالبات جنوب أفريقيا

١١٠. واستنادا إلى ما تقدم، فضلا عن الأدلة الأخرى التي ستقدم خلال هذه الإجراءات، ترى جنوب أفريقيا أن سلوك إسرائيل - من خلال أجهزتها الحكومية، ووكلائها الحكوميين، وغيرهم من الأشخاص والكيانات الذين يتصرفون بناء على تعليماتها أو تحت توجيهها أو سيطرتها أو نفوذها - فيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة، يشكل انتهاكا لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، بما في ذلك المواد الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة، مقروءة بالاقتران مع المادة الثانية. وتشمل انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

---

[٥١٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، *قطاع غزة: الدول ملزمة بمنع الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، لجنة الأمم المتحدة تشدد* (٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.ohchr.org/en/press-releases/٢٠٢٣/١٢/Gazaa-strip-states-are-obliged-prevent-crime-ضد-humanity-and-genocide (التوكيد مضاف). وفي إطار إجراء الإنذار المبكر والإجراءات العاجلة للجنة القضاء على التمييز العنصري، تتمتع لجنة القضاء على التمييز العنصري بخبرة واسعة في تجميع المؤشرات ذات الصلة بمنع الإبادة الجماعية؛ وفي عام ٢٠١٥، أصدرت إعلانا بشأن منع الإبادة الجماعية أشار إلى هذا العمل في ديباجته: انظر لجنة القضاء على التمييز العنصري، *إعلان بشأن منع الإبادة الجماعية* ١٧) (CRD/C/٦٦/١) تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥)، https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/HRBodies/CERD/declaration_genocide.doc.

[٥١٥] انظر *على سبيل المثال*، منظمة التعاون الإسلامي، *البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي المفتوح العضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية بشأن العدوان العسكري الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني* (١٨ أكتوبر ٢٠٢٣)، https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=٣٩٧٦٧&t_ref=٢٦٧٠٥&lan=en؛ منظمة التعاون *الإسلامي تدين المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جباليا* (١ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=٣٩٨٤٩&ref=٢٦٧٢٨&lan=en؛ منظمة التعاون *الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي تدين بشدة اقتحام مستشفى الشفاء بمدينة غزة واستمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني* (١٥ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=٣٩٩٣٦&ref=٢٦٧٥٩&lan=en؛ تدين منظمة التعاون الإسلامي *بشدة المجازر المتتالية التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني* (١٨ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.oic-oci.org/topic/?t_id=٣٩٩٤٥&ref=٢٦٧٦٢&lan=en.

[٥١٦] تغطية اجتماعات الأمم المتحدة، الجلسة ٩٤٩٨، SC/١٥٥١٨ (٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://press.un.org/en/٢٠٢٣/sc١٥٥١٨.doc.htm.

[٥١٧] الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان، *قرار بشأن جريمة الإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في غزة وضد الشعب الفلسطيني* (١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.fidh.org/IMG/pdf/fidh_resolution_on_israel_s_unfolding_crime_of_genocide_and_other_crimes_in_gaza_and_against_the_palestinian_people.pdf؛ لجنة الحقوقيين الدولية، *غزة/فلسطين: على الدول واجب منع* الإبادة الجماعية (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.icj.org/gaza المحتلة الأراضي الفلسطينية والدول التي يقع على عاتقها واجب منع الإبادة الجماعية.

[٥١٨] مؤسسة الحق، مركز الميزان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، *منظمات حقوقية فلسطينية تطالب المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرات توقيف بحق قادة إسرائيليين بتهمة الإبادة الجماعية والتحريض على الإبادة الجماعية* (٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.alhaq.org/advocacy/٢٢١٣٨.html.

[٥١٩] مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية، *بطالب المجلس الفلسطيني لحقوق الإنسان دولة فلسطين والدول الثالثة بالتدخل باتخاذ تدابير ملموسة وإجراءات قانونية لمنع الإبادة الجماعية في غزة* (١٤ نوفمبر ٢٠٢٣)، https://www.alhaq.org/cached_uploads/download/٢٠٢٣/١١/١٥/briefing-note-إبادة جماعية-مسؤولية الدولة الثالثة-١٤-نوفمبر-٢٠٢٣-١٧٠٠٠٤١٨٧٩.pdf.

(أ) الفشل في منع الإبادة الجماعية في انتهاك للمادة الأولى؛

(ب) ارتكاب إبادة جماعية انتهاكا للمادة الثالثة (أ)؛

(ت) التآمر لارتكاب إبادة جماعية انتهاكا للمادة الثالثة (ب)؛

(ث) التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية انتهاكا للمادة الثالثة (ج)؛

(ج) محاولة ارتكاب إبادة جماعية انتهاكا للمادة الثالثة (د)؛

(ح) التواطؤ في الإبادة الجماعية انتهاكا للمادة الثالثة (ه)؛

(خ) عدم معاقبة الإبادة الجماعية، والتآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، والتحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية، ومحاولة الإبادة الجماعية، والتواطؤ في الإبادة الجماعية، في انتهاك للمواد الأولى والثالثة والرابعة والسادسة؛

(د) عدم سن التشريعات اللازمة لإنفاذ أحكام اتفاقية الإبادة الجماعية والنص على عقوبات فعالة للأشخاص المذنبين بارتكاب الإبادة الجماعية، والتآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، والتحريض على الإبادة الجماعية، ومحاولة الإبادة الجماعية، والتواطؤ في الإبادة الجماعية، في انتهاك للمادة الخامسة؛ و

(ذ) عدم السماح و/أو إعاقة التحقيق بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل الهيئات الدولية المختصة أو بعثات تقصي الحقائق في أعمال الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الفلسطينيين في غزة، بمن فيهم الفلسطينيون الذين تم ترحيلهم من قبل عملاء الدولة الإسرائيلية أو القوات الإسرائيلية إلى إسرائيل، كالتزام ضروري ونتيجة طبيعية بموجب المواد الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة.

ه. الإغاثة المطلوبة

111. وبينما تحتفظ جنوب أفريقيا بالحق في تنقيح هذا الطلب أو استكماله أو تعديله، ورهنا بتقديم الأدلة والحجج القانونية ذات الصلة إلى المحكمة، فإنها تطلب بكل احترام إلى المحكمة أن تقرر وتعلن:

(1) أن على كل من جمهورية جنوب أفريقيا ودولة إسرائيل واجب التصرف وفقا لالتزاماتهما بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، فيما يتعلق بأعضاء المجموعة الفلسطينية، واتخاذ جميع التدابير المعقولة في حدود سلطتهما لمنع الإبادة الجماعية؛ و

(2) أن دولة إسرائيل:

(أ) أخلت ولا تزال تنتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، ولا سيما الالتزامات المنصوص عليها في المادة الأولى، مقروءة بالاقتران مع المادة الثانية، والمواد الثالثة (أ) والثالثة (ب) والثالثة (ج) والثالثة (د) والثالثة (ه) والرابعة والخامسة والسادسة؛

(ب) يجب أن يكف فورا عن أي أعمال وتدابير تنتهك تلك الالتزامات، بما في ذلك الأعمال أو التدابير التي من شأنها أن تقتل الفلسطينيين أو تواصل قتلهم، أو التسبب في إلحاق ضرر بدني أو عقلي جسيم بالفلسطينيين أو الاستمرار في التسبب فيه أو إلحاق ضرر جسيم بجماعتهم عمدا أو الاستمرار في إلحاق الضرر بهم.

، وظروف الحياة المحسوبة على إحداث تدميرها المادي كليا أو جزئيا، والاحترام الكامل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، ولا سيما الالتزامات المنصوص عليها في المواد الأولى والثالثة (أ) والثالثة (ب) والثالثة (ج) والثالثة (د) والثالثة (ه) والرابعة والخامسة والسادسة؛

(ت) يجب أن تضمن معاقبة الأشخاص الذين يرتكبون الإبادة الجماعية، ويتآمرون لارتكاب الإبادة الجماعية، ويحرضون بشكل مباشر وعلني على الإبادة الجماعية، ويحاولون ارتكاب الإبادة الجماعية، ويتواطأون في الإبادة الجماعية بما يتعارض مع المواد الأولى والثالثة (أ) والثالثة (ب) والثالثة (ج) والثالثة (د) والثالثة (ه) أمام محكمة وطنية أو دولية مختصة، وفقا لما تقتضيه المواد الأولى والرابعة والخامسة والسادسة؛

(ث) وتحقيقا لهذه الغاية، وتعزيزا لتلك الالتزامات الناشئة بموجب المواد الأولى والرابعة والخامسة والسادسة، يجب جمع الأدلة وحفظها وضمان والسماح و/أو عدم منع جمع وحفظ الأدلة على أعمال الإبادة الجماعية المرتكبة ضد الفلسطينيين في غزة، بمن فيهم أفراد المجموعة المهجرة من غزة، بشكل مباشر أو غير مباشر؛

(ج) يجب أن تفي بالتزامات التعويض لصالح الضحايا الفلسطينيين، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر السماح بالعودة الآمنة والكريمة للفلسطينيين المهجرين قسرا و / أو المختطفين إلى ديارهم، واحترام حقوق الإنسان الكاملة الخاصة بهم وحمايتهم من المزيد من التمييز والاضطهاد والأفعال الأخرى ذات الصلة، وتوفير إعادة بناء ما دمرته في غزة. بما يتفق مع الالتزام بمنع الإبادة الجماعية بموجب المادة الأولى؛ و

(ح) يجب أن تقدم تأكيدات وضمانات بعدم تكرار انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية ، ولا سيما الالتزامات المنصوص عليها في المواد الأولى والثالثة (أ) والثالثة (ب) والثالثة (ج) والثالثة (د) والثالثة (ه) والرابعة والخامسة والسادسة.

و. طلب اتخاذ تدابير مؤقتة

112. ووفقا للمادة ٤١ من النظام الأساسي للمحكمة، والمواد ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ من لائحة المحكمة، تطلب جنوب أفريقيا إلى المحكمة أن تحدد تدابير تحفظية. وفي ضوء طبيعة الحقوق المعنية، فضلا عن الضرر المستمر والبالغ الذي لا يمكن إصلاحه الذي يعاني منه الفلسطينيون في غزة، تطلب جنوب أفريقيا إلى المحكمة أن تنظر في هذا الطلب على وجه الاستعجال الشديد.

113. يصف هذا الطلب حملة عسكرية وحشية بشكل استثنائي من قبل إسرائيل في غزة، وهي حملة واسعة النطاق ومستمرة، وتعتزم إسرائيل تكثيفها بشكل أكبر.[٥٢٠]

114. وقد شاركت إسرائيل في أعمال وتدابير الإبادة الجماعية التي تشكل انتهاكات صارخة لالتزامات إسرائيل بموجب المواد الأولى والثالثة (أ) والثالثة (ب) والثالثة (ج) والثالثة (د) والثالثة (ه) والرابعة والخامسة والسادسة من اتفاقية الإبادة الجماعية، وفشلت في منعها أو المعاقبة عليها. وكما يتضح كذلك من المواد الواردة في الطلب، فإن أعمال الإبادة الجماعية المعنية التي تنتهك المواد الثانية (أ) والثانية (ب) والثانية (ج) والثانية (د)، ولا سيما التي تستهدف الفلسطينيين في غزة بصورة جماعية، تشمل، في جملة *أمور*:

(1) **قتل الفلسطينيين في غزة**، بمن فيهم نسبة كبيرة من النساء والأطفال - يقدر أنهم يمثلون حوالي ٧٠ بالمائة من أكثر من ٢١,١١٠ حالة وفاة - ويبدو أن بعضهم قد أعدم بإجراءات موجزة؛

---

[٥٢٠] تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي لحزب الليكود، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣: جيريمي شارون، "بعد زيارة نادرة إلى غزة، نتنياهو يقول إن الحرب 'لم تقترب من نهايتها'"، تايمز أوف إسرائيل (٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/after-غزة-زيارة-نتنياهو-يقول-الحرب-لا-قريب-من-الانتهاء/.

(2) **التسبب في أضرار نفسية وجسدية جسيمة للفلسطينيين في غزة،** بما في ذلك من خلال التشويه والصدمات النفسية والمعاملة اللاإنسانية والمهينة؛

(3) **التسبب في الإجلاء والتشريد القسري لنحو ٨٥ في المائة من الفلسطينيين في غزة** - بمن فيهم الأطفال والمسنين والعجزة والمرضى والجرحى
— فضلا عن التسبب في تدمير واسع النطاق للمنازل الفلسطينية والقرى ومخيمات اللاجئين والبلدات ومناطق بأكملها في غزة، مما يحول دون عودة نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني إلى ديارهم؛

(4) **التسبب في انتشار الجوع والجفاف والمجاعة للفلسطينيين المحاصرين في غزة،** من خلال إعاقة المساعدات الإنسانية الكافية، وقطع ما يكفي من المياه والغذاء والوقود والكهرباء، وتدمير المخابز والمطاحن والأراضي الزراعية وغيرها من أساليب الإنتاج والقوت.

(5) **التقاعس عن توفير وتقييد توفير المأوى الملائم أو الملابس أو النظافة الصحية أو الصرف الصحي للفلسطينيين في غزة،** بمن فيهم ١,٩ مليون نازح داخليا، الذين أجبرتهم أفعال إسرائيل على العيش في أوضاع بائسة خطيرة، إلى جانب الاستهداف الروتيني لأماكن الإيواء وتدميرها وقتل وجرح أولئك الذين يحتمون، بمن فيهم النساء، الأطفال والمعوقون وكبار السن ؛

(6) **عدم توفير أو ضمان توفير الاحتياجات الطبية للفلسطينيين في غزة، بما في ذلك** الاحتياجات الطبية الناجمة عن أعمال الإبادة الجماعية الأخرى التي تسبب أضرارا جسدية جسيمة، بما في ذلك من خلال الهجوم المباشر على المستشفيات الفلسطينية وسيارات الإسعاف وغيرها من مرافق الرعاية الصحية في غزة، مما أسفر عن مقتل الأطباء والمسعفين والممرضين الفلسطينيين، بمن فيهم أكفأ الطواقم الطبية في غزة، وتدمير وتعطيل النظام الطبي في غزة؛ و

(7) **تدمير الحياة الفلسطينية** في غزة، من خلال تدمير جامعات غزة ومدارسهم ومحاكمهم ومبانيهم العامة وسجلاتهم العامة ومخازنهم ومكتباتهم وكنائسهم ومساجدهم وطرقهم وبنيتهم التحتية ومرافقهم وغيرها من المرافق الضرورية لاستدامة حياة الفلسطينيين في غزة كمجموعة، إلى جانب قتل مجموعات عائلية بأكملها - محو التاريخ الشفوي بأكمله في غزة
— وقتل أعضاء المجتمع البارزين والمتميزين.

(8) **فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات الفلسطينية في غزة،** من خلال العنف الإنجابي الذي تتعرض له النساء الفلسطينيات والأطفال حديثي الولادة والرضع والأطفال.

115. ومن الضروري اتخاذ تدابير مؤقتة في هذه الحالة للحماية من إلحاق المزيد من الضرر الشديد الذي لا يمكن إصلاحه بحقوق الشعب الفلسطيني بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، التي لا تزال تنتهك دون عقاب. وتطلب جنوب أفريقيا إلى المحكمة أن تحدد تدابير مؤقتة لحماية وصون تلك الحقوق فضلا عن حقوقها بموجب الاتفاقية، ولمنع أي تفاقم للنزاع أو تمديده، ريثما يتم البت في الأسس الموضوعية للمسائل التي يثيرها الطلب.

116. وتلاحظ جنوب أفريقيا أن هناك مسائل أخرى ذات صلة لا تترتب عليها مباشرة التزامات بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، وبالتالي فهي لا تدخل على نحو سليم ضمن اختصاص المحكمة في هذه القضية، بما في ذلك الإعادة العاجلة للرهائن الإسرائيليين وغيرهم من الرهائن. وترى جنوب أفريقيا أن التدابير المؤقتة المطلوبة تتسق مع تلك المسائل وقادرة على المساعدة في إحراز تقدم في تلك المسائل وحلها.

أ. تتطلب الظروف القاهرة الإشارة بتدابير مؤقتة

١١٧. وكما هو مفصل أعلاه، وخلافا للمادة الأولى من الاتفاقية، ارتكبت إسرائيل ولا تزال ترتكب أعمال الإبادة الجماعية المحددة في المادة الثانية. لقد تصرفت إسرائيل ومسؤولوها و/أو عملاؤها بنية تدمير الفلسطينيين في غزة، وهم جزء من مجموعة محمية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية. يتم تحديد الظروف القاهرة بالتفصيل في الطلب ، وتشمل ما يلي:

— لا يوجد مكان آمن في غزة.
— إسرائيل تسقط قنابل "غبية" وقنابل يصل وزنها إلى ٢٠٠٠ رطل (٩٠٠ كجم) على إحداها من أكثر الأماكن اكتظاظا بالسكان في العالم.
— ويقتل الفلسطينيون في غزة بمعدل شخص واحد تقريبا كل ست دقائق.
— وقد قتل ما لا يقل عن ٢١,١١٠ فلسطينيين حتى الآن في غزة، ويقدر عدد الأشخاص الآخرين بنحو ٧,٧٨٠ شخصا في عداد المفقودين، ويفترض أنهم لقوا حتفهم تحت الأنقاض.
— وبحلول ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، قتل ما يقدر بنحو ٧,٧٢٩ طفلا فلسطينيا. وتفيد التقارير بأن ما لا يقل عن ٤,٧٠٠ طفل وامرأة آخرين في عداد المفقودين، ويفترض أنهم ماتوا تحت الأنقاض، مما دفع اليونيسف إلى وصف الهجمات العسكرية الإسرائيلية بأنها "حرب ضد الأطفال".
— ويتعرض مئات الفلسطينيين في غزة للجرح يوميا، وكثير منهم بجروح تغير حياتهم وتهدد حياتهم.
— لم تعد المستشفيات المحاصرة والمقصفة قادرة على علاج المرضى والجرحى. فقط ١٣ من أصل ٣٦ مستشفى في غزة لا تزال تعمل.
— وقد تم تهجير ١,٩ مليون فلسطيني في غزة - حوالي ٨٥ في المائة من السكان - قسرا من ديارهم.
— ويجري حشد الفلسطينيين في غزة في مناطق أصغر من أي وقت مضى في غزة، دون مأوى كاف، حيث لا تزال إسرائيل تقصفهم.
— وتواصل إسرائيل منع تقديم المساعدة الإنسانية الكافية للفلسطينيين في غزة، بما في ذلك منع الحصول على ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى والأدوية والمساعدة الطبية.
— ويتعرض الفلسطينيون المستضعفون، بمن فيهم المرضى والعجزة والأطفال والأمهات الحوامل، للخطر بشكل خاص.
— الأمراض المعدية تنتشر بسرعة.
— يحذر الخبراء الدوليون من مجاعة جماعية وشيكة.

١١٨. كما فشلت إسرائيل في منع أو معاقبة الإبادة الجماعية، والتآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، والتحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية، ومحاولة الإبادة الجماعية، والتواطؤ في الإبادة الجماعية، خلافا للمادتين الثالثة والرابعة من اتفاقية الإبادة الجماعية.

١١٩. وتنفي إسرائيل ارتكاب أي مخالفات فيما يتعلق بأنشطتها العسكرية في غزة وتقاوم جميع الدعوات من جنوب أفريقيا والمجتمع الدولي الأوسع لمنع ووقف ارتكاب الإبادة الجماعية. وبدلا من وقف انتهاكات اتفاقية الإبادة الجماعية ومنع هذه الانتهاكات ومعاقبة مرتكبيها، واصلت إسرائيل حملتها العسكرية وصعدتها وهددت بمزيد من التصعيد. كما أنها تدمر الأدلة على مخالفاتها: فالهدم الجماعي وتطهير مناطق شاسعة من غزة، ومنع عودة الفلسطينيين النازحين داخليا إلى ديارهم، يثير مخاوف جدية بشأن تدمير الأدلة وتأثيره على التحقيق المستقبلي في الجرائم، بما في ذلك أخطر الجرائم بموجب القانون الدولي. قتل إسرائيل لأعداد كبيرة من الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية في غزة – ما لا يقل عن ٨٢ حتى الآن، غالبا إلى جانب العديد من أفراد أسرهم – إلى جانب هجماتها على شبكة الاتصالات في غزة.

عرقلة التدقيق في الإجراءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة.[٥٢١] وكذلك رفض إسرائيل المستمر السماح للباحثين عن الحقائق والصحفيين الأجانب بدخول غزة، باستثناء عدد محدود من الصحفيين المسموح لهم بالاندماج مع الجيش الإسرائيلي الخاضعين للقيود والرقابة على تقاريرهم. ولا تستطيع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية والمدافعون عن حقوق الإنسان، المعرضون هم أنفسهم لخطر الهجوم من قبل الجيش الإسرائيلي، أن يوثقوا في الوقت الحقيقي أعمال الإبادة الجماعية المتواصلة وغيرها من انتهاكات القانون الدولي التي ترتكبها إسرائيل.

ب. الاختصاص *الظاهر* للمحكمة

١٢٠. وللمحكمة سلطة الإشارة إلى تدابير تحفظية "إذا بدت الأحكام التي استند إليها المدعي *ظاهرة* الوجاهة توفر أساسا يمكن أن يستند إليه اختصاصها، ولكنها لا تحتاج إلى أن تقتنع بشكل نهائي بأن لها اختصاصا فيما يتعلق بالأسس الموضوعية للقضية".[٥٢٢]

١٢١. وكما هو مبين أعلاه، يستند اختصاص المحكمة إلى الفقرة ١ من المادة ٣٦ من النظام الأساسي للمحكمة والمادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية. وتنص المادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية على ما يلي:

> "تعرض المنازعات بين الأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بتفسير هذه الاتفاقية أو تطبيقها أو الوفاء بها، بما في ذلك المنازعات المتعلقة بمسؤولية الدولة عن الإبادة الجماعية أو عن أي من الأفعال الأخرى المنصوص عليها في المادة الثالثة، على محكمة العدل الدولية، بناء على طلب أي طرف من أطراف النزاع".

١٢٢. وجنوب أفريقيا وإسرائيل دولتان عضوان في الأمم المتحدة ودولتان طرفان في اتفاقية الإبادة الجماعية. وقد قبل كلاهما اختصاص المحكمة بموجب المادة التاسعة من اتفاقية الإبادة الجماعية دون أي تحفظ. وبالتالي فهم ملزمون به.

١٢٣. ولكي تقرر هذه المحكمة ما إذا كان لها *اختصاص ظاهر الوجاهة للإشارة إلى تدابير تحفظية، يجب أن تكون المسائل المشكو منها هي نفسها ظاهرة الوجاهة "يمكن أن تندرج ضمن أحكام [الاتفاقية]"، بحيث "يكون النزاع نزاعا للمحكمة اختصاص موضوعي للنظر فيه"*.[٥٢٣] تنص السوابق القضائية للمحكمة على أن النزاع هو "خلاف حول نقطة قانونية أو واقعية، أو تضارب في الآراء القانونية أو المصالح" بين الأطراف.[٥٢٤] ولكي يكون هناك نزاع، "يجب إثبات أن مطالبة أحد الطرفين تعارض بشكل إيجابي من جانب الطرف الآخر".[٥٢٥] يجب على الجانبين "أن يكون لهما آراء متعارضة بوضوح فيما يتعلق بمسألة أداء أو عدم أداء التزامات دولية معينة".[٥٢٦] وجود نزاع هو "مسألة تبت فيها المحكمة بموضوعية؛ ومن ثم فإن وجود نزاع هو مسألة تبت فيها المحكمة بموضوعية. إنها مسألة جوهرية، وليست مسألة شكل أو

---

[٥٢١] منظمة العفو الدولية، *إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة: المدنيون في غزة في خطر غير مسبوق حيث تفرض إسرائيل تعتيما على الاتصالات أثناء القصف وتوسيع الهجمات البرية (٢١ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣)*، https://www.amnesty.org/en/latest/news/٢٠٢٣/١٠/israel والمدنيين في غزة المعرضين لخطر غير مسبوق كما تفرض إسرائيل تعتيما على الاتصالات أثناء القصف وتوسيع الهجمات البرية.

[٥٢٢] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠*، الصفحة ٩، الفقرة ١٦. وادعاءات *الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ مارس ٢٠٢٢*، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٢٠، *الصفحات ١٠-١١، الفقرة ٢٤ (يشار إليها فيما يلي باسم "أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ مارس ٢٠٢٢")*.

[٥٢٣] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠*، الصفحة ١، الفقرة ٢٠، بشأن *الحصانات و الإجراءات الجنائية (غينيا الاستوائية ضد غينيا الاستوائية). ضد فرنسا)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦*، *تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠١٦ (II)*، الصفحة ١١٥٩، الفقرة ٤٧.

[٥٢٤] *أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي*، التدابير المؤقتة، *الأمر المؤرخ ١٦ مارس ٢٠٢٢*، ص. ١١، الفقرة ٢٨، نقلا عن *مافروماتيس امتيازات فلسطين*، الحكم رقم ٢، ١٩٢٤، P.C.I.J.، السلسلة أ، رقم ٢، الصفحة ١١.

[٥٢٥] *المرجع نفسه*، نقلا عن جنوب غرب *أفريقيا (إثيوبيا* ضد فرنسا). جنوب *أفريقيا; ليبيريا* ضد الاتحاد الروسي ضد جنوب *أفريقيا)، والدفوع الابتدائية، والحكم، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٦٢*، الصفحة ٣٢٨.

[٥٢٦] *المرجع نفسه*، الصفحتان ١١ و ١٢، الفقرة ٢٨، نقلا عن *الانتهاكات المزعومة للحقوق السيادية والمجال البحري في البحر الكاريبي (نيكاراغوا ضد نيكاراغوا). كولومبيا)، الاعتراضات الابتدائية، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠١٦ (I)*، الصفحة ٢٦، الفقرة ٥٠.

إجراء".[٥٢٧] لأغراض البت فيما إذا كان هناك نزاع بين الطرفين وقت تقديم الطلب ، "تأخذ المحكمة في الاعتبار على وجه الخصوص أي بيانات أو مستندات متبادلة بين الطرفين ، وكذلك أي تبادلات تتم في أطر متعددة الأطراف. وهي بذلك تولي اهتماما خاصا لصاحب البيان أو الوثيقة، والمرسل إليه المقصود أو الفعلي، ومحتواها".[٥٢٨]

١٢٤. ولأغراض الإشارة بتدابير تحفظية، *ليست* المحكمة مطالبة بالتأكد مما إذا كان قد حدث أي انتهاك لالتزامات إسرائيل بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية.[٥٢٩] ومن الأهمية بمكان، كما رأت المحكمة سابقا، أن "استنتاجا يتوقف بشكل خاص على تقييم وجود نية لتدمير الجماعة كليا أو جزئيا ... [للفلسطينيين] في حد ذاتهم، لا يمكن أن تقوم به المحكمة *إلا في مرحلة النظر في الأسس الموضوعية للقضية الراهنة*".[٥٣٠] بدلا من ذلك، "ما يتعين على المحكمة القيام به في مرحلة إصدار أمر بشأن التدابير المؤقتة هو تحديد ما *إذا كانت الأفعال المشكو منها ... يمكن أن تندرج ضمن أحكام اتفاقية الإبادة الجماعية*".[٥٣١] لا يتعين على المحكمة أن تقرر أن جميع الأفعال المشتكى منها يمكن أن تندرج ضمن أحكام الاتفاقية. يكفي أن "*بعض الأفعال المزعومة على الأقل* ... قابلة للوقوع ضمن أحكام الاتفاقية".[٥٣٢]

١٢٥. ومن الواضح أن بعض الأفعال التي تزعم جنوب أفريقيا أنها على الأقل "يمكن أن تندرج ضمن أحكام الاتفاقية". وقد اعتبر العديد من الدول وخبراء الأمم المتحدة وهيئاتها، بما فيها لجنة القضاء على التمييز العنصري، أنها قابلة للوقوع ضمن أحكام الاتفاقية.[٥٣٣] ومن الجدير بالذكر أنها قادرة بوضوح على الوقوع ضمن أحكام المادة الثانية (أ) والثانية (ب) والثانية (ج) والثانية (د) من الاتفاقية، التي تشكل: (١) قتل الفلسطينيين في غزة، (٢) وإلحاق الأذى الجسدي أو العقلي الجسيم بهم، (٣) تعمد فرض ظروف معيشية يقصد بها تدمير الفلسطينيين في غزة، و (٤) فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة. وفيما يتعلق بالفقرة الثانية (ج)، سبق للمحكمة أن فسرت ذلك بأنه يشمل "أساليب التدمير المادي، غير القتل، التي يسعى مرتكب الجريمة بموجبها في نهاية المطاف إلى قتل أعضاء الجماعة".[٥٣٤] مستشهدة بالاجتهادات القضائية الصادرة عن المحاكم الدولية، رأت المحكمة أن "أساليب التدمير هذه تشمل على وجه الخصوص الحرمان من الطعام أو الرعاية الطبية أو المأوى أو الملابس، فضلا عن الافتقار إلى النظافة أو الطرد المنهجي من المنازل، أو الإرهاق نتيجة العمل المفرط أو المجهود البدني".[٥٣٥] وقد حددت هاتان المحكمتان الدوليتان أيضا أساليب التدمير التالية: "إخضاع الجماعة لغذاء الكفاف؛ وإخضاع الجماعة لنظام غذائي كفافي". الفشل في توفير الرعاية الطبية الكافية ... وبشكل عام خلق ظروف من شأنها أن تؤدي إلى الموت البطيء مثل نقص الغذاء المناسب والماء والمأوى والملبس والصرف الصحي ".[٥٣٦] قررت هذه المحكمة أيضا أن التشريد الجماعي القسري يمكن اعتباره عملا من أعمال الإبادة الجماعية.[٥٣٧] المواد التي تم الاعتماد عليها في

---

(٥٢٧) *المرجع نفسه*، الصفحتان ١٣ و ١٤، الفقرة ٣٥، مستشهدا بقضية *غامبيا* ضد غامبيا. *ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٢، الفقرة ٢٦.

(٥٢٨) *المرجع نفسه*، الصفحتان ٢٢٠-٢٢١، الفقرة ٣٥، مستشهدا بقضية *غامبيا* ضد غامبيا. *ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٢، الفقرة ٢٦.

(٥٢٩) *المرجع نفسه*، الصفحة ١٥، الفقرة ٤٣.

٥٣٠ *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٤، الفقرة ٣٠.

(٥٣١) *المرجع نفسه*، الصفحة ١٤، الفقرة ٣٠ (التوكيد مضاف)؛ انظر أيضا *أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢ ، الصفحة ١٥*، الفقرة ٤٣.

٥٣٢ *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٤، الفقرة ٣٠ (التوكيد مضاف).

(٥٣٣) انظر الفرع ثالثا. حقائق، ٥. الاعتراف بنية إسرائيل للإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة، *أعلاه*.

٥٣٤ *تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (كرواتيا ضد صربيا)، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية ٢٠١٥* ، ص ٧٠، الفقرة ١٦١.

(٥٣٥) *المرجع نفسه*، نقلا عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، الدائرة الابتدائية الثانية، *المدعي العام ضد برداانين*، القضية رقم ٥٣٥. T-٣٦-٩٩-IT، الحكم (١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)، الفقرة ٩٩-T.

٦٩١ والمدعي *العام ضد ستاكيتش*، القضية رقم ٦٩١. T-٢٤-٩٧-IT، الحكم (٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٣)، الفقرات ٥١٧-٥١٨.

٥٣٦ المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، دائرة الاستئناف، *المدعي العام ضد زدرافكو توليمير*، القضية رقم ٥٣٦. A-٨٨/٢-٠٥-IT، الحكم (٨ أبريل/نيسان ٢٠١٥)، ص. ٣٢٧، الفقرة ٧٤٠.

(٥٣٧) *تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد صربيا والجبل الأسود)*، الحكم، *تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٠٧* ، الصفحة ١٢٣، الفقرة ١٩٠ (*"البوسنة ضد صربيا، الحكم"*).

ويشكل هذا التطبيق دليلا واضحا على خلق إسرائيل لظروف قادرة بوضوح على تشكيل أساليب التدمير هذه.

126. ومن الواضح أيضا أن الأدلة المتعلقة بالتحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية من جانب مسؤولي الدولة الإسرائيلية والسياسيين وغيرهم - على النحو المبين أعلاه - وعدم معاقبة إسرائيل للمسؤولين، يمكن أن تندرج أيضا ضمن أحكام المادتين الثالثة والرابعة من الاتفاقية.

127. وتعمل "العناصر المذكورة أعلاه" على "إثبات وجود نزاع ظاهر بين الأطراف فيما يتعلق بتفسير اتفاقية الإبادة الجماعية أو تطبيقها أو تنفيذها".[٥٣٨] - ويتعلق النزاع بانتهاكات إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، بما في ذلك فشلها في منع الإبادة الجماعية وارتكابها، والتزامات جنوب أفريقيا نفسها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية بمنع الإبادة الجماعية، بما في ذلك عن طريق اتخاذ إجراءات للتأثير بفعالية على أفعال الأشخاص الذين يحتمل أن يرتكبوا الإبادة الجماعية.[٥٣٩] وصفت المحكمة طبيعة ذلك النزاع على النحو التالي: "تنشأ التزامات الدولة بالمنع، وما يقابلها من واجب في التصرف، في اللحظة التي تعلم فيها الدولة، أو كان ينبغي لها عادة أن تعلم بوجود خطر جدي بارتكاب الإبادة الجماعية. ومن تلك اللحظة فصاعدا، إذا توفرت للدولة الوسائل التي يحتمل أن يكون لها أثر رادع على المشتبه في قيامهم بالإعداد للإبادة الجماعية، أو الذين يشتبه بشكل معقول في أن لديهم نية محددة (*dolus specialis*)، فإن من واجبها استخدام هذه الوسائل حسبما تسمح به الظروف"().[٥٤٠]

128. ومن الواضح أن للمحكمة *اختصاصا ظاهريا* للإشارة إلى التدابير المؤقتة في هذه القضية نتيجة لذلك.

ت. الحقوق التي تلتمس حمايتها وطابعها المعقول والصلة بين هذه الحقوق والتدابير المطلوبة

129. وللمحكمة "سلطة أن تبين، إذا رأت أن الظروف تقتضي ذلك، أي تدابير مؤقتة ينبغي اتخاذها للحفاظ على حقوق أي من الطرفين"، عملا بالمادة ٤١ من النظام الأساسي للمحكمة. وسلطة المحكمة في الإشارة بالتدابير المؤقتة "هدفها الحفاظ على الحقوق التي يطالب بها الطرفان في قضية ما، ريثما تبت [المحكمة] في أسسها الموضوعية".[٥٤١] ويترتب على ذلك أنه "يجب على المحكمة أن تهتم بأن تحفظ، بمثل هذه التدابير، الحقوق التي قد تقرر فيما بعد أنها تخص أيا من الطرفين".[٥٤٢] غير أن المحكمة ليست مدعوة، في هذه المرحلة من الإجراءات، إلى أن تقرر بشكل قاطع ما إذا كانت الحقوق التي تسعى جنوب أفريقيا إلى حمايتها قائمة؛ بل إن المحكمة لا تستطيع أن تفصل بشكل قاطع فيما إذا كانت الحقوق التي تسعى جنوب أفريقيا إلى حمايتها *قائمة*. وما عليها إلا أن تقرر ما إذا كانت مقتنعة بأن الحقوق التي تدعيها جنوب أفريقيا بشأن الأسس الموضوعية، والتي تلتمس الحماية بشأنها، "معقولة على الأقل"[٥٤٣]
أي "تستند إلى *تفسير محتمل*" للاتفاقية.[٥٤٤] ومن الواضح أن هذه الحقوق معقولة، إذا أخذنا في الاعتبار، *في جملة أمور*، البيانات التي أدلى بها خبراء الأمم المتحدة وهيئاتها والتي تؤكد أن هناك

---

[٥٣٨] *غامبيا* ضد الاتحاد الروسي. *ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠*، الصفحة ١٤، الفقرة ٣١.
[٥٣٩] *البوسنة ضد صربيا، الحكم*، الصفحة ٢٢١، الفقرة ٤٣٠.
[٥٤٠] *المرجع نفسه*، الصفحة ٤٣، الفقرة ٤٣١.
[٥٤١] غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، الصفحة *١٨، الفقرة ٤٣. وأوكرانيا* ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢، *الصفحة ٢٢٣، الفقرة ٥٠*.
[٥٤٢] *المصدر السابق*.
[٥٤٣] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، الصفحة ١٨، الفقرة ٤٣؛ وتطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري* (قطر ضد الإمارات العربية المتحدة)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٨، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠١٨، *الصفحة ٤٢٢، الفقرة ٤٣ (يشار إليها فيما يلي باسم "قطر ضد الإمارات العربية المتحدة "، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٨*.
[٥٤٤] *المسائل المتعلقة بالالتزام بالمحاكمة أو التسليم (بلجيكا ضد السنغال)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٩، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٠٩*، الصفحة ١٥٢، الفقرة ٦٠ (التوكيد مضاف).

وأقل ما يمكن أن يكون خطرا حقيقيا للإبادة الجماعية - وهو الخطر الذي ينشأ عنه الالتزام بمنع الإبادة الجماعية، عملا بالمادة الأولى من الاتفاقية، الملزمة لكل من إسرائيل وجنوب أفريقيا. كما أنه ينشأ عنه التزامات ملزمة لإسرائيل بعدم ارتكاب الإبادة الجماعية، ومعاقبة أولئك الذين يحرضون بشكل مباشر وعلني على الإبادة الجماعية.[٥٤٥]

130. ولكي تشير المحكمة إلى تدبير مؤقت واحد أو أكثر، يجب أن تكون هناك أيضا صلة بين الحقوق التي تلتمس حمايتها والتدبير المؤقت المطلوب.[٥٤٦] ومن الواضح أن هذه الصلة قائمة بين الحقوق التي تطالب بها جنوب أفريقيا والتدابير المؤقتة المطلوبة، التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالحقوق التي تشكل موضوع النزاع.

131. وفيما يتعلق بطبيعة الحقوق التي تؤكدها جنوب أفريقيا بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، على نحو ما أشارت إليه المحكمة مؤخرا:

> "في مثل هذه الاتفاقية، لا تكون للدول المتعاقدة أي مصالح خاصة بها؛ فلهم مصلحة مشتركة واحدة، وهي تحقيق تلك المقاصد السامية التي هي *سبب* وجود الاتفاقية. وبالتالي، لا يمكن في اتفاقية من هذا النوع الحديث عن مزايا أو عيوب فردية للدول، أو عن الحفاظ على توازن تعاقدي مثالي بين الحقوق والواجبات. والمثل العليا التي ألهمت الاتفاقية توفر، بفضل الإرادة المشتركة للأطراف، الأساس والتدبير لجميع أحكامها".[٥٤٧]

132. وبالنظر إلى "قيمها المشتركة"، فإن لجميع الدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية "مصلحة مشتركة في ضمان منع أعمال الإبادة الجماعية وعدم إفلات مرتكبيها من العقاب في حالة وقوعها"().[٥٤٨] وكما قررت المحكمة، فإن "تلك المصلحة المشتركة تعني ضمنا أن الالتزامات المعنية واجبة على أي دولة طرف تجاه جميع الدول الأطراف الأخرى في الاتفاقية".[٥٤٩] ونتيجة لذلك، فإن الأحكام ذات الصلة من اتفاقية الإبادة الجماعية تولد "التزامات [يمكن] تعريفها بأنها 'التزامات ذات *حجية مطلقة تجاه الكافة*' بمعنى أن لكل دولة طرف مصلحة في الامتثال لها في أي حالة بعينها".[٥٥٠] وبناء على ذلك، وكما أكدت المحكمة مؤخرا:

> "ويترتب على ذلك أنه يجوز لأي دولة طرف في اتفاقية الإبادة الجماعية، وليس فقط دولة متأثرة بشكل خاص، أن تحتج بمسؤولية دولة طرف أخرى بغية التحقق من عدم الامتثال المزعوم لالتزاماتها *تجاه الكافة*، ووضع حد لذلك الفشل".[٥٥١]

133. وتسعى جنوب أفريقيا بموجب هذا، عملا بتلك المصلحة المشتركة، إلى حماية حقوق الفلسطينيين في غزة على وجه السرعة، بوصفهم أعضاء في جماعة محمية بموجب الاتفاقية، بما في ذلك حقهم في الوجود كمجموعة وحقهم في الحماية من أعمال الإبادة الجماعية وخطر ارتكابها، ومن التآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، ومن التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية، من محاولة الإبادة الجماعية، ومن التواطؤ في الإبادة الجماعية. وتسعى جنوب أفريقيا أيضا إلى حماية الحقوق التي تتمتع بها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية حقوق *الكافة، فضلا عن الالتزامات تجاه الكافة التي* تقع على عاتقها لمنع الإبادة الجماعية، والتي تعكس الالتزامات تجاه *الكافة* المنصوص عليها في الاتفاقية والتي يحق لها أن تسعى إليها.

---

(٥٤٥) *البوسنة ضد صربيا*، الحكم، الصفحات ١١٣-١١٤، الفقرات ١٦٥-١٦٩.

٥٤٦ غامبيا ضد ميانمار، تدابير مؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، الصفحة ١٨، الفقرة ٤٤، بالإشارة إلى *قطر ضد الإمارات العربية المتحدة*، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٨، *الصفحة ٤٢٢، الفقرة ٤٤*.

(٥٤٧) *غامبيا ضد ميانمار*، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، *الصفحة ١٧، الفقرة ٤١، نقلا عن فتواها بشأن* التحفظات على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، الفتوى المؤرخة ٢٨ أيار/مايو ١٩٥١، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٥١، *الصفحة ٢٣ (يشار إليها فيما يلي ب "الفتوى المؤرخة ٢٨ أيار/مايو ١٩٥١")*.

٥٤٨ *المصدر السابق*.

٥٤٩ *المصدر السابق*.

(٥٥٠) *المرجع نفسه*، مع مراعاة *ما يقتضيه اختلاف الحال، المسائل المتصلة بالالتزام بالمحاكمة أو التسليم (بلجيكا* ضد الولايات المتحدة). *السنغال)*، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية ٢٠١٢، *ص. ٤٤٩، الفقرة ٦٨*.

٥٥١ *المصدر السابق*.

امتثال إسرائيل، بما في ذلك التزامات إسرائيل بعدم ارتكاب الإبادة الجماعية، ومنع الإبادة الجماعية، والمعاقبة على الإبادة الجماعية، بما في ذلك أعمال الإبادة الجماعية، والتآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، والتحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية، ومحاولة الإبادة الجماعية، والتواطؤ في الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين. وقد اعترفت المحكمة في السابق "بالطابع العالمي لكل من إدانة الإبادة الجماعية والتعاون المطلوب 'من أجل تحرير البشرية من هذه الآفة البغيضة'".[٥٥٢]

١٣٤. ولأغراض الإشارة إلى التدابير المؤقتة، لا تحتاج المحكمة إلى أن تثبت بشكل قاطع أن الفلسطينيين معرضون لخطر الإبادة الجماعية، أو أنهم يتعرضون لأعمال إبادة جماعية، أو أن إسرائيل تنتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية. بل يكفي أن يكون التزام جنوب أفريقيا بالعمل على منع الإبادة الجماعية، أو حق جنوب أفريقيا في السعي إلى امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب الاتفاقية بعدم ارتكاب الإبادة الجماعية، ومنع الإبادة الجماعية وما يتصل بها من أعمال محظورة بموجب الاتفاقية والمعاقبة عليها، "معقولا".[٥٥٣] وبالمثل، لا يشترط على المحكمة، قبل منح تدابير مؤقتة، أن تتأكد مما إذا كان وجود نية للإبادة الجماعية هو الاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه من المواد المعروضة على المحكمة، لأن هذا الشرط سيكون بمثابة قرار من المحكمة بشأن الأسس الموضوعية. ومن الجدير بالذكر أن وقوع أعمال الإبادة الجماعية - وعدم منعها أو المعاقبة عليها - في سياق نزاع مسلح أو ردا مؤكدا على هجوم شنته جماعة مسلحة، ليس له أي تأثير على ما إذا كانت الحقوق التي تؤكدها جنوب أفريقيا بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية "معقولة على الأقل".[٥٥٤] وبالمثل، فإن عدم وجود قرار مسبق بشأن الإبادة الجماعية من جانب محكمة أو هيئة لتقصي الحقائق لا يحول دون فصل هذه المحكمة في طلب بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، ناهيك عن طلب الإشارة بتدابير تحفظية.[٥٥٥]

١٣٥. تثبت الوقائع والظروف الموصوفة في هذا الطلب وطلب اتخاذ تدابير مؤقتة أن الأفعال المشتكى منها - التي ارتكبتها إسرائيل وترتكبها - يمكن وصفها على الأقل بأنها "إبادة جماعية" بشكل معقول. يمكن استنتاج *التخصيص* المطلوب ليس فقط من سلوك إسرائيل ضد الفلسطينيين في غزة، ولكن أيضا من التصريحات الواضحة والمتكررة غير الإنسانية من قبل المسؤولين الحكوميين والعسكريين الإسرائيليين تجاههم. والواقع أنها اتسمت بذلك من قبل العديد من رؤساء الدول وغيرهم من مسؤولي الدول وممثليها، فضلا عن عدد كبير من خبراء الأمم المتحدة ومختلف منظمات ومؤسسات حقوق الإنسان الخبيرة الذين حذروا مرارا وتكرارا من أن أعمال إسرائيل ترقى إلى الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني أو تخاطر بارتكابها.[٥٥٦] وبالتالي، فإن الحقوق التي استندت إليها جنوب أفريقيا في طلبها للإشارة بتدابير تحفظية هي على الأقل "معقولة. والواقع أن حمايتهم تتطابق مع هدف ومقاصد اتفاقية الإبادة الجماعية ذاتها.

ث. خطر التحيز والإلحاح الذي لا يمكن إصلاحه

١٣٦. للمحكمة "سلطة الإشارة بتدابير تحفظية عندما يمكن أن يكون هناك ضرر لا يمكن إصلاحه التي لحقت بالحقوق التي هي موضوع إجراءات قضائية أو عندما يكون التجاهل المزعوم لهذه الحقوق

---

[٥٥٢] الفتوى المؤرخة ٢٨ أيار/مايو ١٩٥١، الصفحة ٢٣.

[٥٥٣] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٨، الفقرة ٤٣.

[٥٥٤] *المصدر السابق.*

[٥٥٥] انظر *البوسنة ضد صربيا، الحكم*، الصفحة ١٢٠، الفقرة ١٨٢: "يمكن أن تنشأ مسؤولية الدولة بموجب الاتفاقية عن الإبادة الجماعية والتواطؤ، دون إدانة فرد بالجريمة أو بجريمة مرتبطة بها". وكما أوضحت المحكمة: "إن أي تفسير آخر يمكن أن يستتبع عدم وجود سبيل انتصاف قانوني متاح بموجب الاتفاقية في بعض الظروف التي يمكن تصورها بسهولة: فالإبادة الجماعية قد ارتكبها زعماؤها داخل دولة ما ولكنهم لم يقدموا إلى المحاكمة لأنهم، على سبيل المثال، ما زالوا يسيطرون إلى حد كبير على سلطات الدولة، بما في ذلك الشرطة؛ دوائر الادعاء والمحاكم ولا توجد محكمة جنائية دولية قادرة على ممارسة الولاية القضائية على الجرائم المزعومة": *المرجع نفسه*، الصفحات ١١٩-١٢٠، الفقرة ١٨٢.

[٥٥٦] انظر الفرع ثالثا - دال أدناه. حقائق، ه. الاعتراف بنية إسرائيل للإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة، *أعلاه*.

وقد تترتب على الحقوق عواقب لا يمكن إصلاحها".[٥٥٧] وعلى وجه الخصوص، تتمتع المحكمة بسلطة الإشارة إلى تدابير مؤقتة "إذا كان هناك استعجال، بمعنى أن هناك خطرا حقيقيا ووشيكا بحدوث ضرر لا يمكن إصلاحه قبل أن تصدر المحكمة قرارها النهائي".([٥٥٨]) وكما أكدت المحكمة مؤخرا، "يستوفى شرط الاستعجال عندما يمكن 'حدوث الأفعال التي يمكن أن تسبب ضررا لا يمكن إصلاحه في أي لحظة' قبل أن تتخذ المحكمة قرارا نهائيا بشأن القضية".[٥٥٩]

١٣٧. ولأغراض البت في طلب الإشارة بتدابير تحفظية في قضية تنطوي على ادعاءات بحدوث انتهاكات لاتفاقية الإبادة الجماعية، "لا يطلب من المحكمة ... لإثبات وجود انتهاكات لاتفاقية الإبادة الجماعية، ولكن لتحديد ما إذا كانت الظروف تتطلب الإشارة بتدابير مؤقتة لحماية الحقوق بموجب هذا الصك"([٥٦٠]) باعتبارها "تبين أنها معقولة".[٥٦١] وكما رأت المحكمة، فإن هذا لا يتطلب منها "التوصل إلى استنتاجات نهائية للوقائع أو إمكانية الإسناد"، و "حق كل طرف في... تقديم الحجج فيما يتعلق بالأسس الموضوعية ، يجب أن تظل غير متأثرة بقرار المحكمة" بشأن طلب الإشارة بتدابير تحفظية.[٥٦٢]

١٣٨. وعند تقييم ما إذا كان شرط الاستعجال مستوفيا في القضايا التي تنطوي على ادعاءات بوقوع إبادة جماعية في سياق صراع مستمر، تنظر المحكمة عادة فيما إذا كان السكان المعرضون للخطر معرضين للخطر بشكل خاص، وهشاشة الحالة العامة، بما في ذلك احتمال وخطر تكرار حدوث الضرر. وتعتبر المحكمة أن السكان المدنيين "ضعفاء للغاية" حيث "أسفرت العمليات العسكرية عن مقتل وإصابة العديد من المدنيين" و "تسببت في أضرار مادية كبيرة، بما في ذلك تدمير المباني والبنية التحتية"، وحيث "لا تزال هناك مشاكل مستمرة وتخلق ظروفا معيشية متزايدة الصعوبة للسكان المدنيين".[٥٦٣] وعند الإشارة إلى التدابير المؤقتة، نظرت المحكمة في عدم حصول العديد من الأفراد على "أبسط المواد الغذائية أو مياه الشرب أو الكهرباء أو الأدوية الأساسية أو التدفئة"،[٥٦٤] ومحاولات "عدد كبير جدا من الناس... الفرار من المدن الأكثر تضررا في ظل ظروف غير آمنة للغاية".[٥٦٥] واعتبرت المحكمة أيضا أن العوامل التالية، التي أثارها قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، ذات أهمية مادية في تقييم ما إذا كان شرط الاستعجال قد استوفى في القضايا التي تنطوي على ادعاءات بالإبادة الجماعية: "الهجمات على المرافق المدنية مثل المساكن والمدارس والمستشفيات، وعلى الضحايا المدنيين، بمن فيهم النساء وكبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة، والأطفال"؛ "حجم" العمليات العسكرية، بما في ذلك مقارنتها بالنزاعات الأخرى، و "تدهور الوضع الإنساني" في إقليم ما، و "العدد المتزايد من المشردين داخليا واللاجئين الذين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية".[٥٦٦] وبالمثل، نظرت المحكمة في النتائج التي توصلت إليها بعثة لتقصي الحقائق، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل "التجريد المنهجي من حقوق الإنسان"، و "الروايات والخطابات اللاإنسانية"، و "التخطيط المنهجي"، و"القداس الجماعي".

---

[٥٥٧] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ٢٤، الفقرة ٦٤. وأوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، *التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ مارس ٢٠٢٢* ، ص. ٢٢٦ ، *الفقرة ٦٥ ، وكلاهما يشير إلى الانتهاكات المزعومة لمعاهدة الصداقة والعلاقات الاقتصادية والحقوق القنصلية لعام ١٩٥٥ (جمهورية إيران الإسلامية ضد الولايات المتحدة الأمريكية)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠١٨* ، الصفحة ٦٤٥، الفقرة ٧٧.

[٥٥٨] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ٢٤، الفقرة ٦٥. انظر أيضا أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢، *الصفحة ٢٢٦ ، الفقرة ٦٦* .

[٥٥٩] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير* المؤقتة، *الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ٢٤، الفقرة ٦٥. *وأوكرانيا ضد روسيا الاتحاد، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ مارس ٢٠٢٢* ، الصفحات ٢٢٦-٢٢٧، الفقرة ٦٦.

[٥٦٠] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠*، الصفحات ٢٤-٢٥، الفقرة ٦٦.

[٥٦١] *أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢*، الصفحة ٢٢٧، الفقرة ٦٧.

([٥٦٢]) *البوسنة ضد صربيا، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٣ ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٩٣* ، الصفحة ٢٢، الفقرة ٤٤.

[٥٦٣] *أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢*، الصفحة ٢٢٨، الفقرة ٧٥.

[٥٦٤] *المصدر السابق.*

[٥٦٥] *المصدر السابق.* انظر أيضا *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ٢٧، الفقرة ٧١؛ وطلب *تفسير الحكم الصادر في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٦٢ في القضية المتعلقة بمعبد برياه فيهيار (كمبوديا ضد كندا)، ضد تايلند)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٨ تموز/يوليه ٢٠١١ ، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠١١* ، الصفحة ٥٥٠، الفقرة ٥٣.

[٥٦٦] *أوكرانيا ضد الاتحاد الروسي، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٢ ، الصفحات ٢٢٨-٢٢٩* ، الفقرة ٧٦.

القتل»، «النزوح الجماعي»، «الخوف الجماعي»، «مستويات هائلة من الوحشية، جنبا إلى جنب مع التدمير المادي لمنازل السكان المستهدفين، بكل معنى الكلمة وعلى كل المستويات».[٥٦٧]

١٣٩. ومن الجدير بالذكر، كما أكدت المحكمة، أن الدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية "أكدت صراحة استعدادها لاعتبار الإبادة الجماعية جريمة بموجب القانون الدولي يجب عليها منعها والمعاقبة عليها بمعزل عن سياق 'السلم' أو 'الحرب' الذي تحدث فيه"().[٥٦٨] وبناء على ذلك، تظل الدولة ملزمة بالالتزامات الواقعة على عاتقها كدولة طرف في اتفاقية الإبادة الجماعية، بغض النظر عن "حقيقة أنه قد يكون هناك صراع مستمر... النزاع بين الجماعات المسلحة و . . . الجيش".[٥٦٩] وهذا السياق "لا يحول دون تقييم المحكمة لوجود خطر حقيقي ووشيك بالمساس بالحقوق المحمية بموجب الاتفاقية على نحو لا يمكن إصلاحه".[٥٧٠]

١٤٠. وفي الحالات التي وقعت فيها انتهاكات في الماضي، وجدت المحكمة أن التدابير المؤقتة مناسبة عندما يكون "من غير المعقول" أن تحدث مرة أخرى.[٥٧١] كما أمرت المحكمة باتخاذ تدابير مؤقتة في ظروف "غير مستقرة ويمكن أن تتغير بسرعة"، مع "استمرار التوتر وعدم وجود تسوية شاملة للنزاع" مما يعني أن المجموعة المتضررة لا تزال ضعيفة.[٥٧٢] وبالتالي، فإن أي وقف لإطلاق النار يتم الاتفاق عليه أو أي أعمال أخرى تقوم بها إسرائيل يمكن أن ينظر إليها على أنها قادرة على تحسين الظروف بالنسبة للفلسطينيين على المدى القصير لن يكون لها أثر تصرفي ولن تؤثر لا على جدارة حجج جنوب أفريقيا ولا على إلحاحها.

١٤١. وهناك خطر واضح من المساس بحقوق الفلسطينيين وحقوق جنوب أفريقيا ذاتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية بشكل لا يمكن إصلاحه. إن الحالة الملحة للغاية أمر بديهي: فقد عانى الفلسطينيون وما زالوا يعانون من ضرر لا يمكن إصلاحه من أعمال الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل انتهاكا للمادة الثانية من اتفاقية الإبادة الجماعية، ومن انتهاكات إسرائيل الأخرى للاتفاقية، بما في ذلك فشلها في منع أو معاقبة التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية. وإذا ما ظلت هذه الانتهاكات لاتفاقية الإبادة الجماعية دون رادع، فلن يكون هناك خطر فحسب، بل هناك يقين من وقوع المزيد من الخسائر الكبيرة التي لا يمكن تعويضها في الأرواح والممتلكات، والإصابات الخطيرة، والأزمة الإنسانية المتزايدة التفاقم. كما أن فرصة جمع الأدلة وحفظها لمرحلة الأسس الموضوعية للإجراءات ستقوض تقوضا خطيرا، إن لم تضيع تماما.

١٤٢. وحتى تاريخ تقديم هذا الطلب، قتل ما يقدر بنحو ٢١,١١٠ فلسطينيين في غزة، من بينهم ٧,٧٢٩ طفلا على الأقل. وأصيب ٥٥,٢٤٣ فلسطينيا، من بينهم ما لا يقل عن ٨,٦٦٣ طفلا، من بينهم أكثر من ١,٠٠٠ طفل مبتور الأطراف، وهم معاقون مدى الحياة. ويقال إن نحو ٧٠ في المائة من القتلى هم من النساء والأطفال. قتل طفل فلسطيني واحد في غزة كل ١٥ دقيقة تقريبا منذ أن بدأت إسرائيل العمل العسكري في غزة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. وهناك آلاف آخرون في عداد المفقودين تحت الأنقاض. تضرر أو دمر ٦١ مستشفى ومرفقا للرعاية الصحية في غزة. وقد وضع العديد منهم تحت الحصار أو تعرضوا للإجلاء القسري، ولا يزال ١٣ مستشفى فقط يعمل بشكل جزئي، ويرزح تحت وطأة الاكتظاظ الجماعي. وقد قتل ٣١١ عاملا صحيا، العديد منهم أثناء عملهم، مما يعني أن العديد من الجرحى، بمن فيهم الأطفال المصابون بجروح خطيرة، لا يمكنهم الحصول على الرعاية الصحية. ما يقدر بنحو ٥,٥٠٠ امرأة يضطررن إلى الولادة في أماكن غير آمنة

---

[٥٦٧] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠*، الصفحة ٢٢، الفقرة ٥٥.

[٥٦٨] *المرجع نفسه*، الصفحتان ٢٧ و ٢٨، الفقرة ٧٤، في معرض الإشارة إلى *تطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (البوسنة والهرسك ضد يوغوسلافيا)، الدفوع الابتدائية، الحكم، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ١٩٩٦*، الصفحة ٦١٥، الفقرة ٣١.

[٥٦٩] *المرجع نفسه*، الصفحة ٢٧، الفقرة ٧٤. والنزاع الذي أثير على أنه موضوع نزاع في هذه الحالة هو نزاع مسلح داخلي.

[٥٧٠] *المرجع نفسه*، الصفحة ٢٨، الفقرة ٧٤.

[٥٧١] *الحصانات والإجراءات الجنائية (غينيا الاستوائية ضد فرنسا)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، تقارير محكمة العدل الدولية ٢٠١٦*، ص. ١١٦٩، الفقرة ٨٩.

[٥٧٢] انظر *تطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (جورجيا ضد الاتحاد الروسي)، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، تقارير محكمة العدل الدولية لعام ٢٠٠٨*، الصفحة ٣٩٦، الفقرة ١٤٣.

الظروف كل شهر. ويموت الأطفال لأسباب يمكن الوقاية منها: فبالإضافة إلى الأمراض وسوء التغذية، توفي الأطفال الخدج بسبب نقص الوقود اللازم لتزويد مولدات المستشفيات؛ وبسبب نقص الوقود اللازم لتزويد مولدات المستشفيات. وعثر على آخرين متحللين في أسرة المستشفيات، بعد أن أجبر الطاقم الطبي على الإخلاء. وقد تضرر أو دمر أكثر من ٦٠ في المائة من المنازل في غزة. ودمرت مساحات شاسعة من غزة، بما في ذلك قرى بأكملها ومخيمات للاجئين وبلدات ومدن أصبحت أو أصبحت غير صالحة للسكن عمدا. لقد جعلت إسرائيل الاستجابة الإنسانية مستحيلة بالقصف المستمر، بما في ذلك الطرق الآمنة. ويوجد ١,٩ مليون شخص، أي ما يقرب من ٨٥ في المائة من السكان، مشردون، بمن فيهم كبار السن والجرحى والمعوقون، ويعيشون في خيام مؤقتة، ويفتقرون إلى أي مرافق صحية ومياه كافية، في مدارس الأمم المتحدة ومع الأقارب. ويواجه جميع السكان المجاعة: ٩٣ في المائة من سكان غزة يواجهون مستويات أزمة من الجوع، وأكثر من واحد من كل أربعة يواجه "ظروفا كارثية" - مع الموت الوشيك. على هذه الخلفية، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي في ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣: «نحن لا نتوقف، نحن نواصل القتال ونعمق القتال في الأيام المقبلة، وستكون هذه معركة طويلة وليست قريبة من الانتهاء».[٥٧٣] لا يمكن أن تكون الظروف أكثر إلحاحا.

143. إن ٢,٣ مليون فلسطيني في غزة، بمن فيهم أكثر من مليون طفل، معرضون للخطر الشديد. هناك تهديد خطير لوجودهم. وهم في حاجة ماسة وعاجلة إلى حماية المحكمة. ومع كل يوم يمر تتواصل فيه الهجمات العسكرية الإسرائيلية، تتسبب في خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. ولا يمكن أن يكون هناك شك في أن شروط الإشارة بالتدابير المؤقتة قد استوفيت هنا.

ج. التدابير المؤقتة المطلوبة

144. واستنادا إلى الوقائع المبينة أعلاه، فإن جنوب أفريقيا، بوصفها دولة طرفا في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، تطلب إلى المحكمة بكل احترام أن تقوم، على سبيل الاستعجال الشديد، ريثما تبت المحكمة في هذه القضية من حيث أسسها الموضوعية، بالإشارة إلى التدابير المؤقتة التالية فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني بوصفه مجموعة تحميها اتفاقية الإبادة الجماعية. ترتبط هذه التدابير ارتباطا مباشرا بالحقوق التي تشكل موضوع نزاع جنوب إفريقيا مع إسرائيل:

(1) ستعلق دولة إسرائيل فورا عملياتها العسكرية في غزة وضدها عليها.

(2) تضمن دولة إسرائيل أن أي وحدات عسكرية أو مسلحة غير نظامية قد تكون موجهة أو مدعومة أو متأثرة من قبلها، وكذلك أي منظمات وأشخاص قد يخضعون لسيطرتها أو توجيهها أو نفوذها، لا تتخذ أي خطوات لتعزيز العمليات العسكرية المشار إليها في النقطة (١) أعلاه.

(3) تتخذ كل من جمهورية جنوب أفريقيا ودولة إسرائيل، وفقا لالتزاماتهما بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني، جميع التدابير المعقولة في حدود سلطتهما لمنع الإبادة الجماعية.

(4) تقوم دولة إسرائيل، وفقا لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، تجاه الشعب الفلسطيني بصفتها دولة فلسطينية

---

[٥٧٣] تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي لحزب الليكود، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣: جيريمي شارون، "بعد زيارة نادرة إلى غزة، نتنياهو يقول إن الحرب 'لم تقترب من نهايتها'"، *تايمز أوف إسرائيل* (٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣)، https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/after-غزة-زيارة-نتنياهو-يقول-الحرب-لا-قريب-من-انتهى/ (التأكيد مضاف).

تمتنع المجموعة المحمية بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها عن ارتكاب أي وجميع الأفعال التي تدخل في نطاق المادة الثانية من الاتفاقية، ولا سيما:

(أ) قتل أعضاء المجموعة ؛

(ب) التسبب في ضرر جسدي أو عقلي خطير لأعضاء المجموعة ؛

(ت) تعمد إخضاع الجماعة لظروف معيشية يقصد بها تدميرها المادي كليا أو جزئيا؛ و

(ث) فرض تدابير تهدف إلى منع الولادات داخل المجموعة.

(5) تقوم دولة إسرائيل، وفقا للنقطة (٤) (ج) أعلاه، فيما يتعلق بالفلسطينيين، بالكف عن اتخاذ جميع التدابير التي في وسعها، بما في ذلك إلغاء الأوامر ذات الصلة، والقيود و/أو الحظر لمنع:

(أ) الطرد والتهجير القسري من ديارهم؛

(ب) الحرمان من:

(أ) الحصول على الغذاء والماء الكافيين؛

(ب) الحصول على المساعدة الإنسانية، بما في ذلك الحصول على ما يكفي من الوقود والمأوى والملابس والنظافة والصرف الصحي؛

(ج) الإمدادات والمساعدة الطبية؛ و

(ت) تدمير الحياة الفلسطينية في غزة.

(6) يجب على دولة إسرائيل، فيما يتعلق بالفلسطينيين، أن تضمن أن جيشها، وكذلك أي وحدات مسلحة غير نظامية أو أفراد قد يتم توجيههم أو دعمهم أو التأثير عليهم بأي شكل آخر وأي منظمات وأشخاص قد يخضعون لسيطرتها أو توجيهها أو نفوذها، لا يرتكبون أي أعمال موصوفة في (٤) و (٥) أعلاه. أو الانخراط في تحريض مباشر وعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية، أو التآمر لارتكاب الإبادة الجماعية، أو محاولة ارتكاب الإبادة الجماعية، أو التواطؤ في الإبادة الجماعية، وبقدر ما يشاركون فيها، يتم اتخاذ خطوات نحو معاقبتهم وفقا للمواد الأولى والثانية والثالثة والرابعة من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

(7) تتخذ دولة إسرائيل تدابير فعالة لمنع التدمير وضمان الحفاظ على الأدلة المتعلقة بادعاءات ارتكاب أعمال تدخل في نطاق المادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. وتحقيقا لهذه الغاية، لن تعمل دولة إسرائيل على منع أو تقييد وصول بعثات تقصي الحقائق والتفويضات الدولية وغيرها من الهيئات إلى غزة للمساعدة في ضمان الحفاظ على الأدلة المذكورة والاحتفاظ بها.

(8) تقدم دولة إسرائيل تقريرا إلى المحكمة عن جميع التدابير المتخذة لتنفيذ هذا الأمر في غضون أسبوع واحد، اعتبارا من تاريخ هذا الأمر، وبعد ذلك على فترات منتظمة تأمر بها المحكمة، حتى تصدر المحكمة قرارا نهائيا في القضية.

(9) تمتنع دولة إسرائيل عن اتخاذ أي إجراء وتضمن عدم اتخاذ أي إجراء قد يؤدي إلى تفاقم النزاع المعروض على المحكمة أو إطالة أمده أو يجعل حله أكثر صعوبة.

١٤٥. وترتبط التدابير المؤقتة المطلوبة ارتباطا مباشرا بالحقوق التي تشكل موضوع النزاع.[٥٧٤] وعلى وجه الخصوص، طلب اتخاذ التدابير المؤقتة الستة الأولى لضمان

[٥٧٤] *غامبيا ضد ميانمار، التدابير المؤقتة، الأمر المؤرخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠* ، الصفحة ١٨، الفقرة ٤٤.

امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية بعدم التورط في الإبادة الجماعية، ومنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، فضلا عن دعم وإعادة تأكيد حقوق والتزامات جنوب أفريقيا لمنع الإبادة الجماعية، وحماية الفلسطينيين في غزة من الدمار. وتهدف التدابير المؤقتة الثلاثة الأخيرة المطلوبة إلى حماية سلامة الإجراءات أمام المحكمة وحق جنوب أفريقيا في البت في مطالبتها بشكل عادل، بما في ذلك عن طريق ضمان الحفاظ على الأدلة.

١٤٦. وتطلب جنوب أفريقيا بكل احترام النظر في طلب اتخاذ تدابير مؤقتة على وجه السرعة، في أقرب فرصة ممكنة للمحكمة، بما في ذلك تحديد موعد لعقد جلسة استماع شخصيا أو عن بعد عن طريق وصلة فيديو في الأسبوع الذي يبدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤.

١٤٧. وتحتفظ جنوب أفريقيا بحقها في طلب تدابير مؤقتة إضافية لمنع إلحاق ضرر لا يمكن إصلاحه بالحقوق المعنية في هذه القضية، ومنع المزيد من تفاقم النزاع بين الطرفين، إذا أصبح ذلك ضروريا، أثناء سير هذه الإجراءات.

ز. حفظ الحقوق

١٤٨. تحتفظ جنوب أفريقيا بالحق في مراجعة أو استكمال أو تعديل شروط هذا الطلب ، وكذلك الأسباب التي تم التذرع بها.

ح. تعيين وكيل

١٤٩. عينت جنوب أفريقيا وكيلا لها سعادة السفير فوسيموزي فليمون مادونسيلا، السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية جنوب أفريقيا لدى مملكة هولندا.

١٥٠. وعملا بالفقرة الأولى من المادة ٤٠ من لائحة المحكمة، ينبغي إرسال جميع الرسائل المتعلقة بهذه القضية إلى:

سفارة جمهورية جنوب أفريقيا ٤٠ فاسينارسويج
٢٥٩٦ سي جيه
لاهاي
هولندا

١٥١. ويشرفني أن أؤكد للمحكمة فائق تقديري وتقديري.

لاهاي
(توقيع) أ.